



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم تجارية

التخصص: مالية وتجارة دولية

من إعداد الطالبتين:

- حليلو بركاهم

- سهيل الزهرة

بعنوان:

عصرنة الإدارة الجبائية ودورها في زيادة التحصيل الضريبي والحد من التهرب

دراسة حالة مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضرأ	مجهوب مسعود
مشرفا	أستاذ محاضرأ	توهامي محمد رضا
مناقشا	أستاذ محاضر ب	نمديل وحيد

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨



اهداء

في قلبي زرعت وردتين وسقيتهما في الفؤاد مرتين
جناحهما أبي رحمة الله عليه وأمي أطل الله في عمرها
ومنحها الصحة والشفاء

إلى ذخيرتي وزادي في الحياة اخوتي وأخواتي النصير مبروك عبد الحليم
بوعلام وعبد الوهاب وآخر العنقود عبد الحميد وحدة وكل أفراد العائلة
إلى أجمل صفحة ولوحة في حياتي إلى عطور ورياحين قلبي إلى من ساندوني
بكلماتهم البريئة أطفالي صهيب، أسامة وتسليم
إلى من جمعني به القدر صدفة فكانت أجمل صدفة في حياتي إلى أروع ذكرى
وأجمل لقاء زوجي وسندي في الحياة: فؤاد
إلى عائلة حليلو وعائلة خباش وعائلة مخالفة
إلى من نقشت أسماؤهن في ذاكرتي نقشا لن تمحوه الأيام أبدا:
رقية، سهام، فتيحة، وردة، شكرا على صبركم
وعلى كل من سقط من ذاكرتي سهوا
من شاطرني ثمرة جهدي وعصارة فكري سهيل الزهرة
إلى جميع طلبة الماستر تخصص مالية وتجارة دولية





اهداء

قال الله تعالى: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) سورة الضحى: 14.
الحمد لله الذي لا يضيع تعبًا، الحمد لله الذي يعطي كرمًا، الحمد
لله الذي أكرمني نجاحًا ووفقني في دراستي.
استدللا بقوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ
وَفِصَالُهُ

في عامين أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ) سورة لقمان: 14.
أهدي نجاحي هذا لغالية أنجبتني
وسهرت على تربيتي وراحتي وكانت أهم أسباب وصولي لهذه المكانة الثمينة
والدتي المذهلة التي أخذت من اسمها صفتها في حياتي.
إلى أبي العزيز الذي كان سندي وإلى جانبي ليدعمني ويوفّر لي خطوات نجاحي
بتعبه الجاد منذ ولادتي إلى غاية تخرجي هذا.

إلى اخواتي رفقاء دربي
إلى أبنائي وفلذة كبدي ومصدر وجودي
إلى زوجي رفيق دربي ومصدر سعادتي
إلى كل من تعرف على زهرة وأحبها



شكرو عرفان

تحية تبجيل واعتراف بالجميل،
لما له من فضل كبير وعطاء كثير
لأستاذنا القدير محمد رضا توهامي
جزاك الله كثيرا
إلى من احتضننا ومهد دربنا
إلى من منح لنا فرصة
التخرج
جامعة محمد البشير الابراهيمي
تشكرات تشكرات

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور عصنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي والحد من التهرب، من خلال اجراء دراسة ميدانية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة.

وقد خلصت الدراسة الى أن الرقمنة هي أحد أهم دعائم العصنة الجبائية لكنها ليست كل شيء، وأنه كلما تم التقدم في عمليات عصنة الادارة الجبائية كلما زاد التحصيل الجبائي وقل التهرب الضريبي؛ وسهل على المكلفين بالضريبة التعامل مع الادارة الجبائية ومتابعة تصريحاتهم وملفاتهم الجبائية بكل سهولة.

الكلمات المفتاحية: عصنة، الإدارة الجبائية، التحصيل الضريبي، التهرب الضريبي.

Abstract

This study aimed to highlight the role of modernizing tax administration in increasing tax collection and reducing evasion, through conducting a field study at the level of the tax center of the wilaya of Bordj Bou Arreridj, and for this purpose the descriptive analytical approach was relied on.

The study concluded that digitization is one of the most important pillars of tax modernization, but it isn't the whole story. The more progress is made in modernizing tax administration, the greater tax collection and the reduction of tax evasion. It also makes it easier for taxpayers to interact with the tax administration and track their tax returns and files.

Key words: Modernization, tax collection, Tax privatization, Tax evasion,

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكروعرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
04	مقدمة
05	الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة
06	تمهيد
07	المبحث الأول: مفاهيم أساسية
07	المطلب الأول: ماهية التحصيل الضريبي
16	المطلب الثاني: ماهية التهرب الضريبي
26	المطلب الثالث: ماهية عصنة الإدارة الجبائية
36	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
36	المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية
38	المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية
43	خلاصة الفصل الأول
44	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لمركز الضرائب ببرج بوعريج
45	تمهيد
46	المبحث الأول: الإطار التعريفي بمركز الضرائب-ولاية برج بوعريج-
46	المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب-ولاية برج بوعريج-
52	المطلب الثاني: أساسيات مركز الضرائب-ولاية برج بوعريج-
55	المبحث الثاني: عصنة الإدارة الجبائية بمركز الضرائب لولاية برج بوعريج
55	المطلب الأول: النظام المعلوماتي جبايتك

قوائم المذكرة

61	المطلب الثاني: بوابة مساهمتك
62	المطلب الثالث: أثر عصنة الإدارة الجبائية على التهرب والتحصيل الضريبي
85	خلاصة الفصل الثاني
86	الخاتمة
90	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
63	تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعريش	01
64	طريقة التحصيل الضريبي على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعريش	02
65	توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2018-2024)	03
80	التحقيق المحاسبي	04
81	التحقيق المصوب	05
81	الرقابة على الوثائق	06
83-82	المخالفات	07

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
51	الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب	01
69	تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من القطاع الصناعي خلال الفترة 2024-2018	02
70	تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من القطاع التجاري خلال الفترة 2024-2018	03
71	تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من قطاع الخدمات خلال الفترة 2024-2018	04
73	تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من قطاع الأشغال العمومية خلال الفترة 2024-2018	05
74	تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من قطاع المهن الحرة خلال الفترة 2024-2018	06
75	تطور إيرادات الضريبة على الدخل الإجمالي المحصلة من القطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2024-2018	07
77	تطور إيرادات الضريبة على أرباح الشركات المحصلة من القطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2024-2018	08
78	تطور إيرادات الضريبة على القيمة المضافة المحصلة من القطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2024-2018	09

مقدمة



تعد الضرائب أحد أهم الأدوات المالية التي تعتمد عليها الحكومات في تمويل أنشطتها وتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية. فهي تمثل مصدرا رئيسيا للإيرادات العامة التي تستخدم لتقديم الخدمات الأساسية كالـتعليم، الصحة، البنية التحتية، وغيرها من المنافع العامة التي تسهم في تحسين جودة الحياة للمجتمع، من الناحية الاقتصادية، كما تلعب الضرائب دورا مزدوجا فهي ليست وسيلة لجمع الإيرادات فقط، بل هي أيضا أداة لتحقيق التوازن الاقتصادي وإعادة توزيع الدخل والثروات بما يحد من الفجوات الاقتصادية بين الفئات المختلفة. كما تساهم في تشجيع أو كبح سلوكيات معينة من خلال الضرائب التحفيزية أو العقابية.

ومع تطور الاقتصاديات الحديثة وتعقيد الأنظمة المالية، أصبحت النظم الجبائية تواجه تحديات متعددة، أبرزها التحصيل الفعال للضرائب ومكافحة التهرب الضريبي الذي يشكل عائقا كبيرا أمام التنمية المستدامة. في هذا السياق ظهرت "العصرنة الجبائية" كأداة أساسية لتحسين كفاءة النظام الضريبي وتعزيز فاعليته إذ تعد نقطة تحول في كيفية إدارة النظام الضريبي وهي من بين الأدوات الحيوية لتحقيق العدالة الضريبية وتعزيز الشفافية الاقتصادية.

إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي والحد من التهرب الضريبي؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية

التالية:

1. هل معنى عصرنة الادارة الجبائية رقميتها؟
2. هل تساهم عصرنة الادارة الجبائية في زيادة الحصيلة الضريبية؟
3. هل يمكن لعصرنة الادارة الجبائية أن تقلل من التهرب الضريبي؟

- **فرضيات الدراسة:** للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

1. تنحصر عصرنة الادارة الجبائية في رقمنة العمليات الجبائية فقط؛
2. تؤدي عصرنة الادارة الجبائية الى زيادة التحصيل الضريبي؛
3. تؤدي عصرنة الادارة الجبائية الى التقليل من التهرب الضريبي.

أهمية الدراسة

يحظى موضوع الدراسة بأهمية كبيرة وذلك من خلال النقاط التالية:

- تعتبر عصرنة الإدارة الجبائية من أهم المواضيع السائدة في العصر الحالي؛
- يعتبر التحصيل الضريبي من أهم مساعي الإدارة الجبائية؛
- يعتبر التهرب الضريبي من أهم الظواهر التي تسعى الدول إلى مكافحتها؛

أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على عصرنة الإدارة الجبائية؛
- دراسة عناصر التحصيل الضريبي؛
- التعرف على ظاهرة التهرب الضريبي؛
- إبراز العلاقة بين كل من عصرنة الإدارة الجبائية، التحصيل الضريبي والتهرب الضريبي؛
- إبراز دور عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي والحد من التهرب الضريبي؛
- التحقق من فرضيات الدراسة وقياس مدى صحتها.

منهج الدراسة

في إطار هذه الدراسة ومن أجل معالجة إشكالية موضوع البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم اجراء دراسة ميدانية على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: عصرنة الإدارة الجبائية، التحصيل الضريبي، التهرب الضريبي.
- الحدود الزمنية: تم اجراء الدراسة من 13 أفريل 2025 إلى غاية 21 ماي 2025.
- الحدود المكانية: مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج.

أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- أسباب ذاتية
- الميل الشخصي للمواضيع ذات الصلة لكل من عصرنة الإدارة الجبائية، التهرب والتحصيل الضريبي؛
- الرغبة في دراسة الموضوع لحدثته ومحاولة الخروج بإضافة علمية.
- الرغبة في معرفة دور عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي والحد من التهرب الضريبي.
- ✓ أسباب موضوعية

- يعتبر التحصيل الضريبي من أهم الإيرادات الجبائية التي تسعى الدولة إلى تحصيلها.
- تعتبر عصرنة الإدارة الجبائية من أهم الآليات التي تسعى الدولة إلى تبنيها وتطوير سبل تفعيلها.
- يعتبر التهرب الضريبي من أهم المواضيع التي من الممكن اجراء دراسات حولها.

صعوبات الدراسة

- صعوبة التحصل على الاحصائيات من مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج.

هيكـل الدراسة

تحقيقا لأهداف الدراسة وللإجابة عن الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى مبحثين، تضمن المبحث الأول الإطار المفاهيمي للتحصيل الضريبي، التهرب الضريبي وعصرنة الإدارة الجبائية، أما المبحث الثاني فقد تضمن الدراسات السابقة، أما في الفصل الثاني فتم التطرق إلى الدراسة التطبيقية لمركز الضرائب ولاية برج بوعريـيج، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تم فيه تقديم الإطار التعريفي لمركز الضرائب ولاية برج بوعريـيج، أما المبحث الثاني تضمن نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها ومناقشتها، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح نتائج اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

تمهيد:

تعد الضرائب من أهم الموارد المالية التي تعتمد عليها الدول في تمويل ميزانيتها وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. غير أن فعالية النظام الضريبي لا تقاس فقط بسن القوانين وتحديد معدلات الضريبة، بل تتعلق أيضا بمدى كفاءة عملية التحصيل الضريبي، ونجاعة الإجراءات المتبعة لمكافحة التهرب الضريبي، الذي يعد من أخطر التحديات التي تهدد العدالة الجبائية وتقلص من موارد الدولة.

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، أصبح من الضروري عصرنة الإدارة الجبائية، أي تحديثها واعتماد تقنيات حديثة، من أجل تحسين أداء مصالح الضرائب، تعزيز الشفافية، وتسهيل العلاقة بين الإدارة والمواطن.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية

يعتبر التحصيل الضريبي من أهم ما تسعى الإدارة الجبائية إلى تحقيقه، تجنباً لحدوث التهرب الضريبي، لذلك تعمل الإدارة الجبائية حالياً على استخدام التقنيات الحديثة في تحسين كفاءة النظام الجبائي. سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى كل من التحصيل الضريبي، التهرب الضريبي وعصرنة الإدارة الجبائية.

المطلب الأول: ماهية التحصيل الضريبي

يعد التحصيل الضريبي من أهم مراحل النظام الجبائي، حيث يمثل الوسيلة الأساسية التي تعتمد عليها الدولة لجمع الموارد المالية اللازمة لتمويل نفقاتها وتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، وتكمن فعاليته في مدى التزام المكلفين بدفع الضرائب. لذلك سنحاول انطلاقاً من هذا المطلب إبراز أهم الأطر النظرية المتعلقة به.

الفرع الأول: مفهوم التحصيل الضريبي

يعتبر التحصيل الضريبي من أهم ما تهتم به الإدارة الجبائية، إذ تتعامل معه بكل جدية ورقابة مطلقة، لذلك سنحاول انطلاقاً من هذا الفرع إبراز أهم التعاريف الخاصة به، أهميته، أهدافه، أشكاله وقواعده.

أولاً: تعريف التحصيل الضريبي

لم يتفق الباحثون والمتخصصون الاقتصاديون على وضع تعريف موحد وشامل للتحصيل الضريبي، لذلك سنحاول إبراز مجموعة من التعاريف الخاصة بهم.

التعريف الأول: "يقصد بتحصيل الضريبة مجموع العمليات والاجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من ذمة المكلف بالضريبة إلى الخزينة العمومية وفقاً للقواعد القانونية والضريبية المطبقة في هذا الإطار".¹

التعريف الثاني: "هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات والقواعد المتبعة لنقل الضريبة من ذمة المكلف بالضريبة إلى الخزينة العمومية".²

التعريف الثالث: "هو مجموعة العمليات التي تقوم بها الإدارة المالية في سبيل وضع القوانين والأنظمة الضريبية موضع التنفيذ، وبالتالي إيصال حاصلات الضرائب إلى خزينة الدولة".³

¹ عيسى سماعين. تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري. مجلة القانون العقاري، العدد 15، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021/10/31، ص 19.

² محمد لمين حساب، جمال الدين البكري، نموذج مقترح لتحسين عملية التحصيل الضريبي بتطبيق منهجية ستة سيجم (دراسة حالة في الإدارة الضريبية بولاية الأغواط)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، ال عدد 05، ال مجلد 10، جامعة الأغواط، الأغواط، الجزائر، 2020، ص 562.

³ محمد عباس محرز، اقتصاديات الجبائية والضرائب، الطبعة الرابعة، دار هومة، الجزائر، 2008، ص 156.

انطلاقاً مما سبق يمكن تعريف التحصيل الضريبي كما يلي: هو عبارة عن مجموع العمليات والإجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من دمة المكلّف بالضريبة إلى الخزينة العمومية للدولة، وفقاً للقواعد القانونية والأنظمة الضريبية.

ثانياً: أهمية عملية التحصيل الضريبي

تعتبر عملية التحصيل الضريبي من أهم العمليات التي تتم على مستوى الإدارة الجبائية، تتمثل أهميتها فيما يلي:

- تعد الضرائب من أهم الموارد المالية التي تساهم في تمويل ميزانية الدولة والجماعات المحلية؛
- تعد مرحلة التحصيل أهم مرحلة لسببين، ففيها يتم جمع الحصيلة التي تم تقديرها سالفاً، كما أنها تجعل جميع الخطوات السابقة لا قيمة لها في حالة عدم إتمام عملية التحصيل؛¹
- إن الإخفاق في عملية التحصيل ومهما كان سببه يضر بالخزينة العمومية وقد يؤدي حتى إلى العجز في الموازنة؛
- عدم لجوء الدول إلى القروض وذلك كون عملية التحصيل تساعد على تحقيق اكتفاءها الذاتي؛
- نجاح عملية التحصيل تؤدي إلى لجوء الدولة إلى الاستثمارات التي تحقق تنمية الدول.²

ثالثاً: أهداف التحصيل الضريبي

تعتبر الضرائب من أهم الموارد المالية للدولة حيث تزود الخزينة العمومية بمختلف إيراداتها وهذه الأخيرة تقوم بدورها بتغطية مختلف النفقات العامة وتسعى لتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي. ومن هنا يمكننا أن نستخلص أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها الدولة من وراء عملية التحصيل الضريبي، وهي كما يلي:

- الحفاظ على الاقتصاد الوطني بالتمويل المتواصل لميزانية الدولة؛
- تحقيق التوازن بين الإيرادات العامة للدولة ونفقاتها؛
- منع التهرب من دفعها عن طريق مختلف العقوبات التي تقررها الدولة؛
- تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية وذلك بزيادة الادخار من خلال الحد من الاستهلاك غير الضروري، وذلك بفرض ضرائب مرتفعة وتحصيلها بأنجع الطرق والوسائل؛³
- إعادة توزيع الدخل الوطني لفائدة الفئات الفقيرة محدودة الدخل؛

¹ المرمي السيد حجازي، مبادئ الاقتصاد العام: الضرائب والموازنة العامة، الطبعة الثانية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 78.

² عادل لعل، المالية العامة والقانون المالي الضريبي، الطبعة الثانية، اثناء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 172.

³ محمد عباس محرز، اقتصاديات الجبائية والضرائب، الطبعة الرابعة، دار هومة، الجزائر، 2008، ص 201.

- إخضاع بعض من السلع الضارة بالصحة العمومية والمؤدية إلى أمراض صحية إلى ضرائب عديدة ومرتفعة بهدف الحد من استهلاكها.¹

رابعاً: أشكال التحصيل الضريبي

يمكن تلخيص أشكال التحصيل الضريبي فيما يلي:

- **دفع الضريبة من قبل الممول:** يحدث هذا بطريقة منظمة أو بموجب إشعار يتضمن فيه مبلغ الضريبة وأجال دفعها، أو بمبادرة من المكلف ينتقل إلى الإدارة الضريبية قصد الوفاء بالضريبة، وهذا طبعاً انطلاقاً من معرفته بالآجال القانونية للتصريح والدفع، كما الشأن بالنسبة للضريبة على أرباح الشركات والرسم على رقم الأعمال؛
- **دفع الضريبة من قبل الغير:** حيث يتم بموجب هذه الطريقة دفع الضريبة من قبل غير المكلف بها، كما هو الحال في تقنية الاقتطاع من المنبع وهذا يخص بالأساس فئة الأجور والمرتبات، وتعتبر هذه الطريقة الأسهل على إدارة الضرائب والأقل خطراً من حيث التهرب الضريبي.²
- **التحصيل العادي:** أي كل ضريبة وكيفية تحصيلها مثل الضريبة على الدخل الإجمالي يتم تحصيلها وفق نظامين هما: الأقساط المقدمة ونظام الاقتطاع من المنبع، والضريبة على أرباح الشركات يتم تحصيلها من طرف الشركات مهما كان حجمها أو شكلها، يترتب على ثلاث تسبيقات نسبة القسط 30% من قيمة الضريبة بالإضافة إلى قسط التسوية وهذا حسب المادة 35 من قانون الضرائب المباشرة، ويسدد مبلغ التسوية في اليوم الأخير للشهر الثاني الموالي لتحصيل مبلغ جدول الضرائب والرسم على النشاط المهني، يتم تحصيله بمراقبة كل دفع بجدول إشعار بالدفع يؤرخه ويوقعه المكلف بالضريبة متمثل في G50 والتي يقوم المكلف بالضريبة بتسليمها إلى أمين الصندوق مرفقة بمبلغ الضريبة، وبعدها يقوم المحصل بتحرير وصل استلام (quittance) مختوم بطابع القبضة، ثم يقوم بالختم كذلك على وثيقة 50 أو G50 والتي تثبت الدفع المادي للمكلف، وفي حالة عدم تحصيل المكلف للإيراد خلال الشهر يقوم بكتابة عبارة لا شيء (Néant) على وثيقة ويتم المصادقة من طرف مفتشية الضرائب التابعة للإقليم؛
- **التحصيل بالقوة:** في حالة التهرب الجبائي أي عدم دفع المكلف الرسم أو الضريبة المفروضة عليه سواء تماطل أو اللامبالاة تتدخل المصلحة الموجودة في قبضة الضرائب مصلحة المتابعة، بحيث تتخذ إجراءات قانونية اتجاه المكلف من أجل تحصيل تلك المداخيل، وهنا نحن بصدد التكلم عن التحصيل بالقوة. بعد انقضاء وانتهاء تاريخ الاستحقاق تبدأ عملية المتابعة على المكلفين بالضريبة،

¹ لخضري، دور الامتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب- بسكرة للفترة 2003-2005، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2007/2006، ص 8، 9.

² محمد بن بيا، محمد فودوا وآخرون، قياس أثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ال عدد 02، ال مجلد 13، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، 2021، ص 188.

الفصل الأول:الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

وهذه العملية يقوم بها أعوان مؤهلين ذو كفاءة، ويكون القابض مسؤولاً على مدى مشروعية الفعل، وتتم عملية المتابعة بثلاث خطوات متتالية حيث لا يمكن اللجوء إلى الخطوة الموالية دون تطبيق الخطوة التي قبلها وتتمثل في:

- التنبيه الشخصي عن طريق المتابعة؛
- الحجز؛
- البيع.

تقوم مصلحة المتابعة بإرسال إنذار إلى المكلف (الوارد الخاص) حيث يحتوي على مبلغ الضريبة الواجبة الأداء وغرامات التأخير، كما يتم تحديد المدة اللازمة للدفع وهي 15 يوماً. إذا قام المكلف بدفع ديونه تتوقف عملية المتابعة، هنا أي لا دين على المكلف.¹

- **طريقة الأقساط المقدمة:** وهنا يقوم المكلف بتوريد الضريبة للخرينة عبر أقساط متساوية تناسب مع دخله المتوقع ومقدار الضريبة المتوقع دفعها سنوياً في نهاية السنة تتم التسوية، وهنا نكون أمام الحالات التالية:

- إذا كان مجموع الأقساط المدفوعة أقل من الدين الضريبي فإن المكلف مجبر على تسديد الفرق؛
- إذا كان ما دفع أكبر من قيمة الدين الضريبي فإن الإدارة الجبائية تقوم برد الفارق للمكلف بالضريبة.²

خامساً: قواعد التحصيل الضريبي

تتمثل قواعد التحصيل الضريبي فيما يلي:

- **قاعدة اليقين:** وتقضي هذه القاعدة أن تكون الضريبة التي يلتزم بدفعها المكلف محددة بأحكام تشريعية واضحة، وذلك بأن يكون معدلها ووعائها وميعاد دفعها وطريقة تحصيلها مقررة بوضوح حتى يعلم بها المكلف؛
- **قاعدة الملائمة في التحصيل:** يعني أن يراعي المشرع عند فرض الضرائب ملائمة ميعة تحميلها مع ميعة تحقيق الدخل، لقوله تعالى: "وآتوا حقه يوم حصاده"³؛
- **قاعدة الاقتصاد في التحصيل:** ويقصد بها الاقتصاد في نفقات جباية الضرائب التي تكلفتها أقل نفقة ممكنة. أي النفقة أكبر من التكلفة حتى لا تفقد كفاءتها.⁴

¹ نصيرة يحيوي، تنظيم عملية التحصيل الضريبي في الجزائر، معارف (مجلة علمية محكمة)، ال عدد 16، قسم العلوم الاقتصادية، جوان 2014، ص 387، 388.

² أحمد بساس، محمد دوة، أهمية التحصيل الجبري في تعظيم الحصيلة الضريبية-دراسة تحليلية لاحصاءات التحصيل الجبري وفق النظام الضريبي في الجزائر، مجلة القانون العقاري، ال عدد 15، جامعة الأغواط، الأغواط، الجزائر، 2021/10/31، ص 121.

³ سورة الأنعام، الآية 141.

⁴ مراد ميهوبي، إجراءات تحصيل الضريبة، فاعلية، مجلة التواصل في الاقتصاد، الإدارة والقانون، ال عدد 39، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، سبتمبر 2014، ص 243.

- **الواقعة المنشئة للضريبة:** يلزم لتحصيل الضريبة تحقق الواقعة المنشئة للضريبة أي نشوء الدين في ذمة المكلف، فالحصول على الربح التجاري أو الصناعي أو توزيع أرباح الأسهم وفوائد السندات أو الحصول على الراتب كلها تشكل الوقائع المنشئة للضريبة، أما الإجراءات التي تتخذها الإدارة الجبائية فيقتصر دورها على تحديد قيمة المبلغ الواجب دفعه من طرف المكلف.¹

الفرع الثاني: أساسيات التحصيل الضريبي

يقوم التحصيل الضريبي على مجموعة من الأساسيات فلا بد من وجود مصدر تحصل منه الضريبة، بالإضافة إلى ضمانات يجب أن تقدم، كما أنه توجد وسائل تضمن فعالية التحصيل وهيئات مختصة به وعقوبات تفرض في حالة العدول عن التحصيل.

أولاً: مصادر التحصيل الضريبي

إن اختلاف المكلفين بالضريبة يؤدي حتماً إلى تنوع الأموال التي تفرض عليها الضريبة، فيمكن أن تفرض الضريبة على الدخل الإجمالي، كما يمكن أن تفرض على أرباح الشركات وهذا في حالة ما إذا كان المكلف شخصاً معنوياً كما يمكن أن تحصل من القيمة المضافة.

1/ الضريبة على الدخل الإجمالي IRG

يعرف الدخل على أنه كل مال نقدي قابل للتقدير يحصل عليه الفرد بصفة دورية ومنتظمة وذلك من مصدر مستمر أو قابل للاستمرار، تفرض على هذا الدخل ضريبة سنوية وحيدة. تخضع لهذه الضريبة مجموع المداخيل الصافية للأصناف التالية:

- الأرباح الصناعية والتجارية والحرفية؛
- أرباح المهن غير التجارية؛
- عائدات الاستثمارات الفلاحية؛
- الإيرادات المحققة من إيجار الملكيات المبنية وغير المبنية؛
- المرتبات والأجور والمعاشات والربوع العمرية.

2/ الضريبة على أرباح الشركات IBS

تم تأسيس هذه الضريبة في قانون المالية لسنة 1991م الذي عرفها وحدد جوانبها الفنية والتقنية ومجالات تطبيقها ولذلك نصت المادة 135 من قانون الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح

¹ سيليني جمال الدين، طالبي محمد، أثر النظام الجبائي الإلكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة كورونا- دراسة حالة نظام جبايتك بمدينة كبريات المؤسسات، مقال علمي، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، ال عدد 02، ال مجلد 07، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2021/01/20، ص 395.

الفصل الأول:.....الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

الشركات تؤسس ضريبة سنوية على مجمل الأرباح أو المداخيل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين المشار إليهم في المادة 136، وتسمى هذه الضريبة ب"الضريبة على أرباح الشركات".

لقد تم تطبيق الضريبة على أرباح الشركات كبديل للضريبة على الأرباح الصناعية والتجارية (IBIC)، فلقد أدخل المشرع ابتداء من قانون المالية لسنة 1992م ما يسمى ب"الضريبة على أرباح الشركات IBS"، والتي تفرض على مجموعة الأرباح والمداخيل التي يتم تحقيقها من طرف كل الشركات مهما كان شكلها وغرضها باستثناء شركات الأشخاص والمساهمة بمفهوم القانون التجاري، إلا إذا اختارت ذلك:

- المؤسسات والهيئات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري؛
- الشركات التي تنجز العمليات والمنتجات المذكورة في المادة 12 من قانون الضرائب المباشرة.¹

3/الرسم على القيمة المضافة TVA

تعرف على أنها ذلك الفرق بين قيمة السلع عند إنتاجها وقيمة هذه السلع عند تسويقها، تداولها أو استهلاكها وتعتبر هذه الأخيرة نوع من أنواع الضرائب غير المباشرة، وتخضع لهذه الضريبة عمليات البيع والأعمال العقارية والخدمات من غير تلك الخاضعة للرسوم الخاصة التي تكتسي طابعا صناعيا أو تجاريا أو حرفي، ويتم إنجازها في الجزائر بصفة اعتيادية، كما تخضع له كذلك عمليات الاستيراد.²

ثانيا: ضمانات التحصيل الضريبي

- من بين الضمانات الإجرائية الإدارية في تحصيل الضرائب ما يلي:³
- حق الإدارة في الاطلاع على الأوراق الملفات، دفاتر وحسابات الممولين؛
- الحجز الإداري والاقتطاع من مصدر الضريبة من أموال الممولين؛
- تكليف الممول بتقديم القرارات المالية عن نشاطاته المالية والتجارية؛
- دفع الممول للضريبة مسبقا وقبل المطالبة باستردادها وخاصة عند الزيادة عن مقدارها عملا بالقاعدة " ادفع ثم استرد"؛
- إعطاء حوافز في شكل خصومات أو مكافآت للملتزمين بدفعها وفي الأوقات المناسبة؛
- عدم وقف دفع الضريبة في أحوال رفع دعاوى قضائية بخصوصها.

¹ قويدر محمد الطيب، عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر-دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية الوادي، مقال علمي، مجلة المال والأعمال، ال عدد 01، ال مجلد 06، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021/06/30، ص 540.

² حنان حاقة، رفيقة حروش، هشام لبزة، انعكاسات حجم الاقتصاد الموازي على التحصيل الضريبي في الجزائر-دراسة قياسية تحليلية خلال الفترة 1995-2017، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، ال عدد 01، ال مجلد 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2019/03/31، ص ص 14، 15.

³ سفيان خلوفي، عبد الرؤوف بوجريو، دور الرقابة الجبائية في تفعيل عملية التحصيل الضريبي خلال الفترة 2010-2014، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ال عدد 01، ال مجلد 05، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر، جوان 2019، ص 199.

ثالثا: وسائل فعالية التحصيل الضريبي

- زيادة فعالية التحصيل الضريبي لابد من الإحاطة بالنقاط التالية:¹
- أداء أعمال الرقابة الجبائية على درجة عالية من الجودة؛
- تحلي المكلف بالوعي الضريبي وذلك من خلال تعاونه مع الإدارة الجبائية بتقديم المعلومات والتصريحات اللازمة، ومحاولة تعميم ونشر الثقافة الجبائية كالاستعانة بوسائل الإعلام؛
- وجود إطارات مؤهلة للرقابة، إضافة إلى تقديم حوافز مادية ومعنوية من أجل تشجيعهم على بذل مجهودات أكثر وبطريقة محكمة، وهذا حتى لا تترك للمكلف الاستفادة من الثغرات التي يتضمنها التشريع الضريبي؛
- الحرص على صياغة القوانين وتوفير إجراءات ضريبية على نحو سليم؛
- العمل على التنسيق بين الإدارة الجبائية ومختلف الإدارات الأخرى؛
- التأكد من مدى صحة الالتزامات الجبائية التي يصرح عنها المكلفين وهذا لكشف وإعاقة التهرب الضريبي المحتمل؛
- تغليظ العقوبات على جرائم التهرب الضريبي واعتبارها جريمة وليس فقط جنحة؛
- إعطاء الحق لموظفي الإدارة الجبائية بالاطلاع على الدفاتر والوثائق والمستندات الخاصة بالمكلف بالضريبة إذا كان ضروريا لتحديد دقيق لوعاء الضريبة أو في حالة الشك بأن القرار المقدم من المكلف لا يتفق والحقيقية.

رابعا: الهيئة المختصة بالتحصيل الضريبي

- ان الهيئة الوحيدة المختصة حصريا بعملية التحصيل الضريبي في الجزائر تدعى "قباضة الضرائب"، وهي مكلفة ب:²
- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان المدفوعات العفوية المنجزة أو الجداول العامة أو الفردية المتخذة ضدهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل؛
- تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري العمل بهما والمتعلقة بالتحصيل القصري للضريبة؛
- مسك محاسبة مطابقة لقواعد المحاسبة العمومية، وتقديم حسابات التسيير المعدة لمجلس المحاسبة.

¹ هاجر بن داودي، تقييم فعالية التحصيل الضريبي في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، 2020، ص 29، 30.

² خروبي هني، جيلالي عياد غلام الله، إشكالية التحصيل الضريبي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ال عدد 02، ال مجلد 13، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2022/07/06، ص 117.

الفصل الأول:الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

تتواجد قباضة الضرائب كمصلحة ضمن تنظيم كل المصالح المستحدثة في إطار إعادة تشكيل بنية الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للضرائب المتمثلة في مديرية كبريات المؤسسات مركز الضرائب المركز الجوّاري للضرائب، وهي تضم ثلاث (03) مصالح هي:

- مصلحة الصندوق؛
- مصلحة المحاسبة؛
- مصلحة المتابعات.

يسير قباضة الضرائب عون من أعوان إدارة الضرائب يدعى "قابض الضرائب"، والذي يتم اختياره من بين المترشحين على أساس معايير موضوعية (الكفاءة، الخبرة والنزاهة)، إلى جانب الشروط الشكلية (الرتبة والأقدمية).

خامسا: مواعيد التحصيل

الضرائب المباشرة تحصل في هذه المرحلة معينة يحددها المشرع فتفرض الضرائب المباشرة والعوائد أو الرسوم المماثلة المذكورة في قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة في اليوم الأول من الشهر الثالث الموالي للشهر الذي يدرج فيه الجدول للتحصيل وأحسن مثال على ذلك أنه تودع البنوك وشركات القرض وغيرها من المدينين بالفوائد لدى قابض الضرائب المختلفة الذي يتبع له مقر المؤسسة المفروضة عليها الضرائب خلال 20 يوما الأولى من الشهر الثالث من كل ثلاثي، وهذا هو الشأن أيضا بالنسبة لريوع القيم المنقولة، أما بالنسبة لريوع الودائع الكفالات قيودها المكلف خلال 20 يوما الموالية لكل ثلاثي، أما بالنسبة للمداخل المتأتية من الإيجار فتؤدي الضريبة في أجل أقصاه 30 يوما ابتداء من تاريخ تحصيل الإيجار أما الضرائب على الأجور فتحصل بصورة شهرية.

الضرائب غير المباشرة ليس محددة وحصيلتها على مدار السنة كالضرائب التي تفرض على المبيعات والقيمة المضافة والضرائب على الواردات والإنتاج واستهلاك، ومثال ذلك الضرائب على عملية الاستيراد والتصدير التي تفرض عليها الضريبة حال مرورها بالحدود الإقليمية، إضافة إلى ضريبة الطابع التي تفرض وقت شراء الطابع على المحررات المفروض عليها الضرائب.

-آجال التقادم

يعتبر التقادم أحد أسباب انقضاء الالتزام يوجه إلى الحق الموضوعي فيؤدي إلى سقوطه بانقضاء المدة في القانون، وهذا ما أخذ به المشرع في المجال الضريبي فيقيد القابضون حق المراجعة وتسقط كل دعوى يبشرونها في حالة عدم قيامها بأي إجراء ضد المكلف بالضريبة طيلة مدة أربعة سنوات متتالية ابتداء من اليوم الأخير التي تم فيها فرض هذه الرسوم، أما الغرامات الثابتة ذات الطابع الجبائي فيبدأ التقادم اعتبارا

من اليوم الأخير من السنة التي ارتكبت أثناء المخالفة، أما في حالة ثبات التدليس من المكلف فيمدد الأجل المذكور أعلاه.¹

سادسا: العقوبات المنصوص عليها قانونيا لتحسين عملية لتحصيل الضريبي

ان عملية التحصيل الضريبي تواجه العديد من المشاكل من بينها عدم اكتمال العملية، لذلك وبغرض تجنب هذه الحالة تم فرض مجموعة من العواقب، من بينها ما يلي:

- **غرامات عدم تقديم التصريح بالوجود:** وذلك يترتب عن عدم تقديم التصريح في الآجال المحددة، وهذا طبقا للقانون اذ تنص المادة 194 من ق. ض. م. ر.م على أن يعاقب المكلف بالضريبة الذي لم يقدم تصريحاً بالوجود المنصوص عليه في المادة 183 من هذا لقانون، بدفع غرامة جبايية محددة ب 30.000 دج، وهذا دون المساس بالعقوبات المنصوص عليها في هذا القانون؛

- **غرامات عدم تقديم التصريح السنوي:** وذلك يترتب على عدم تقديم التصريح في الآجال المحددة طبقا للقانون اذ تنص المادة 192 من ق. ض.م.ر.م على أن تفرض تلقائيا الضريبة على المكلف الذي لم يقدم التصريح السنوي حسب الحالة، إما بصدد الضريبة على الدخل IRG أو الضريبة على أرباح الشركات IBS ويضاعف المبلغ المفروض عليه بنسبة 25% تخفض هذه الزيادة إلى 10% أو 20 ضمن الشروط المحددة في المادة 322 من ق. ض. م. ر. م. 1

- **عقوبة الدفع المتأخر:** زيادة 10% على المبالغ المصرح بها قبل انتهاء الشهر الذي تكون فيه الحقوق مستحقة ثم تضاف غرامة تقدر ب 03 كل شهر دون تجاوز العقوبة 25%؛

- **عقوبة التحصيل الخاصة بالجدول الإضافية:** تبدأ هذه العقوبة عند نهاية أجل وضع الجدول حيز التسديد؛

- **عقوبة التحصيل فيما يخص حقوق التسجيل:** يتعرض المحضرون القضائيون الذين لم يسجلوا عقودهم في آجال محددة حسب المادة 93 من قانون التسجيل العقوبة 10% لما يكون التأخير في حدود الشهر يرتفع ب 3% لكل شهر عندما يتجاوز الإيداع 30 يوما على أنه لا تتعدى النسبة 25%.²

¹ هاجر بن داودي، مرجع سبق ذكره، ص 21.

² هشام لبزة، تقدير دالة التحصيل الضريبي للتنبؤ بالقيمة المستقبلية-حالة الجزائر 1990-2020، مجلة الدراية المالية، ال عدد 10، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، ص 54.

المطلب الثاني: ماهية التهرب الضريبي

يعتبر التهرب الضريبي من بين الجرائم المنتشرة في العالم، إذ يسعى من خلالها مختلف المستثمرون إلى تعظيم إيراداتهم والاحتفاظ بها لأنفسهم دون الشعور بدواعي الالتزام تجاه ما عليهم من واجبات، سنحاول من خلال هذا المطلب التعرف عليه أكثر

الفرع الأول: مفهوم التهرب الضريبي

يعتبر التهرب من بين الظواهر الاجرامية التي اختص بها الباحثون والمتخصصون، لذلك سنحاول ابراز أهم التعاريف الخاصة به، وإبراز المصطلحات المتعلقة به، أسبابه وأشكاله.

أولاً: تعريف التهرب الضريبي

يعتبر التهرب من بين الظواهر الاجرامية التي اختص بها الباحثون والمتخصصون لذلك نجد العديد من التعاريف ووجهات النظر، سنحاول ابراز أهمها

التعريف الأول: "التهرب الضريبي هو أن يسعى المكلف إلى التخلص من الضريبة دون أن يخرق القانون الجبائي، وإنما يعمل على خلق وضعيات تسمح له بتحقيق ذلك".¹

التعريف الثاني: "يقصد بالتهرب الضريبي تلك البراعة التي يستخدمها المكلف للتخلص من الضريبة المفروضة عليه، متفاديا في ذلك أي مخالفة لنصوص التشريعات الجبائية".²

التعريف الثالث: "فن تجنب السقوط في الحقل الجاذبي للقانون الضريبي".³

التعريف الرابع: "التهرب الضريبي هو عبارة عن التقصير المقصود بدفع الضرائب المستحقة قانوناً".⁴

¹ رضوان دوداح، طرق مكافحة الغش والتهرب الضريبي-دراسة حالة الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص التحليل الاقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014/2015، ص 51.

² خداج عبدلي، الغش والتهرب الضريبي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص قانون الأعمال، قسم القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2012/2013، ص 38.

³ الياس كشاوي، ظاهرة الغش والتهرب الضريبي انعكاساتها على الاقتصاد الوطني-حالة الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص تحليل اقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2009، ص 76.

⁴ أحمد نصر أبو العباس، دراسة نقدية لأحكام التهرب الضريبي في قانون الضريبة الموحدة قانونيا وعلميا، المؤتمر الضريبي الثامن، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، ماي 1997، ص 14.

التعريف الخامس: "هو ذلك السلوك الذي من خلاله يحاول المكلف القانوني عدم دفع الضريبة المستحقة عليه كلياً أو جزئياً دون أن ينقل عبئها إلى شخص آخر، ولتحقيق التهرب الضريبي يتخذ المكلف القانوني عدة طرق وأساليب قد تكون مشروعة أو غير مشروعة".¹

انطلاقاً مما سبق يمكن تعريف التهرب الضريبي: هو أن يسعى المكلف إلى التخلص من الضريبة دون أن يخرق القانون الجبائي، وإنما يعمل على خلق وضعيات تسمح له بتحقيق ذلك

ثانياً: المصطلحات المتعلقة بالتهرب الضريبي

توجد العديد من المصطلحات المتعلقة بالتهرب الضريبي، لذلك حاولنا الإشارة إلى البعض من المصطلحات التي ترتبط بها بشكل مباشر

التجنب الضريبي: "يعني التخلص من عبء الضريبة كلياً وجزئياً دون مخالفة أو انتهاك لأحكام القانون، حيث يستخدم المكلف بالضريبة حقاً من حقوقه الدستورية باعتبار أن حريته في القيام بأي تصرف من عدمه تكون مضمونة دستورياً. ومن ثم لا يتابع المكلف بالضريبة عن سلوكه السلبي نظراً لأنه لم ينتهك القانون أو يحتال عليه ومع ذلك فقد وقع بعض اللبس في أوساط الاقتصاديين للفرقة بين التهرب الضريبي والتجنب الضريبي بالرغم من أن التهرب الضريبي فكرة أوسع وأشمل، حيث أشار هؤلاء إلى أن التجنب الضريبي يستند إلى القاعدة القائلة بحرية المكلف بالضريبة في تنظيم أعماله وثروته ومستوى معيشته بحيث يدفع أقل ضريبة أو لا يدفعها بالمرّة، بشرط ألا يخالف في ذلك الأحكام القانونية المقررة.

ومنه التجنب الضريبي لا يخرج عن إطار التهرب الضريبي وإن كان سلوكاً سلبياً فإنه يؤدي ولو بطريقة غير مباشرة إلى ضياع مورد على الدولة. ومن أشكال التجنب الضريبي أن ينقل المكلف نشاطه أو أمواله إلى منطقة حرة لا تخضع لنفس أحكام التشريع الضريبي، أو إلى دول أخرى تتبنى نظاماً ضريبياً أكثر اعتدالاً".²

الغش الضريبي: "الغش الضريبي قديم قدم الضرائب، ويعني التهرب من دفع الضريبة عن طريق الإعتداء المباشر على القواعد القانونية المتعلقة بكيفية تحصيل الضريبة، كما يعني التصريح الإداري غير الصحيح حول الأنشطة والدخول موضوع الخضوع للضريبة".³

¹ مراد ناصر، التهرب والغش الضريبي في الجزائر، الطبعة الأولى، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 06.

² محمد طارق ملال، آليات وأسباب التهرب الضريبي الدولي وإمكانية تجنبها، مجلة دراسات-العدد الاقتصادي، ال عدد 01، ال مجلد 04، جامعة الأغواط، الأغواط، الجزائر، جانفي 2013، ص ص 125، 126.

³ أسماء سعدي، وليد عبد الرحمن ضامر، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التهرب الضريبي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2018، ص 139.

نقل عبء الضريبة: "هو عملية اقتصادية يتوصل بواسطتها المكلف بالضريبة إلى نقل عبئها كله أو بعضه إلى شخص آخر، مستعينا في ذلك ببعض القوى الاقتصادية".¹

استهلاك الضريبة: "إن ظاهرة استهلاك الضريبة تمثل أحد الآثار العامة للضريبة ووسيلة للتخلص من عبئها، حيث يقصد بها أن يقوم المشتري لمال معين له صفة الدوام، ومفروضة عليه ضريبة سنوية، بتخفيض ثمن هذا المال بمقدار هذه الضريبة أو بمقدار جزء منها، للمدة التي يمكن خلالها لهذا المال الاستمرار بإعطاء الدخل".²

ثالثا: أسباب التهرب الضريبي

يرجع انتشار التهرب الضريبي إلى تضافر عدة أسباب، والتي ترتبط بالمكلف وطبيعة النظام الجبائي المطبق في البلد، وكذا الظروف الاقتصادية السائدة إضافة إلى الأسباب المرتبطة بالإدارة الجبائية.

1/ الأسباب المرتبطة بالمكلف

- ضعف المستوى الخلقي: ضعف المستوى الخلقي يحفز المكلفين على التهرب من أداء واجبهم، لذلك فهو يتناسب عكسيا مع الشعور الوطني في مصلحة المجتمع، ومع الشعور بالمسؤولية في تحمل الأعباء العامة؛
- ضعف الوعي الواجب: أي شعور المواطن بواجبه نحو وطنه، وما يقتضيه ذلك من تضحيات مادية تعين الدولة على مواجهة ما يلقي عليها من أعباء؛
- الوضعية المالية السيئة للمكلف والتي تجعله يميل نحو التهرب الجبائي.

2/ الأسباب المرتبطة بطبيعة النظام الجبائي

- توجد عدة عوامل تؤثر على التهرب الجبائي ونطاقه والتي ترتبط بطبيعة التنظيم الفني الجبائي، ومدى استقرار التشريع الحالي
- تعقد النظام الجبائي: وذلك من حيث تنوع وتعدد معدلات الرسوم والضرائب، مع تغيير المكلف الخاضع إلى كل نوع من الضرائب في كل مرة هذا من جهة ومن أخرى يجد المكلف نفسه أمام أعوان تنقصهم الكفاءة وبوسائل بدائية؛
 - عدم استقرار التشريع الجبائي: ان عدم استقرار التشريع الجبائي يخلق نوع من التذبذب في استمرارية المنظومة التشريعية الجبائية.³

¹ الجيلاني بلواضح، التهرب الضريبي بين فعالية آليات الرقابة واستراتيجية مكافحة-حالة الجزائر خلال الفترة 2001-2011، أطروحة دكتوراه، العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2014/2015، ص 112.

² الجيلاني بلواضح، مرجع سبق ذكره، ص 114.

³ حبيبة زحاف، محمد الأمين عسول، مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والضريبية، ال عدد 02، ال مجلد 05، جامعة أم البواقي، أم البواقي، الجزائر، 2022/10/24، ص ص 177، 178.

3/ الأسباب المرتبطة بالظروف الاقتصادية السائدة

من المسلم به أن ارتفاع القدرة الشرائية للأفراد وزيادة دخول المكلفين في أي اقتصاد يجعل إمكانية التهرب الجبائي قليلة جدا، الشيء الذي يسمح للمنتجين ينقل عبء الضريبة إلى المستهلكين بسهولة، غير أنه إذا تأملنا وضعية الاقتصاد الوطني المتمسم بانتشار الاقتصاد الموازي الذي نتج عنه عدم ضبط سوق السلع والخدمات، إضافة إلى عدم حرية المنافسة وفوضى الاستيراد، هذه الخصوصية قد ساهمت في زيادة حجم التهرب الجبائي بشكل واضح.

4/ الأسباب المرتبطة بالإدارة الجبائية

تعتبر الإدارة الجبائية أداة تنفيذ النظام الجبائي، لذلك كلما كانت هذه الإدارة ضعيفة الكفاءة والنزاهة كلما سهل التهرب الجبائي، ويرجع عدم كفاءة الإدارة الجبائية إلى ضعف الإمكانيات والوسائل المادية. بالإضافة إلى نقص الأيدي العاملة الفنية، وذلك نتيجة ضعف الأجور في الوظيفة العمومي، وقلة المعاهد المتخصصة في تكوين الإطارات الجبائية، بالإضافة إلى ذلك توجد ظاهرة خطيرة تهدد وجود الإدارة الجبائية والتي تتمثل في الرشوة بحيث أنها تعتبر أخطر من ضعف الكفاءة وتندرج ضمن الفساد الاقتصادي ولازالت الإدارة الجبائية تعاني من قلة الأداء الجبائي وبعيدة كل البعد على المعايير الدولية.¹

رابعاً: أشكال التهرب الضريبي

تتعدد أشكال التهرب الضريبي، لذلك سنحاول إبراز من خلال ما يلي:

1/ من حيث شرعيتها تجاه القانون

يمكن تمييز:

- **التهرب عن طريق الامتناع:** إن الامتناع هو أبسط أشكال التهرب الضريبي فالمكلف من خلاله يمتنع عن أداء أي فعل وامتلاك أي شيء يترتب الخضوع للضرائب، وبالتالي عدم انشاء الواقعة التي يتناولها القانون بالضريبة؛
- **التجنب الجبائي المنظم من طرف المشرع الجبائي:** هذا النوع من التجنب الجبائي يكون منظماً وذلك لتحقيق أهداف اقتصادية أو اجتماعية. في هذا المجال يفرض المشرع الضرائب ويعمل على مراعاة هذه الفئة في بعض النقاط تقديرها بالشكل الذي يمكن هذه الفئات من التخلص الكلي أو الجزئي من أداؤها، كما هو الحال بالنسبة للإعفاءات الدائمة أو المؤقتة الممنوحة، وكذا نظام التقييم الجزافي أين وفي أكثر الأحيان تكون قيمة الضرائب المحددة أقل بكثير من قيمتها الحقيقية.²

¹ عبد المجيد قدرى، فعالية التمويل بالضريبة في ظل التغيرات الدولية-دراسة حالة النظام الضريبي في الجزائر في الفترة 1988-1995، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص نقود ومالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2016/2017، ص 250.

² سيد أحمد ميدوني، الإصلاح الجبائي في الجزائر ودور مصالح المراقبة في محاربة الغش والتهرب ضريبي-دراسة حالة ولاية تلمسان، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص نقود، بنوك ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012/2013، ص 61، 62.

- **التهرب غير المشروع:** إن التهرب غير المشروع هو عبارة عن وسيلة وطريقة احتيالية باستعمال الممول وتكون بطريقة مقصودة وبهدف منه عدم دفع الضريبة للخرينة العمومية ومنه يستهلك القوانين والتشريعات الجبائية وحسب الأستاذ عبد المنعم فوزي يتم هذا النوع من التهرب بطريقتين:¹
- **في حالة تحديد وعاء الضريبة:** إذ يقدم الممول تصريحات غير صحيحة لتقدير الضريبة على أساسه؛
- إخفاء أمواله وممتلكاته حتى يتعذر على مصالح الجبائية تحصيل الضريبة.

2/ من حيث النطاق

يمكن تمييز نوعين:²

- **تهرب ضريبي محلي (داخلي):** يعتبر التهرب الضريبي على المستوى المحلي ذو مفهوم ثنائي: فهو تلك الممارسات غير المشروعة التي تحدث داخل حدود إقليم دولة واحدة، بحيث يكون المكلف في مواجهة السلطات الجبائية لهذه الدولة، وهذا من منظور قانوني. ويتمثل كذلك في استغلال ثغرات ونقص نصوص التشريعات الجبائية الداخلية (أي داخل دولة ما) للهروب من عبء الضريبة وهذا من منظور اقتصادي؛
- **التهرب الضريبي الدولي:** هو صورة من صور التهرب الضريبي بشكل عام، وأن ما يميزه أنه ذو صفة دولية. والتهرب الضريبي الدولي أحادي المفهوم، لا يمكن تصوره إلا من خلال منظور اقتصادي بحث، وذلك نظرا لعدم وجود تشريعات دولية تحدد المقصود منه.

3/ من حيث الكم

- هناك من يقسم التهرب الضريبي من زاوية أخرى إلى تهرب جزئي وتهرب كلي:³
- **التهرب الجزئي:** وهو كل عملية تهرب لا تمس إلا جزءا من الضريبة، أي أن المكلف يدفع جزءا ويتجاوز عن الجزء الآخر مثلا في حالة شراء سلعة ما بدون فاتورة وبطريقة غير قانونية ثم بيعها. وهنا المكلف لا يدفع الضريبة الخاصة بباقي السلع التي يبيعها، وبذلك فالتهرب لا يمس إلا جزءا من السلعة؛
- **التهرب الكلي:** ويعتبر تهربا كليا في حالة ما إذا كان شخص ما يقوم بعملية غير قانونية كان من الموجب أن تفرض عليها الضريبة، وبالتالي لا يدفع الضريبة أساسا من منطلق عدم الوجود القانوني مثل أصحاب المحلات التجارية غير القانونية، والغير مصرحين بعملياتهم التجارية خوفا من الضريبة.

¹ جمال بدري، عملية الرقابة الجبائية على الغش والتهرب الضريبي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 01، الجزائر، 2009/2008، ص 34.

² ناصر مغني، دراسة تقييمية للتهرب الضريبي من خلال مؤشرات الأداء-دراسة حالة ولاية المسيلة خلال الفترة 2004-2008، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص اقتصاديات المالية والبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس، بومرداس، الجزائر، 2010/2009، ص ص 11، 12.

³ محمد قریش، دراسة ظاهرة التهرب والغش الضريبي وآثارها على إيرادات الدولة-دراسة حالة ولاية تلمسان، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد التنمية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2009/2008، ص 64.

4/ من ناحية التركيبية

تتمثل في:¹

- **الغش الضريبي البسيط:** ويتمثل الغش الضريبي البسيط في مخالفات قليلة الأهمية، ومن أهم هذه المخالفات:
 - ✓ الامتناع العمدي عن التصريح بالدخل أو عن جزء من الوعاء الضريبي؛
 - ✓ الأخطاء أو النقائص المرتكبة عمداً من طرف الممول في تصريحه، وفي بعض الأحيان تشكل هذه النقائص أخطاء تسيير غير مقصودة؛
 - ✓ **الغش الضريبي المركب:** هذه المخالفات على عكس سابقتها تتميز بوجود مناورات تدليسية، عن طريق قيام المكلف بتزييف الحالات القانونية بغرض التخلص الكلي أو الجزئي من العبء الضريبي، كتخفيض رقم الأعمال، التجارة بدون فواتير أو تضخيم النفقات.

الفرع الثاني: أساسيات التهرب الضريبي

يعتمد التهرب الضريبي على مجموعة من الطرق التي يستخدمها المتهربون في ممارسة مثل هذه الجريمة، كما أنها تملك مجموعة من الآثار السلبية التي مست جميع الجوانب، لذلك عمدت الدول على مكافحتها من خلال مجموعة من الآليات

أولاً: طرق التهرب الضريبي

يمكن إجمال طرق التهرب الضريبي بما يأتي:²

1/ عن طريق المعاملات المحاسبية

- تتعدد طرق التهرب الضريبي والتي تمتد من التخفيض المبالغ للمبيعات أو الاستيراد دون تصريح إلى أعمال تسجيلات الإيرادات محاسبياً مروراً بتعلم الأعباء القابلة الخصم:
- **تخفيض الإيرادات:** من ضمن الطرق التي يلجأ إليها المكلف من أجل تخفيض قيمة الضريبة في التقليل أو السهر العمدي في التقييد المحاسبي لبعض الإيرادات، ساعية في ذلك التقديم قيمة أرباحه أقل بكثير من القيمة الحقيقية المحققة من أجل تقليل الوعاء الضريبي؛
- **تخفيض التكاليف:** للمكلف حق الخصم لبعض التكاليف والأعباء من الربح الخاضع للضريبة، وهذا وفقاً لبعض الشروط منها أن يكون موضوعه في صالح نشاط المؤسسة، وأن تكون له علاقة مباشرة بنشاط المؤسسة. وأن تتصل بأعباء فعلية مرفقة بمبررات ووثائق رسمية، وأن تكون في حدود السقف

¹ حسينة بن فارس، إشكالية التهرب الضريبي في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص نقود، مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2007/2008، ص ص 20، 21.

² رميساء البنادي، السعيد خويلدي، العلاقة بين التهرب الضريبي والفساد، دفا تر السياسة والقانون، ال عدد 01، ال مجلد 12، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2020، ص ص 461، 462.

الذي حدده القانون، وهذه الرخصة تجعل المكلف يسرع إلى الرفع من نسبة التكاليف والأعباء ويحاول دوما تضخيم أعانه بكل الوسائل والطرق.

2/التهرب عن طريق عمليات مادية وقانونية

ويعتمد هذا النوع من التهرب على ممارسة عمليات وهمية والحصول على محاسبة دون فواتير كما يمارس المكلف عدة نشاطات دون إعلام الإدارة، وهذا بإخفاء جزء من البضاعة هذا ليتم بيعها في السوق، ويشمل:

- **التهرب عن طريق عمليات قانونية:** ويقصد به خلق وضعية قانونية تظهر مخالفة الوضعية الحقيقية عن طريق استغلال الثغرات القانونية الموجودة في النظام الجبائي لصالح المكلفين بدفع الضريبة لخلق وضعية قانونية مخالفة للوضعية القانونية الحقيقية؛
- **التهرب عن طريق عمليات مادية:** يعتبر التهرب الضريبي عن طريق العمليات المادية أقل خطورة من التهرب عن طريق العمليات القانونية، ويتمثل هذا التحايل في عدم التصريح القانوني للمواد والمنتجات والأرباح التي تدخل في احتساب الاقتطاع الضريبي، بحيث أن المكلف يقوم بتغيير واقعة مادية بطريقة غير قانونية، أي أن هذه الصورة من التحايل تتم عن طريق إعفاء المكلف بالضريبة للسلع والمنتجات والمواد الخاضعة للضريبة وجعلها بعيدا عن مراقبة إدارة الضرائب سواء كان الإخفاء كلي أو جزئي، ويكون الإخفاء جزئي في حالة إخفاء جزء من المخزونات التي هي في الواقع تخضع للضريبة ليعاد بيعها بعد ذلك في السوق السوداء. ويكون الإخفاء كليا في حالة قيام أصحاب المشاريع بإنشاء مصانع صغيرة في المناطق الريفية ليصعب الوصول إليها، وبالتالي الانتاج المحصل عليه يباع دون فواتير بعيد عن كل مراقبة، وهكذا تحرم خزينة الدولة من إيرادات مالية لتمويل مشاريعها؛
- **التخفيض من قيمة الإيرادات:** تعتبر هذه الطريقة من الأوجه الأكثر شيوعا، إذ يعتمد المكلف الذي يمسك سجلات تجارية محاسبية من خلال تفادي التصريح على جزء كبير من الإيرادات التي تدخل في حساب الربح الخاضع للاقتطاع؛
- **التضخيم من قيمة النفقات:** غالبا ما يسعى المكلف إلى التخفيض من ربحه الخاضع للضريبة، وذلك عن طريق تضخيم من قيمة التكاليف والأعباء في ملفات المستخدمين فعليين أو في وظائف وهمية أو من خلال تسجيل نفقات عامة غير مبررة وكذا الحساب الخاطئ للاهتلاكات.¹

¹ الطيب عيدي، عائشة بوشيخي، دور معايير الحوكمة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، ال عدد 02، ال مجلد 04، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2021/09/15، ص 402.

ثانيا: آليات مكافحة التهرب الضريبي

لمكافحة ظاهرة التهرب الضريبي تلجأ الدول إلى المساس بعدة مجالات من شأنها التخفيف والتقليل من هذه الظاهرة، ومن هنا سوف نحاول ذكر أهم هذه الآليات:

1/على مستوى التشريع الضريبي

يلعب التشريع الضريبي دورا أساسيا في محاربة التهرب الضريبي، ولهذا السبب وجب على المشرع تبسيط هذا النظام وإعادة صياغته من خلال:

- العمل على تحسين التشريع الضريبي واستقراره؛
- بساطة وعدالة النظام الضريبي.

2/على مستوى الإدارة الجبائية

- تلعب الإدارة دورا مهما في تطبيق القانون الجبائي، ولكي يكون التطبيق وتنفيذ النظام الجبائي يجب:
- تكوين موظفي الإدارة الجبائية على المستوى المركزي وكذا المستويات اللامركزية للإدارة؛
- توفير الجو المناسب للعمل براحة تامة بدون ضغوطات إدارية؛
- توفير المعدات الضرورية لسير الإدارة الجبائية.

3/على مستوى السلطة القضائية

يلعب القضاء دورا أساسيا في تنفيذ القانون الضريبي، وهذا من خلال استعمال القوة الردعية على مخالفتي القانون الضريبي إما بغرامات مالية أو حتى إن ألزم الأمر الوصول إلى سجن المكلف وهذا لضمان دفع المكلف للضريبة المستحقة له.

4/عقوبات التشريع الجزائري لظاهرة التهرب الضريبي

يسعى المشرع الجزائري للمحاربة والحد من ظاهرة التهرب الضريبي الذي أثقل كاهل الاقتصاد الوطني، وهذا من خلال سن قوانين من شأنها أن تحد من هذه الظاهرة، وتختلف هذه العقوبات من عقوبات جبائية، عقوبات مهنية وحتى عقوبات جزائية.¹

5/تبسيط النظام الضريبي

يجب العمل على تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بربط وتحصيل الضرائب فضلا عن صياغة التشريع الضريبي بأسلوب يسهل على المكلفين فهمها، وعليه يجب أن يتسم النظام الضريبي بالشفافية في إجراءات فرض الضرائب، وفي تقييم رقم الأعمال خاصة إذا تعلق الأمر بالنظام الجزائي، ويساهم الاستقرار الضريبي في وضوح التشريع وتسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بالتحصيل، بينما يتعقد التشريع الضريبي لكثرة التعديلات التي تطرأ عليه، كما أن تعقد وعدم استقرار التشريع الضريبي يؤدي إلى نشوء حالة من

¹ لينة جولاح، علاقة الضغط الضريبي بالتهرب الضريبي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، ال عدد 02، ال مجلد 21، جامعة الجزائر 03، الجزائر، الجزائر، 2021/11/06، ص ص 580، 581.

الحساسية تجاه الضريبة، لذلك يجب العمل على تبسيط التشريعات الجبائية واستقرارها، بالإضافة إلى وضوحها بالقدر اللازم من أجل مكافحة التهرب الضريبي.

6/إرساء نظام ضريبي عادل

يشكل الإحساس بالتعسف الضريبي من أهم العوامل التي تؤدي إلى استفحال ظاهرة التهرب الضريبي، ولمعالجة ذلك الوضع، يعمل المشرع على إرساء نظام ضريبي عادل، وذلك من خلال مراعاة ما يلي:¹

- الأخذ بمبدأ شخصية الضريبة؛
- شمولية الضريبة؛
- اعتدال معدل الضريبة؛
- تجنب الازدواج الضريبي؛
- إعفاءات ضريبية مدروسة.

7 /تنمية الوعي الضريبي للمواطنين

إيماننا بضرورة مساهمتهم في تحمل الأعباء العامة، وتعريفهم بواجباتهم والتزاماتهم المالية تجاه مجتمعهم، وإيقاظ روح الوطنية في مساندة دولهم في استمرار قيامها بواجباتها نحوهم، بتقديم الخدمات العامة، وتسيير المرافق العامة، التي لا غنى لهم عنها.²

ثالثا: آثار التهرب الضريبي

تعتبر الضريبة أداة هامة تستخدمها الدولة لتحقيق عدة أهداف مالية، اقتصادية واجتماعية، لذلك فإن الاخلال بالواجب الضريبي يؤثر على الدور المنوط بها، وذلك في غياب نظام ضريبي فعال يضمن التحصيل الأمثل للموارد الضريبية المقررة، وعليه يؤدي التهرب الضريبي إلى احداث عدة آثار سلبية يمكن تصنيفها إلى آثار مالية واقتصادية واجتماعية

1/الآثار المالية للتهرب الضريبي

يؤدي التهرب الضريبي إلى الإضرار بالخزينة العامة للدولة بحيث يفوت على الدولة جزءا هاما من الموارد المالية، ويترتب على ذلك عدم قيام الدولة بالإنفاق العام على الوجه الأكمل، وبالتالي تصبح الدولة عاجزة عن أداء واجباتها الأساسية تجاه مواطنيها، وفي ظل عجز الميزانية تضطر الدولة اللجوء إلى وسائل تمويلية أخرى كالإصدار النقدي واللجوء إلى الاقتراض إلا أن ذلك الاتجاه قد يسبب مخاطر تمس الاستقلال المالي والاقتصادي للبلد المعني.³

¹ ناصر مراد، إشكالية التهرب الضريبي، مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2010، ص 125.

² حسين عناية غازي، النظام الضريبي في الفكر المالي الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003، ص 345.

³ صافية لشلح، تفعيل الرقابة الجبائية في الحد من ظاهرة التهرب الغش الضريبي، مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية، ال عدد 02، ال مجلد 02، المركز الجامعي أفلو، الجزائر، الجزائر، 2018/12/31، ص 265.

2/ الآثار الاقتصادية للتهرب الضريبي

- يؤدي التهرب الضريبي إلى انعكاسات سلبية على الاقتصاد الوطني وذلك من عدة جوانب:
- بالنسبة للاستثمار فإن نقص إيرادات الدولة بسبب التهرب لا يسمح بتكوين ادخار عام، لذلك يحد من مقدرة الدولة على القيام بالمشاريع الاستثمارية التي تقتضيها التنمية، بالإضافة إلى ذلك فإن انخفاض معدلات الادخار يجعل الدولة تقلص حجم الإعفاءات الممنوحة في إطار ترقية الاستثمار، ويترتب على ذلك ركود اقتصادي متميز بارتفاع معدلات التضخم والبطالة؛
- يعمل التهرب الضريبي الاخلال بقواعد المنافسة حيث تصبح المؤسسات المتهربة أفضل من تلك التي تؤدي واجباتها الجبائية، حيث تكون لها امكانيات تمويلية هائلة، تسمح بتحسين جهازها الإنتاجي وتقوية مكانتها في السوق؛
- يضر التهرب الضريبي بإنتاجية المؤسسة بحيث يعمل ذلك التهرب إلى توجيه عناصر الانتاج إلى الأنشطة التي يسهل فيها التهرب الضريبي حتى ولو كانت هذه الأنشطة ذات انتاجية ضعيفة، وهذا على حساب المشروعات الأكثر كفاءة، بالإضافة إلى الاخلال بالتوازن الجهوي للمشاريع الاستثمارية؛
- تساهم ظاهرة التهرب الضريبي في توجيه الاقتصاد الوطني نحو إرساء اقتصاد غير رسمي أو ما يعرف بالاقتصاد الموازي والذي يحدث مشاكل عديدة تعرقل السير الحسن للاقتصاد الوطني، لذلك يؤدي التهرب الضريبي إلى فشل السياسات الاقتصادية التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي.¹

3/ الآثار الاجتماعية للتهرب الضريبي

- يؤدي التهرب الضريبي إلى انعكاسات سلبية على الجانب الاجتماعي للمكلف بالضريبة، وذلك من خلال:²
- يخل إخلالا كبيرا بفكرة العدالة في توزيع الضرائب إذ يتحمل العبء الأكبر منها دائما المكلفين الذين لا يستطيعون التهرب أو الحريصون على أداء واجبهم الاجتماعي والوطني في أداء الضريبة؛
- شعور غير القادرين على التهرب بعدم المساواة في دفع الضريبة مما يدفعه للتفكير بالتهرب، كما يزيد من حدة عجز الميزانية وتدهور الحس الجبائي لدى المكلف؛
- تدهور عامل الصدق في المعاملات؛
- تعميق الفوارق الاجتماعية.

¹ حسينة بن فارس، مرجع سبق ذكره، ص 50.

² سيليني جمال الدين، طالبي محمد، فعالية نظام جبائتك في عصرنة الإدارة الجبائية وتحسين الإيرادات العامة للدولة الجزائرية، مقال علمي، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ال عدد 03، ال مجلد 10، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2020/08/03، ص 105.

المطلب الثالث: ماهية عصرنة الإدارة الجبائية

تعد عصرنة الإدارة الجبائية من الركائز الأساسية لإصلاح المنظومة الجبائية وتعزيز فعاليتها. فمع التطور التكنولوجي والتحول الرقمي، أصبح من الضروري تحديث طرق وأساليب عمل الإدارات الجبائية، وإدراج كل الأساليب الحديثة والمتطورة في تنظيم الإدارة الجبائية، لذلك من خلال هذا المطلب سنحاول إبراز أهم الأطر النظرية الخاصة بعصرنة الإدارة الجبائية.

الفرع الأول: مفهوم عصرنة الإدارة الجبائية

يعتبر موضوع العصرنة من أحد المواضيع المثيرة للاهتمام وخاصة في مجال الإدارة الجبائية، إذ تسعى الدول اليوم إلى عصرنة هذه الإدارة وتمكينها، سنحاول من خلال هذا الفرع إبراز مجمل التعاريف الخاصة بهما، دواعي عصرنة الإدارة الجبائية، خصائص الإدارة الجبائية، أهداف عصرنة الإدارة الجبائية.

أولاً: تعريف عصرنة الإدارة الجبائية

اهتم الباحثون والمتخصصون الاقتصاديون بعصرنة الإدارة الجبائية، لذلك سنحاول إبراز مجموعة التعاريف الخاصة بالإدارة الجبائية، العصرنة وعصرنة الإدارة الجبائية.

1/تعريف الإدارة الجبائية

التعريف الأول: "علم وفن يهدف إلى الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة البشرية المادية والمالية، المعلومات، الأفكار والوقت من خلال العمليات الإدارية المتمثلة في التخطيط التنظيم، التوجيه، الرقابة، والتنسيق بغرض تحقيق الأهداف المحددة بكفاءة وفعالية".¹

التعريف الثاني: "هي الهيئة أو الجهاز الحكومي المسؤول عن تنظيم الضرائب وتحصيلها من المكلفين بها، وبالتالي فهي جزء هام من النظام المالي للدولة".²

التعريف الثالث: "هي ذلك الجهاز الفني الذي يتمتع بالشرعية القانونية والذي يتحمل مسؤولية تنفيذ التشريع الضريبي ويعمل كهمزة وصل بين المكلفين بالضريبة والنظام الضريبي".³

¹ فتيحة فرطاس، عصرنة الإدارة العمومية في الجزائر من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطنين، مجلة الاقتصاد الجديد، ال عدد 15، ال مجلد 02، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، 2016، ص 307.

² مبروكة حجار، عصرنة الإدارة الجبائية لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، ال عدد 02، ال مجلد 09، جامعة المسيلة، المسيلة، الجزائر، 2024/12/18، ص 77.

³ حسينة بلعوجة، العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية في الجزائر-العوامل المؤثرة على سلوك المكلف تجاه الإدارة الضريبية والضريبة في حد ذاتها، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية، شعبة إدارة أعمال المنظمات، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017/2016، ص 118.

2/تعريف العصرية

إن مصطلح العصرية على مستوى الدولة يقصد بها الأهداف المروج لها من طرف السلطة العمومية لدعم فكرة تحسين الخدمة المقدمة للمواطنين ومستخدمي الإدارة، وفي حالة عصرية إدارة الضرائب المكلفين بالضريبة، وبالمعنى الواسع يقصد بالعصرية إجراءات تكييف نشاط السلطة العمومية مع مستجدات القضايا الاقتصادية، الاجتماعية، المالية والقانونية الجديدة، من خلال فكرة التطوير التي يمكن أن تشمل جوانب مختلفة كالجانب التقني (استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال)، الهيكلي (إعادة تنظيم المهام الوظيفي (رسكلة الموظفين) أو الجانب المالي (تكلفة الخدمة العمومية).¹

تعريف: "يقصد بالعصرية والتحديث عن أي عملية تتضمن تحديث وتجديد ما هو قديم لذلك فهو يستخدم في مجالات عدة، ويعني أيضا التنظيم بطريقة عصرية والتأقلم مع الأذواق والاحتياجات العصرية".²

3/تعريف عصرية الإدارة الجبائية

التعريف الأول: "يقصد بعصرية الإدارة الجبائية تطوير الوسائل الموضوعة تحت تصرف الإدارة الجبائية لتحقيق الأهداف المنتظرة منها، ويتضمن ذلك إصلاح تنظيم الإدارة الجبائية تنسيق وتبسيط الإجراءات والممارسات الجبائية والأنظمة المعلوماتية لإدارة الضرائب، وكل هذا من أجل بلوغ نظام إدارة ضرائب فعال وعقلاني يقدم خدمة ذات نوعية للمكلفين بالضريبة وباقي الأطراف، وكذا ضمان تحصيل الضرائب المقررة قانونا لتمويل الخدمة العمومية، كما يجب أن يشمل التطوير الجانب البشري للإدارة الجبائية من خلال تغيير معاملة المكلفين بالضريبة ويعتبر الموظفون جزء مهم في عملية العصرية".³

التعريف الثاني: "عصرية الإدارة الجبائية تهدف إلى تحسين جهد وفعالية الإدارة الجبائية في تحصيل الضرائب، حيث تتمحور إجراءات عصرية الإدارة الجبائية حول الهيكل التنظيمي الإجراءات الجبائية، الاستراتيجية الجبائية والثقافة الجبائية، ولإنجاح عملية عصرية الإدارة الجبائية يجب أن يكون الهيكل التنظيمي بسيط، ويتبنى استراتيجية إصلاح ملائمة مع تطويرها ويشترط التزام سياسي جاد من طرف السلطة العمومية اتجاه إصلاح نظام الإدارة الجبائية".⁴

¹ LEROY M, La modernisation de la bureaucratie fiscale, Gestion et Management Publics, vol.6, Novembre 2008.

² علي قنّاص، يونس زين، التصريحات الجبائية الإلكترونية وأثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصرية الإدارة الجبائية-دراسة حالة مكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات، مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية، ال عدد 02، ال مجلد 05، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021/12/31، ص 218.

³ Kharroubi kamel et benbayer habib, Modernisation de l'administration fiscale : une priorité d'extrême urgence, Beam journal of economic studies, volume N°01, January 2017, P 18.

⁴ Taufik Kurniawan, Modernization of the Tax Administration System: A Theoretical Review of Improving Tax Capacity, E3S Web of Conferences 73, 10022. ICENIS, 2018, P 01.

التعريف الثالث: "عملية التكيف مع التحولات من خلال تبني وسائل وأساليب تسيير حديثة، ونمط ثقافة تنظيمية جديد قائم على إدخال التكنولوجيا وتحويل المعرفة إلى خدمات المواكبة التطور الحاصل في البيئتين الداخلية والخارجية من أجل تحقيق رضا الموظف والمواطن لبلوغ جودة الخدمة والمنتج".¹

ثانيا: دوافع عصرنة الإدارة الجبائية

يمكننا عرض أهم دوافع تبني عملية عصرنة الإدارة الجبائية في النقاط الأساسية التالية:

1/تضخم عدد الهياكل الإدارية

تعاني الإدارة الجبائية من تضخم عدد الهياكل الإدارية وتمائل مهامها، وهذا ما يتناقض مع الهدف المنشود والمتمثل في التوصل إلى إدارة بأقل تكلفة، وفي هذا الشأن يرمي برنامج العصرنة إلى تقليص عدد الهياكل الإدارية، بمعنى (تطبيق استراتيجية الإصلاح الإداري التي تركز على النواحي الهيكلية والتنظيمية)، وذلك بتجميع الإدارات المنشأة في إدارة واحدة حسب طبيعة نشاط المكلفين وأرقام أعمالهم المحققة.

2/تدهور وضعية الهياكل الإدارية

إن وضعية أكثر من نصف الهياكل الإدارية تتراوح ما بين المتوسطة والسيئة، وأن ملكية بعضها لا تعود للمديرية العامة للضرائب، بل هي مستأجرة لدى الخواص أو مصالح ديوان الترقية والتسيير العقاري أو هيئات وإدارات حكومية أخرى، وهذا ما يضيف صورة سلبية على إدارة الضرائب، الأمر الذي استدعى عملية العصرنة لمواكبة موجة التطور الحاصل في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية، بغرض تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين والاستجابة لتطلعاتهم.

3/استفحال ظاهري الغش والتهرب الضريبي واتساع حجم الاقتصاد الموازي

لقد نتج عن الانفتاح الفوضوي الاقتصاد السوق بروز ممارسات غير مهنية من طرف بعض الشركات والتجار كعدم التصريح بأرقام الأعمال والأرباح المحققة والتلاعب بالفواتير بغية الغش والتهرب الضريبي وأمام خطورة هذا الوضع الذي بات يهدد الاقتصاد الوطني، وتواضع إمكانيات ووسائل إدارة الضرائب في إحصاء أنشطة الاقتصاد الموازي وأداء مهامها الرقابية المحاربة لظاهري الغش والتهرب الضريبي وكذا عجز الترسانة القانونية لوحدها في معالجة هاتين الآفتين، أصبح من الضروري عصرنة إدارة الضرائب من خلال خلق هياكل متخصصة تتولى متابعة الشؤون الجبائية للمكلفين وتسهيل مهام التحصيل الضريبي.²

¹ راجع بن محمد، عبد العزيز قتال، واقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرنة الجبائية-مديرية الضرائب برج بوعريج أنموذجا للفترة 2013-2021، مقال علمي، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، ال عدد 02، ال مجلد 07، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2022/12/31، ص 750.

² إبراهيم حراش، عصرنة الإدارة الضريبية كمتغير من متغيرات الإصلاح الضريبي لزيادة فعالية التسيير-دراسة تقييمية للتجربة الجزائرية للفترة 2002-2010، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص نقود ومالية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، الجزائر، 2011/2012، ص ص 164-167، بتصرف.

4/نقص الكفاءة والإمكانات البشرية

تعد الإدارة الجبائية من بين أضعف المصالح استقطابا للكفاءات وحاملي الشهادات الجامعية، مما أثر سلبا على أدائها، وهذا ما تحاول وزارة المالية تداركه في إطار برنامج عصنة الإدارة الجبائية.

5/الفساد الإداري

إن انخفاض مستوى التكوين الأخلاقي لدى موظفي الإدارات العمومية والإدارة الجبائية منهم، ينطوي على مخاطر تفوق آثارها مخاطر انخفاض مستوى تأهيلهم وتكوينهم، فافتقار النزاهة والأمانة لدى هؤلاء الموظفين، وعدم ترفعهم عن الشبهات تجعل من الفساد الإداري عملية سهلة، كما لا تخفى خطورة المشكلات التي يثيرها قيام موظفي الإدارات الجبائية، بإفشاء ما تتضمنه إقرارات ممولي الضرائب من أسرار، تتعلق بأنشطتهم وأرقام أعمالهم ودخولهم. كذلك يمكن استخلاص دواعي عصنة الإدارة الجبائية فيما يلي:

- **وجود نظام ضريبي معقد وغير مستقر:** يتميز النظام الضريبي القديم بتعدد الضرائب وكثرة المعدلات، وترتب على ذلك تعقد هذا النظام الذي أثر سلبا على المؤسسة، كما أنه شكل صعوبة في تسيير جبائية المؤسسات، وكذا صعوبة مهمة موظفي إدارة الضرائب، مما أدى إلى كثرة المنازعات بين المؤسسات وإدارة الضرائب؛
- **وجود نظام ضريبي غير ملائم لمستجدات المرحلة الراهنة:** شهدت الجزائر إصلاحات اقتصادية عميقة، وأمام المعطيات الجديدة للاقتصاد السوق جعلت النظام الضريبي القديم لا يتكيف مع هذه التطورات الحاصلة في الميدان الاقتصادي؛
- **عدم مرونة النظام الضريبي وتشوه بنية النظام الضريبي؛**
- **اختلال هيكل الإيرادات الجبائية وذلك بهيمنة الضرائب غير المباشرة فيه؛**
- **الغش والتهرب الضريبي:** فقد كان الضغط الضريبي المرتفع الذي يقع على المكلف أن يؤدي به إلى التخلص من دفع الضريبة بصفة كلية أو جزئية.¹

¹ فيصل بوزيان، محي الدين محمود عمر، عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر ودورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة، مجلة المعيار، ال عدد 01، ال مجلد 12، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، جامعة تيسيمسيلت، تيسيمسيلت، الجزائر، 2021، ص 297.

ثالثا: خصائص الإدارة الجبائية

- تتوفر الإدارة الجبائية على مجموعة من الخصائص تتمثل في:¹
- كل مهام الإدارة يجب أن تنفذ من خلال نظام إداري يعتمد على آخرتكنولوجيات الإعلام والاتصال؛
- كل المكلفين بالضريبة ملزمون بتسديد الضرائب لأحد المراكز أو القباضات الجبائية عن طريق نظام معلومات من خلال الأنترنت؛
- جميع المكلفين بالجباية ملزمون بتصريح الضرائب واستكمال كل التزاماتهم الجبائية عن طريق تكنولوجيات الإعلام؛
- متابعة ومراقبة الامتثال الضريبي للمكلفين يتم بشكل أكبر حسب مستوى الأرباح المحققة؛
- المكلفين بالضريبة المسجلين بمراكز الضرائب المتوسطة لا يجب أن يتعدى عددهم 500 مكلف.

رابعا: أهداف عصنة الإدارة الجبائية

- تتمثل أهداف عصنة الإدارة الجبائية فيما يلي:²
- تحسين علاقتها مع المكلفين بالضريبة وتعزيزها أكثر لظروف تسير المصالح العمومية؛
- كسب رضا المكلف بالضريبة لإقامة سياسة طوعية وإسهامية من خلال إعادة تعريف طرق العمل والجراءات بغية تبسيطها وتوحيدها؛
- نقل الإدارة الجبائية إلى إدارة ديناميكية ونشيطة من خلال دمج الثقافة الرقمية واعتبارها كأحد نماذجها؛
- تبني الإدارة الجبائية استراتيجية بغية التطور ذات اتجاهين في الداخل تشهد تحولات طرق العمل التي تتمحور حول مبدأ النجاعة الذي يجسد إصلاح مجمل الإدارة، وفي الخارج تم الشروع في إصلاح كبير للتواصل أكثر مع المكلف بالضريبة وتسهيل حصوله على المعلومات الجبائية؛
- تحول الإدارة الجبائية إلى مصلحة عمومية حقيقية تستند إلى رهان التحضر الجبائي وإلى أكبر قدر من الثقة المتبادلة لتحقيق القبول الضريبي؛
- منح المكلفين بالضريبة خدمة عصرية مزودة بالخصائص الجديدة ذات الصلة بتقديم المساعدة على الإنترنت وعلى التشغيل الآلي التدريجي لكيفيات التصريح والدفع المدعمة بنظام معلومات جديد مما يؤدي لتسهيل المساعي الإدارية للمكلفين بالضريبة والحد من استعمال الوثائق في الإجراءات المتعلقة بالالتزامات الجبائية، وكذا تسمح إمكانية الإرسال الذاتي للتصريح بتحسين مؤشر رضا المكلفين بالضريبة بشكل كبير واضعا بذلك حدا لتنقلات وتفادي أوقات الانتظار.

¹ Dian Indri Purnamasari and Ratna Hindria DPS, The Effect of Modernization of Indonesia's Tax Administration System on Tax Compliance: A Study of Small Medium Enterprises (SMEs) Taxpayers, International Journal of Computer Networks and Communications Security, VOL 6, NO 3, MARCH 2018, p 63.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، رسالة المديرية العامة للضرائب، العدد رقم 75 / 2014، ص 10.

الفرع الثاني: أساسيات عصرنة الإدارة الجبائية

عمدت الدول على توفير مجمل الإجراءات والمستلزمات وذلك فقط من أجل عصرنة الإدارة الجبائية، وشملت العديد من الجوانب، لكنها في نفس الوقت تواجه العديد من العراقيل، سنحاول من خلال هذا الفرع إبراز خطوات، عوامل وجوانب عصرنة الإدارة الجبائية

أولاً: خطوات عصرنة الإدارة الجبائية

لقد أثر التطور في بيئة الأعمال نتيجة التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العديد من الدول، مما أجبرها إلى عصرنة الإدارة الجبائية وذلك لمواكبة هذا التطور المستمر على المستوى المحلي، الاقليمي والعالمي. كما أن تنفيذ عملية عصرنة الإدارة الجبائية تتطلب المرور بالمراحل التالية:

1/ تشخيص الوضع القائم

ان نجاح عملية الاصلاح مرهونة بوجود كفاءات علمية وتقنية، وذلك بهدف تشخيص وتحليل دقيق للوضع الحالي وتقييمه، من أجل الوقوف على مختلف السلبيات والاختلالات التي تحتويها الإدارة الجبائية القائمة هذا من ناحية، ودراسة وتحليل للبيئة الداخلية والخارجية من ناحية أخرى، كما تتطلب عملية التحليل استخدام الأساليب الكمية والابتعاد قدر الامكان عن الأساليب الكيفية واستخدام ألفاظ وعبارات غير محددة.

2/ اعداد برنامج أو برامج الاصلاح والعصرنة

بعد الانتهاء من مرحلة التشخيص والوقوف على نقاط القوة والضعف، يتم تصميم برامج الاصلاح والتطوير بأسلوب علمي، وذلك لإحداث التعديلات والتغييرات المناسبة هذا من جهة، وتحديد الامكانيات والوسائل (بشرية، مالية، مادية وتكنولوجية).

3/ تقديم خطة العصرنة للاعتماد

تقدم خطة العصرنة في شكل تقرير مفصل للسلطات العمومية، والتي تقوم بمراجعتها من طرف مستشارين ودراساتها قبل الموافقة عليها، والتي يمكن أن تطلب من اللجنة المكلفة بالإصلاح توضيحات وتبريرات حول نقطة أو مجموعة نقاط تراها ضرورية.

4/ اعتماد وإقرار خطة العصرنة

عندما توافق السلطات العمومية على خطة العصرنة تصادق عليها وتعتمدها، وبالتالي يشرع في عملية التنفيذ وفق ما تم التخطيط له.¹

¹ هني خروبي، انعكاسات عصرنة الإدارة الضريبية وتحسين خدماتها على المردودية الجبائية-دراسة حالة المديرية الجهوية للضرائب-الشلف، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجبائية معمقة، شعبة العلوم المالية والمحاسبية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2022/2021، ص ص 30، 31.

ثانيا: عوامل عصرنة الإدارة الجبائية

ان عملية عصرنة الإدارة الجبائية هي عملية معقدة ومركبة، تتطلب معرفة ودراية بكل المتغيرات الاقتصادية، الاجتماعية، العالمية، المحلية والإقليمية، وبناء على هذه المتغيرات يتسنى للقائمين على عملية العصرنة تحديد طبيعة وأهداف العصرنة، فقد يشمل إعادة تشكيل الإدارة الجبائية من حيث التنظيم والمهام وأساليب العمل، والذي يكون متبوعا بإحداث تعديل النظام الضريبي والتشريع الضريبي بهدف الرفع من كفاءتها وتحسين أدائها وجودة خدماتها، وبالتالي تجسيد المردودية الجبائية:¹

- **عوامل ذات طابع سياسي:** ويقصد بها وجود الإرادة السياسية لدى السلطات العمومية لإحداث التغيير، والحرص على غلق منافذ التأثير السياسي وتأثير اللوبي المالي على أداء الإدارة الجبائية؛

- **عوامل ذات طابع إداري:** ويقصد بها التنظيم الهيكلي الجيد للإدارة الجبائية، مع توفير الوسائل والامكانيات المناسبة للقيام بوظائفها (بشرية، مالية، مادية، تكنولوجية وبرمجيات)؛

- **عوامل ذات طابع قانوني:** ويقصد بها تشديد العقوبات في حالات التهرب والغش الضريبيين وكذا على الأعوان الذين يسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية على حساب المصلحة العامة؛

- **عوامل ذات طابع تنظيمي:** ويقصد بها بمسك المكلفين بالضريبة محاسبة منتظمة والعمل بنظام الفاتورة، وكذا استخدام الأسلوب غير النقدي في المعاملات التجارية.

ثالثا: جوانب عصرنة الإدارة الجبائية

ان عصرنة الإدارة الجبائية شملت العديد من الجوانب من بينها ما يلي:

1/إعادة تنظيم الإدارة الجبائية

ان تنظيم الإدارة الجبائية يشمل التنظيم الوظيفي لعمل الإدارة والتنظيم الهيكلي للعلاقات بين مختلف مستويات الإدارة والتنظيم الاستراتيجي الملائم لبلوغ أهدافها.

أ- التنظيم الوظيفي

معظم الإدارات الجبائية المعاصرة تبنت التنظيم على أساس الوظائف، وكان الهدف على المدى الطويل هو الوصول إلى مصالح ضريبية تشمل كل الضرائب لكن على المدى القصير تم تنظيم المصالح الجبائية حسب نوع الضرائب، كما أن التنظيم الوظيفي مر على ثلاث مراحل:

¹ عبد الهادي مختار، الإصلاحات الجبائية ودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016/2015، ص 86.

- **مرحلة التمييز (Differentiation):** حيث تم تقسيم المصالح الجبائية إلى وحدات وظيفية كل واحدة مختصة في أحد العمليات التي تقوم بها الإدارة الجبائية كالتحصيل، الرقابة، المنازعات..الخ، وكان الهدف من التقسيم الحصول على مصالح ضريبية متخصصة ومتميزة وموظفين ينحصر عملهم على وظيفة واحدة، مما يساعدهم على اتقان العمل وتحسين الخدمة المقدمة المكلفين بالضريبة، وبالتالي أكثر فعالية؛

- **مرحلة التجميع (imigration):** ويكمن في تجميع وحدات مختلفة من حيث الوظائف في مصالح موحدة بهدف توحيد جهود الإدارة الضريبة لبلوغ الأهداف المنتظرة من السياسة الجبائية، وبالتالي المكلفين بالضريبة يتعاملون مع مصلحة واحدة بالنسبة لكل الضرائب المختلفة وفي كل مراحل الإجراءات الجبائية من تصريح، تسديد، تسوية خلافات ورقابة عكس مرحلة التقسيم التي فيها كل وظيفة في وحدة مختلفة، حيث يتم فتح ملف جبائي واحد لكل مكلف بالضريبة على مستوى مصلحة واحدة، مما يسهل عمل الإدارة الجبائية ويساعد المكلف على استكمال التزاماته الجبائية بأقل تكلفة، غير أن مرحلة التجميع أو التكامل ليست هدفا في حد ذاتها على وسيلة لمساعدة الإدارة الجبائية على تحقيق الأهداف التالية:

✓ **الفعالية:** وهي بلوغ أهداف السياسة الجبائية بطريقة مثلى؛

✓ **الكفاءة:** وتتمثل في تنفيذ المهام وتحقيق أكبر نتيجة ممكنة بأقل تكاليف ممكنة؛

✓ **تحسين مستوى الخدمات:** وهذا بغاية الحصول على أعلى مستوى من الرضا لدى المكلفين بالضريبة وتحسين مستوى امثالهم الضريبي.

- **مرحلة التخصيص (Segmentation):** حيث يتم التقسيم المصالح الجبائية حسب حجم المكلفين بالضريبة الكبار، المتوسطين والصغار، وهذا بغاية تخصيص أفضل خدمة ضريبية ممكنة للمكلفين بالضريبة الكبار الذين يعتبرون الأكثر مساحة في التحصيل الضريبي، وعلى هذا الأساس تقوم الإدارة الجبائية بتوجيه الوسائل البشرية المؤهلة إلى المصالح الجبائية المخصصة للمكلفين بالضريبة الكبار، ومن جهة أخرى تستغل الإدارة الجبائية هذا التخصيص للقيام بتجريب الإصلاحات الجبائية على أحد أنواع المصالح الجبائية المقسمة حسب فئات المكلفين بالضريبة، وفي الغالب تكون المصلحة الجبائية المخصصة للكبار المكلفين بالضريبة في النموذج التجريبي للإصلاحات للتحقق من مدى نجاعتها قبل تعميمها على باقي المصالح الجبائية الباقية تدريجيا.

ب- التنظيم الهيكلي

في إطار عصنة الإدارة الجبائية يتوجب إعادة النظر في الهيكل التنظيمي للإدارة من خلال تحديد خطوات واضحة للمسؤولية بين مختلف مستويات الإدارة المركزية، الجهوية والمحلية والعلاقة بينها، كما يجب تحديد صلاحيات المسؤولين والموظفين في كل المستويات التنظيمية الثلاث لإدارة الضرائب وهذا حسب سياسات وأهداف الدولة، وبعبارة أخرى من المهم جدا تحديد من المسؤول عن مختلف الوظائف والمسؤول

عن التبليغ عن الاختلالات الحاصلة في الوحدات، وقد يؤدي غياب تحديد خطوط واضحة للمسؤولية إلى تعقيدات في سير مهام إدارة الضرائب.

ج- التنظيم الاستراتيجي

وهو تنظيم الإدارة بشكل يهدف إلى استغلال كل الظروف المادية (عوامل، فرص وموارد) بطريقة تسمح للإدارة الجبائية ببلوغ الأهداف المسطرة بنجاح، ولبلوغ عصرنة الإدارة الجبائية يتوجب اعتبار عمل إدارة الضرائب وكأنه عملية إنتاج بمدخلات ومخرجات، حيث تتمثل مدخلات الإدارة الجبائية في الوسائل المادية والبشرية والمعلومات، والتي يتم استغلالها بتطبيق القوانين الجبائية للحصول على المخرجات المتمثلة في الحصيلة الجبائية للدولة وتحقيق العدالة الجبائية بالنسبة للمكلفين بالضريبة، ولبلوغ إدارة ضريبية يتم تسييرها وفق نموذج القطاع الخاص توجب تحقيق الشروط التالية:

- امتلاك الإدارة الجبائية على الوسائل المادية والبشرية اللازمة من موظفين ذوي كفاءة وهياكل قاعدية ملائمة؛
- الإدارة الجبائية تحتاج كذلك إلى نظام معلومات للتحقق من الوعاء الضريبي الحالي والمحتمل؛
- وضع نظام عقوبات وتطبيقه على المكلفين بالضريبة غير الممثلين، ونظام مكافآت لتشجيع المكلفين بالضريبة الممثلين؛
- على الإدارة الجبائية اختيار استراتيجيات ووضع قواعد إدارية لمواجهة عدم الامتثال الضريبي حسب مجموعات مختلفة من المكلفين بالضريبة كالزام المكلفين غير المسجلين، التنبؤ ومعاقبة التهرب الضريبي، منع ومعاقبة التصريحات الجبائية الخاطئة؛
- اتخاذ إجراءات لتصحيح الأخطاء المرتكبة من طرف المكلفين بالضريبة (الطعن الإداري، القضاء) وإجراءات لتحديد، تصحيح أو منع الأخطاء الإدارية (الرقابة الداخلية ومكافحة الفساد).

د- إدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال

حاولت الدول جاهدة من أجل تسهيل عملية التحصيل الضريبي على طرفي العملية المتمثلان في الإدارة الجبائية من جهة والمكلفين بالضريبة من جهة أخرى، ويعتبر إدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال أحد أهم جوانب عصرنة الإدارة الجبائية كما هو الحال في مختلف النشاطات الاقتصادية واليومية للإنسان حيث سمحت عملية ادخال التكنولوجيا بإحداث التغيير جذري في مجال الضرائب والرفع من قدرات تسيير وتحليل المعطيات المتعلقة بالمكلفين بالضريبة في الإدارة الجبائية. وبما أن توفير هذه التكنولوجيا يتم بتكلفة تعتبر في متناول معظم الدول التي دخلت في حقبة جديدة بالنسبة لمجال الضرائب أين أصبحت الحواسيب تنفذ أغلب مهام الإدارة الجبائية، مما سيمكنها من تحقيق فعالية تطبيق القوانين وتقديم أفضل الخدمات للمكلفين بالضريبة تساعدهم من خلالها على استكمال التزاماتهم الجبائية بأقل التكاليف والتي لم تكن قادرة على تقديمها في السابق، وفي هذا السياق اتجهت معظم الدول لتبني تكنولوجيات الإعلام والاتصال ولكن بجانب

ذلك قامت بمراجعة الأنظمة الجبائية وإعادة تنظيم الإدارة الجبائية تحضيراً لإدخال هذه التكنولوجيات في عمل الإدارة الجبائية.¹

ي- تغيير معاملة المكلفين بالضريبة (الخدمات الجبائية)

لطالما كانت علاقة إدارة الجباية مع المكلفين بالضريبة تتسم بعدم التوازن وهذا للقوة التي تستمدّها الإدارة الجبائية من القانون لفرض الضرائب، لكن هذا الجمود في المعاملة يجعل المكلفين بالضريبة يشعرون بنقل الالتزامات الجبائية وتدفعهم لمحاولة التملص من دفعها، ومن جهة أخرى هذه الوضعية تتطلب من الإدارة بذل مجهود كبير في الرقابة الجبائية باعتبار أن المكلفين بالضريبة مخالفين محتملين وهذا يرفع من تكلفة التحصيل الضريبي لكن التوجه الحديث الإدارة الضرائب يميل لاعتبار المكلفين بالضريبة زبائن وتحاول التحسين من الخدمة الجبائية المقدمة لتسهيل عملية التحصيل الضريبي والرفع من مردودية الإدارة وهذا بأقل التكاليف، وتتمثل الخدمة الجبائية في مساعدة المكلفين بالضريبة في فهم الإجراءات الجبائية من خلال تقديم توجيهات واضحة، والإجابة على الاستفسارات في كل وقت عن طريق استغلال كل تكنولوجيات الإعلام والاتصال المتاحة عند الإدارة وكذا إعداد نماذج تصريح واضحة وسهلة.²

¹ مصطفى إيدر، أثر عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر-دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية 2021/2020، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2022/2021، ص ص 17-19.

² مصطفى إيدر، مرجع سبق ذكره، ص ص 21، 22.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة ذات الصلة ومحل البحث من الدراسات التي على الباحث مراجعتها ليتمكن من الالمام بموضوع البحث وتكوين تصور عام عن ماهيته، وليكون على اطلاع بكل ما يتعلق بموضوع بحثه وبالنتائج المتوصل إليها، لذا سيتم في هذا المبحث عرض بعض الدراسات التي تناولت موضوع عصنة الإدارة الجبائية ودورها في زيادة التحصيل الضريبي والحد من التهرب.

المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

أولاً: دراسة خروبي هني

بعنوان "انعكاسات عصنة الإدارة الضريبية وتحسين خدماتها على المردودية الجبائية-دراسة حالة المديرية الجهوية للضرائب-الشلف"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية معمقة، شعبة العلوم المالية والمحاسبية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2022/2021.

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع مسار برامج اصلاح وعصنة الادارة الجبائية في الجزائر الهادفة إلى تجسيد المردودية الجبائية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

توصل الباحث إلى:

- أن برامج اصلاح وعصنة الإدارة الجبائية الذي قامت به السلطات العمومية في الجزائر، لا يزال بعيداً عن بلوغ الأهداف المنشودة، والمتمثلة في الرفع من المردودية الجبائية، وبالتالي تحقيق التنمية بمفهومها الشامل.

أوص الباحث ب:

- يجب أن يكون برنامج اصلاح وعصنة الإدارة الجبائية ناتجا عن تحليل وتشخيص الوضع القائم وبالاعتماد على الكفاءات الوطنية، وليس استعارة برامج جاهزة من الخارج لا تتوافق مع البيئة المحلية؛
- تسريع رقمنة الإدارة الجبائية والمصالح ذات العلاقة؛
- وضع حيز التنفيذ الفاتورة الإلكترونية كآلية لمحاربة التهرب الضريبي والسوق الموازية.
- أوجه التشابه

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث:

✓ منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛

✓ متغير مستقل: عصنة الإدارة الضريبية.

- أوجه الاختلاف

تكمن مواطن الاختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فيما يلي:

✓ **دراسة الحالة:** تم إجراء دراسة الحالة في الدراسة السابقة على مستوى المديرية الجهوية للضرائب (الشلف)، أما في دراستنا الحالية فقد تمت على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعريج؛

✓ **المتغير التابع:** تم اختيار في الدراسة السابقة المردودية الجبائية كمتغير تابع، في حين دراستنا الحالية (التحصيل الضريبي والتهرب الضريبي).

- **الإضافة العلمية**
- إبراز دور عصنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي وبالتالي زيادة المردودية الجبائية؛
- إبراز دور عصنة الإدارة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي؛
- إبراز آليات عصنة الإدارة الجبائية - جبائك ومساهمتك-

ثانيا: حراش ابراهيم

بعنوان "عصنة الإدارة الضريبية كمتغير من متغيرات الإصلاح الضريبي لزيادة فعالية التسيير-دراسة تقييمية للتجربة الجزائرية للفترة 2002-2010"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص نقود ومالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2011/2012.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم عملية عصنة إدارة الضرائب الجزائرية خلال الفترة ما بين سنة 2002 و2010، وتناول أثرها على مؤشرات سير الإدارة الضريبية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي.

توصل الباحث إلى:

- تعاني إدارة الضرائب الجزائرية من خلل في تنظيمها وتضخم في عدد هياكلها الإدارية وافتقارها لوسائل العمل العصرية التي تساعد على التسيير الحسن لملفات المكلفين بالضريبة؛
- أن برامج عصنة إدارة الضرائب الجزائرية ينطبق في مضمونه مع استراتيجيتي الإصلاح الإداري اللتان تعتمدان على النواحي الهيكلية، التنظيمية وأسلوب الإدارة.

أوص الباحث ب:

- اشراك المكلفين بالضريبة في عملية الإصلاح الضريبي وعصنة إدارة الضرائب باستشارتهم والاستماع لمقترحاتهم والنظر إليهم كشركاء أساسيين في المجال الضريبي؛
- عصنة الإدارات والمؤسسات العامة ذات الطابع الإعلامي والمالي كالديوان الوطني للإحصائيات، الجمارك، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء والمركز الوطني للسجل التجاري، بغية تسهيل عملية تبادل المعلومات حول المكلفين بالضريبة في الوقت الحالي والحد من ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي

- أوجه التشابه

- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث:
- ✓ منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛
- ✓ متغير مستقل: عصنة الإدارة الضريبية.

- أوجه الاختلاف

- تكمّن مواطن الاختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فيما يلي:
- ✓ دراسة الحالة: تم إجراء دراسة على مجموعة من التجارب العربية والأجنبية، أما في دراستنا الحالية فقد تمت على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعريّيج؛
- ✓ المتغير التابع: تم اختيار في الدراسة السابقة فعالية التسيير كمتغير تابع، في حين دراستنا الحالية (التحصيل الضريبي والتهرب الضريبي).

- الإضافة العلمية

- إبراز دور عصنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي وبالتالي زيادة المردودية الجبائية؛
- إبراز دور عصنة الإدارة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي؛
- إبراز آليات عصنة الإدارة الجبائية - جبايتك ومساهمته-

المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

أولاً: دراسة سيليني جمال الدين، طالي محمد

بعنوان "فعالية نظام جبايتك في عصنة الإدارة الجبائية وتحسين الإيرادات العامة للدولة الجزائرية"، مقال علمي، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ال عدد 03، ال مجلد 10، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2020/08/03.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة النظام المعلوماتي الجديد في الحد من التهرب الضريبي وتحسين الإيرادات الضريبية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تناول نظام جبايتك.

توصل الباحثان إلى:

- تطبيق الإدارة الإلكترونية التي تجعل من الخدمة العمومية ترتقي وتتطور حيث أن الإدارة الإلكترونية أصبح تطبيقها ضروري وحتمي بغية تقدم وعصنة الخدمة العمومية والمرفق العام.

أوص الباحثان ب:

- وضع رؤية واستراتيجية واقعية للحكومة الإلكترونية على مستوى الدولة وخطة عمل ليقوم بها فريق عمل من جميع التخصصات.

- أوجه التشابه

- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث:
- ✓ منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛
- ✓ متغير تابع: التحصيل الضريبي والتهرب الضريبي.
- ✓ نظام جبايتك.

- أوجه الاختلاف

- تكمّن مواطن الاختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فيما يلي:
- ✓ المتغير المستقل: تم اختيار في الدراسة السابقة نظام تحصيل الضرائب جبايتك كمتغير مستقل، في حين دراستنا الحالية (عصرنة الإدارة الجبائية).

- الإضافة العلمية

- ابراز دور عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي وبالتالي زيادة المردودية الجبائية؛
- ابراز دور عصرنة الإدارة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي؛
- ابراز آليات عصرنة الإدارة الجبائية -جبايتك ومساهمتك-

ثانيا: دراسة سيليني جمال الدين، طالبي محمد

بعنوان "أثر النظام الجبائي الإلكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة كورونا-دراسة حالة نظام جبايتك بمدينة كبريات المؤسسات"، مقال علمي، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، ال عدد 02، ال مجلد 07، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2021/01/20.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر النظام الجبائي الإلكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة كورونا، تم الاعتماد على المنهج التحليلي، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة وعلى موظفي مديرية كبريات المؤسسات كعينة للدراسة.

توصل الباحثان إلى:

- عدم تضرر عملية التحصيل الضريبي على مستوى مديرية كبريات المؤسسات بفضل هذا النظام الإلكتروني الجبائي، بل هي الإدارة الجبائية الوحيدة التي استمر بها التحصيل ولم يتأجل أو يتعطل على عكس باقي الإدارات الجبائية.

أوص الباحثان ب:

- ارساء آليات واستراتيجيات وقوانين جبائية تتماشى وفق التوجه الرقمي المتطور خصوصا مع انتشار التجارة الإلكترونية ولرؤية الجزائر العصرية في المستقبل القريب؛

الفصل الأول:.....الباطار النظري لمتغيرات الدراسة

- القيام بتأهيل أعوان الإدارة الضريبية واجراء الحملات الإعلامية التحسيسية للمكلفين بدفع الضرائب في الميدان الإلكتروني والجبائي من شأنه أن يقرب بين جميع الأطراف الفاعلة وينشر الوعي الضريبي أكثر في الجزائر.

- أوجه التشابه

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث:

✓ **منهج الدراسة:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛

✓ نظام جبايتك.

- أوجه الاختلاف

تكمّن مواطن الاختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فيما يلي:

✓ **المتغير المستقل:** تم اختيار في الدراسة السابقة نظام تحصيل الضرائب جبايتك كمتغير مستقل، في حين دراستنا الحالية (عصرنة الإدارة الجبائية).

✓ **المتغير التابع:** تم اختيار في الدراسة السابقة مردودية التحصيل الضريبي كمتغير تابع، في حين دراستنا الحالية (التحصيل الضريبي والتهرب الضريبي).

✓ **فترة الدراسة:** الدراسة السابقة تمت في ظل أزمة كورونا.

✓ **الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة في الدراسة السابقة.**

- الإضافة العلمية

- إبراز دور عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي وبالتالي زيادة المردودية الجبائية؛

- إبراز دور عصرنة الإدارة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي؛

- إبراز آليات عصرنة الإدارة الجبائية -جبايتك ومساهمتك-

ثالثا: دراسة قويدر محمد الطيب

بعنوان "عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر-دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية الوادي"، مقال علمي،

مجلة المال والأعمال، ال عدد 01، ال مجلد 06، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021/06/30.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج العصرنة والكشف على أهم نقاط الصعف وتحديد الحلول

المناسبة لتفعيلها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

توصل الباحث إلى:

- العصرنة هي عملية تحديث وتجديد للنظام العام للإدارة الجبائية ويتجلى ذلك في الإصلاحات التشريعية

والإصلاحات الهيكلية لها والعمل على سد الثغرات والفراغات القانونية للتشريع الجبائي، والانتقال من

النمط الأفقي إلى النمط العمودي في هيكل تنظيم الإدارة الجبائية من أجل رفع المردودية والجبائية

العادية وفعالية الأداء وتفعيل الرقابة الجبائية التي تسعى إلى الحد من ظاهرتي الهرب والغش الضريبي.

أوص الباحث ب:

الفصل الأول:.....الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

- ضرورة الإسراع في تنفيذ برنامج عصرنة الإدارة الجبائية وتزويد الهياكل الإدارية بالوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل مواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال وكذا استحداث بطاقة جبائية إلكترونية؛
- إنشاء هيئة على مستوى المديرية العامة للضرائب تتكفل بالمتابعة الميدانية لانجاز برنامج العصرنة، واعداد التقارير من أجل الوقوف على المشاكل والمعوقات التي تواجه هذا البرنامج والبحث عن أفضل الحلول لتفادي المزيد من التأخير.

- أوجه التشابه

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث:

✓ منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛

- أوجه الاختلاف

تكمن مواطن الاختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فيما يلي:

✓ دراسة الحالة: تم اجراء الدراسة السابقة على مستوى مركز الضرائب ولاية الوادي، أما في

دراستنا الحالية فقد تمت على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج؛

- الإضافة العلمية

- ابراز دور عصرنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي وبالتالي زيادة المردودية الجبائية؛

- ابراز دور عصرنة الإدارة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي؛

- ابراز آليات عصرنة الإدارة الجبائية -جبائتك ومساهمتك-

رابعاً: دراسة راجح بن محمد، عبد العزيز قتال

بعنوان "واقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرنة الجبائية-مديرية الضرائب برج

بوعرييج أنموذجا للفترة 2013-2021"، مقال علمي، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، ال عدد

02، ال مجلد 07، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2022/12/31.

هدفت هذه الدراسة إلى ابراز واقع التحصيل الضريبي في ظل برنامج العصرنة الجبائية بالجزائر، تم

الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

توصل الباحث إلى:

- غياب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ساهم في تأخر تطبيق البرنامج المسطر لتخفيف

العبء الإداري؛

- عدم وجود حماية للإدارة الضريبية الإلكترونية.

أوص الباحث ب:

- تفعيل إجراءات المتابعة مع توفير الحماية اللازمة لممارسة الوظيفة على أكمل وجه مستطاع وبالتالي من أجل زيادة التحصيل الجبائي؛
- تفعيل البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لضمان حسن التسيير والتنفيذ للإدارة الإلكترونية.
- أوجه التشابه
 - تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث:
 - ✓ منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛
 - ✓ دراسة الحالة: تم اجراء الدراسة على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج؛
- أوجه الاختلاف
 - تكمن مواطن الاختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فيما يلي:
 - تم التركيز في الدراسة السابقة على التحصيل الضريبي فقط في حين دراستنا ركزت على كل من التحصيل والتهرب الضريبي.
 - الإضافة العلمية
 - ابراز دور عصنة الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي وبالتالي زيادة المردودية الجبائية؛
 - ابراز دور عصنة الإدارة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي؛
 - ابراز آليات عصنة الإدارة الجبائية –جبايتك ومساهمته-

خلاصة الفصل الأول

يعتبر التحصيل الضريبي من أهم الإيرادات الجبائية التي تسعى الدولة إلى تحصيلها سواء من عند الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين، حرصاً على تفادي ظاهرة التهرب الضريبي من خلال تطوير أدوات الرقابة، تطبيق العقوبات على المخالفين، وتحفيز الالتزام الطوعي. غير أن هذا أصبح اليوم غير كافياً في التصدي لها، لذلك عمدت على تطبيق العصرية في الإدارة الجبائية.

يعد التهرب الضريبي من بين الجرائم المنتشرة في الآونة الأخيرة إذ يسعى من خلالها المتهربون من تفادي دفع الضرائب بطرق غير مشروعة مما يؤثر على فعالية النظام الجبائي ويؤدي ذلك إلى نقص في موارد الدولة ويخل بمبدأ العدالة الجبائية.

تعتبر عصرية الإدارة الجبائية من بين الحلول التي تهدف إلى تحديث الهياكل والآليات الجبائية من خلال إدخال التكنولوجيا الرقمية، تحسين أنظمة المعلومات، وتبسيط الإجراءات الإدارية التي من شأنها تحصيل الضرائب ومكافحة التهرب الضريبي.

الفصل الثاني:
دراسة ميدانية لمركز الضرائب
-ولاية برج بوعريج-

تمهيد:

بعد معالجة موضوع عصنة الإدارة الجبائية ودورها في زيادة التحصيل الضريبي والحد من التهرب من الناحية النظرية، من خلال إبراز أهم الجوانب النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة: الإدارة الجبائية، التحصيل والتهرب الضريبي، تأتي الآن خطوة الانتقال من التحليل النظري إلى التطبيق الميداني.

وفي هذا الإطار، سنحاول إسقاط ما تم التوصل إليه نظريا على الواقع، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية لمركز الضرائب ولاية برج بوعرييج.

المبحث الأول: الإطار التعريفي لمركز الضرائب ولاية برج بوعرييج

المبحث الثاني: عصنة الإدارة الجبائية لمركز الضرائب ولاية برج بوعرييج

المبحث الأول: الإطار التعريفي لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريرج-

سيتم في هذا المبحث التعريف التعريف بمركز الضرائب لولاية برج بوعريرج من خلال نشأته وعرض مختلف المصالح الخارجية التابعة له؛ ومن ثم التطرق إلى أهم أدوات عصنة الإدارة الجبائية وإبراز مختلف الاحصائيات المقدمة من طرفهم.

المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب-ولاية برج بوعريرج-

يعد مركز الضرائب فكرة حديثة أنشأت قصد عصنة الهيكل القديمة لإدارة الضرائب من خلال حلول هذا المركز لمحل المدير الولائي، سوف نعتد من خلال هذا المطلب على التعريف بهذه المركز وكذا أهم المصالح الخارجية التابعة لها

الفرع الأول: تأسيس مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج

يقع المركز وسط ولاية برج بوعريرج وهو عبارة عن هيكل إداري حديث وعصري مجهز بكافة الوسائل الضرورية للعمل الإداري والتكفل الأحسن للمكلفين الخاضعين له، تم افتتاحه رسميا 02 ديسمبر 2012م، كما يعتبر من الصنف الثالث، وهو عبارة عن مركز موحد يجمع تحت إشراف رئيس المركز كل مهام التسيير التحصيل، المراقبة والمنازعات. يختص مركز الضرائب بتسيير ملفات المكلفين الخاضعين للضريبة حسب النظام الحقيقي والذين رقم أعمالهم السنوي يفوق أو يساوي ثلاثون مليون دينار جزائري (30.000.000).

يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب تختص حصريا بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم، يطمح مركز الضرائب المنشأ بهدف تقديم خدمة نوعية، إلى تطوير شراكة جديدة تجمعها بالمكلفين بالضريبة تقوم أساسا على التواجد، الاستماع، الاستجابة ومعالجة سريعة لكل الطلبات التي يقدمها المكلف بالضريبة، يمثل مركز الضرائب بالنسبة للمكلف بالضريبة المحور الجبائي الوحيد المكلف بالتسيير العرضي لملفه، شكل إفتح مركز الضرائب النموذجي لروية في 2009م، أول مرحلة رئيسية يتم تخطيطها في إطار هذا المشروع الطموح، إن الهدف الرئيسي من إفتح هذا المركز هو السماح للإدارة الجبائية بتقييم فعالية التنظيم والأساليب وكذا الأدوات المحددة لعمل المركز على الرغم من تجربته القصيرة، سجل المركز النموذجي لروية تطورا واحدا من حيث الأداء المالي، معالجة القضايا النزاعية، الرقابة والاستقبال، مع هذه العودة الإيجابية للغاية للخبرة، قامت المديرية العامة للضرائب في أواخر سنة 2011م بوضع حيز العمل ستة مراكز للضرائب في كل من ولايات التالية: مستغانم، سيدي بلعباس، معسكر، قالمة، أم البواقي وسوق أهراس.¹

¹ وثائق مقدمة من مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية برج بوعريرج

يتضمن مركز الضرائب ضمن هيكله التنظيمي ثلاث 03 مصالح رئيسية ومصلحتين تسمى بمصالح

الرئيس والقباضة

أولاً: المصالح الرئيسية

1/ المصلحة الرئيسية للتسيير

وهي مكلفة بالقيام بالوظائف التالية:¹

- التكفل بملفات المكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتياجات؛
- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات ومراجعة المحاسبة؛
- إعداد تقارير دورية وتجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل بالتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها؛
- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز الموافقة عليها، لصفة وكيل مفوضا للمدير الولائي.

تنظم المصلحة الرئيسية ضمن 05 مصالح فرعية وهي:

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع التجاري؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات؛
- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

2/ المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث

وتقوم بالأدوار التالية:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومات الجبائية، ومعالجتها وتجربتها وتوزيعها من أجل استغلالها؛
- اقتراح عمليات مراقبة وإنجازها، بعنوان المراجعات في عين المكان ومراقبة على أساس المستندات التصريحات المكلفين بالضريبة التابعين المراكز الضرائب، مع إعداد جداول إحصائية وحواصل تقييمية دورية.

¹ وثائق مقدمة من مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج.

وتتضمن أربع مصالح فرعية كالتالي:

أ- مصلحة البطاقات والمقارنات

هذه المصلحة مكلفة بالقيام بالمهام التالية:

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها؛
- مركزة المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية وتخزينها واستردادها من أجل استغلالها؛
- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة

ب- مصلحة البحث عن المادة الخاضعة للضريبة

تنحصر مهام هذه المصلحة في:

- إعداد برامج دورية للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تفعيل حق الإطلاع؛
- اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة في برنامج الرقابة انطلاقا من المعلومات المجمعة.

ج-مصلحة التدخلات

تعمل هذه المصلحة في شكل فرق وهي مكلفة بالأدوار التالية:

- برمجة وإنجاز التدخلات بعنوان تفعيل حق التحقيق وحق الزيارة والرقابة؛
- إنجاز المعاينات الضرورية لوعاء الضريبة والعمل على مراقبتها وتحصيلها؛
- اقتراح ملفات المكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم.

د-مصلحة الرقابة

تعمل هذه المصلحة في شكل فرق وتنحصر مهامها في:

- إنجاز برامج الرقابة على أساس المستندات والرقابة في عين المكان؛
- إعداد إحصائيات دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج الرقابة وتقييم مردودها.

3/ المصلحة الرئيسية للمنازعات

وتكلف ب:

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب ونتائج فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛
- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية.

تعمل على تسيير:

أ- مصلحة الاحتجاجات

وتكلف بـ:

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض ضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها واسترجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة إثر تصريحات مكتتبة أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر؛
- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع الاقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛
- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة؛
- معالجة منازعات التحصيل.

ب- مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية

وتكلف بـ:

- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة واختصاص لجان الطعن الإعفاي؛
- المتابعة بالاتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب للطعون والشكاوى المقدمة للهيئات القضائية.

ج- مصلحة التبليغ والأمر بالدفع

وتكلف بـ:

- تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة وإلى المصالح المعنية؛
- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها؛
- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات وتبليغها للمصالح المعنية.

د-القباضة

وتكلف بـ:

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل؛
- تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساريين المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة؛
- مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

تعمل على تسيير:

- مصلحة الصندوق؛
- مصلحة المحاسبة؛
- مصلحة المتابعات.

هـ- مصلحة الاستقبال والإعلام

تعمل تحت سلطة رئيس المركز، وتكلف بـ:

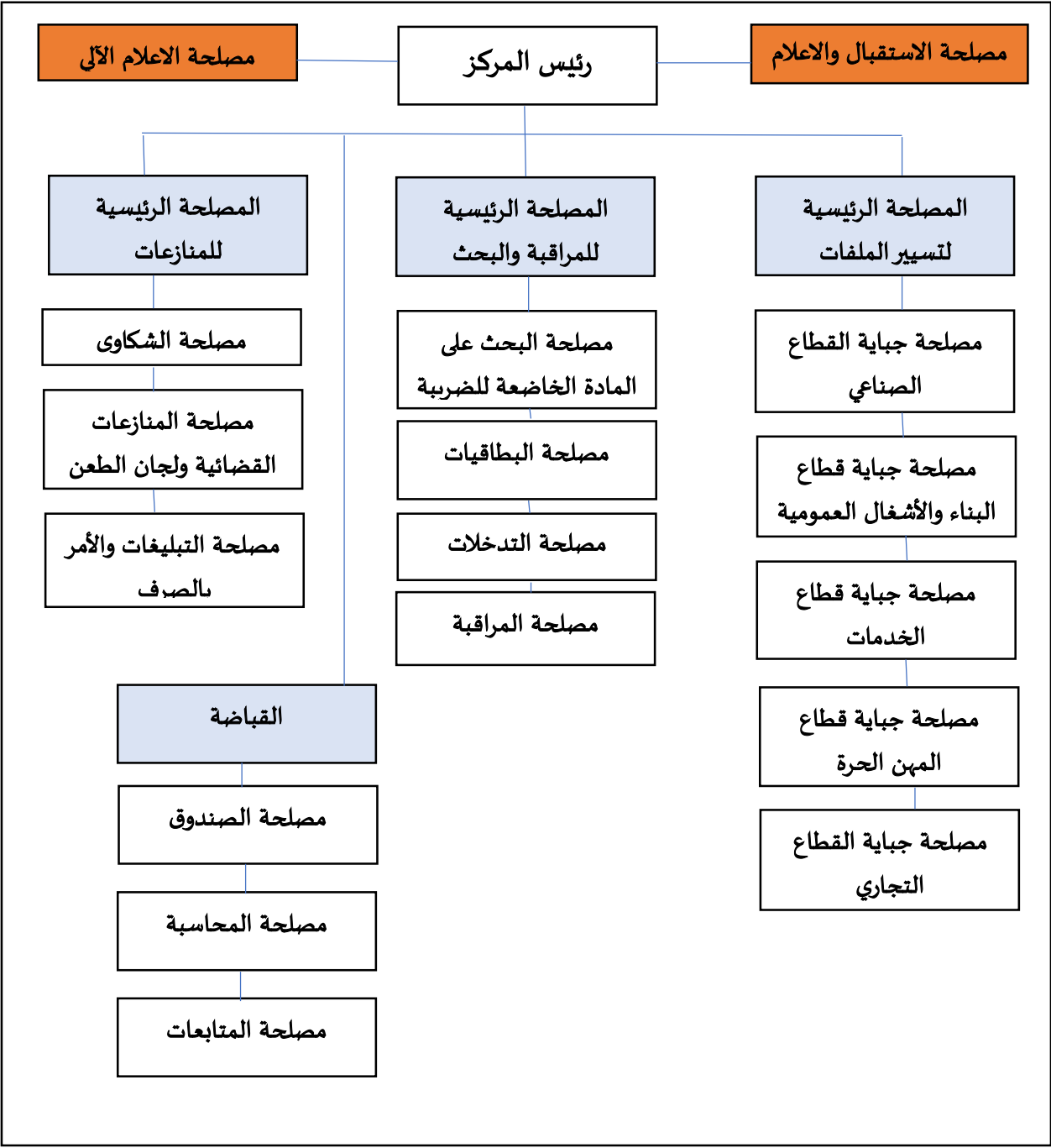
- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم؛
- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

ي- مصلحة الإعلام الآلي والوسائل

وتكلف بـ:

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات ورخص الدخول الموافقة لها؛
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات؛
- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

شكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب برج بوعريرج لسنة 2024



المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج

المطلب الثاني: أساسيات مركز الضرائب-ولاية برج بوعريرج-

يقوم مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج بمجموعة من المهام، كما أن له مجالات اختصاص، سنحاول ابرازهم من خلال هذا المطلب

الفرع الأول: مهام مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج

تنحصر مهام مركز الضرائب في المجالات التالية:

أولاً: في مجال الوعاء الضريبي

- يمسك ويسير الملفات الجنائية للشركات وغيرها من الأشخاص المعنيين بعنوان المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات؛
- يمسك ويسير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية؛
- إصدار الجداول وقوائم التحصيل وشهادات الإلغاء أو التحصيل مع معاينتها والمصادقة عليها.

ثانياً: في مجال التحصيل

- التكفل بالجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى؛
- تنفيذ العمليات المادية للدفع والتحصيل وتقدير الأموال النقدية؛
- ضبط الكتابات ومركز تسليم القيم.

ثالثاً: في مجال الرقابة

- البحث عن المعلومات الجبائية، تجميعها واستغلالها ومراقبة التصريحات؛
- إعداد وتحقيق برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها؛

رابعاً: في مجال المنازعات

- دراسة ومعالجة الشكاوى؛
- متابعة المنازعات الإدارية والقضائية؛
- الرسوم على القيمة المضافة.

خامساً: المؤسسات التابعة لمركز الضرائب

- المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي؛
- المؤسسات غير الخاضعة لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات والتي يفوق رقم أعمالها 8000000 دج؛

سادسا: الضرائب المسيرة من طرف مركز الضرائب

تتمثل مهام مركز الضرائب في تسيير الوعاء الضريبي وتحصيل ومراقبة الضرائب والرسوم التالية:

- الضريبة على الدخل الاجمالي الخاص بفئة الأرباح المهنية؛
- الضريبة على أرباح الشركات؛
- الرسم الداخلي على الاستهلاك؛
- رسم المرور على الكحول؛
- الرسم على النشاط المهني؛
- الاقتطاعات من المصدر المستحقة على الأجور، المرتبات والمكافآت؛
- الاقتطاعات من المصدر المستحقة على أرباح الأسهم على الشركاء؛
- حقوق الطابع.

سابعا: في مجال الاستقبال والإعلام

- ضمان استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة؛
- التكفل بالإجراءات الإدارية الخاصة بالوعاء لا سيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل قوانينها الأساسية؛
- نشر المعلومات والمطبوعات لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب؛
- تنظيم وتسيير المواعيد.

الفرع الثاني: مجال اختصاص مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج

أولا: الأشخاص التابعين للمركز الضرائب

- المؤسسات غير التابعة لمديرية كبريات المؤسسات؛
- المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الضريبي الحقيقي والذي رقم أعمالها السنوي يفوق 8.000.000 دج؛

- المؤسسات الخاضعة للنظام الجزائي والتي تختار الخضوع للضريبة حسب النظام الحقيقي؛

1/ الأنشطة الخاضعة إجبارا لنظام الحقيقي

- أنشطة الترقية العقارية وتقسيم الأراضي؛
- أنشطة إستيراد السلع والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالها؛
- أنشطة شراء وإعادة البيع على حالها الممارسة حسب شروط البيع بالجملة؛

2/ الأنشطة الممارسة من طرف الوكلاء

- الأنشطة الممارسة من طرف العيادات والمؤسسات الصحية الخاصة، وكذا مخابر التحاليل الطبية؛

- أنشطة الإطعام والفندقة المصنفة؛
- القائمون بعمليات تكرير وإعادة رسكلة المعادن النفيسة، صانعي وتجار المصنوعات من الذهب والبلاتين، الأشغال العمومية والري والبناء.

ثانيا: الضرائب والرسوم المسيرة من طرف مركز الضرائب

- الضريبة على الدخل الإجمالي فئة الأرباح المهنية؛
- الضريبة على أرباح الشركات؛
- الرسم على القيمة المضافة؛
- الرسم الداخلي على الاستهلاك؛
- رسم المرور؛
- الرسم على النشاط المهني؛
- الاقتطاعات من المصدر المستحقة على الرواتب، الأجور والعلاوات؛
- الاقتطاعات من المصدر المستحقة على توزيعات أرباح الأسهم الشركاء؛
- حقوق الطابع.¹

¹ معلومات مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج.

المبحث الثاني: ا عصرنة الإدارة الجبائية بمركز الضرائب لولاية برج بوعريرج

يعتبر تحسين الخدمة العمومية والاهتمام بالمكلف من أولويات مركز الضرائب، وفي هذا الصدد قامت الإدارة الجبائية بتبني سبل جديدة بغية عصرنة الإدارة الجبائية.

المطلب الأول: النظام المعلوماتي جبايتك

تنفذ مصلحة الضرائب الجزائرية برنامج تحديث يتم فيه إجراء إصلاح كامل لهيكلها وطريقة عملها، خاصة وبعد تأثرها بالإصلاحات الاقتصادية التي عرفتھا الدولة في السنوات الأخيرة، وفي هذا الصدد وجدت نفسها مطالبة بوضع استراتيجية لعصرنة هيكلها في إطار تحديث الإدارة الجبائية، وكأول عملية تم إنشاء موقع الكتروني رسمي خاص بالإدارة الجبائية فيما يخص ضرائب المكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات DGE ووضع تحت تصرفهم بوابة مخصصة للإجراءات الالكترونية تسمى جبايتك عن طريق العنوان الالكتروني التالي: www.jibayatic.dz

الفرع الأول: مفهوم نظام المعلومات جبايتك

أولا: تعريف نظام المعلومات جبايتك

في إطار رقمنة الخدمة العمومية وضعت المديرية العامة للضرائب نظام للتصريح عن بعد استخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال كوسيلة لنشر المعلومات الجبائية، انتقلت الإدارة الضريبية في عملها من رحلة نقل المعلومة الجبائية إلى رحلة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في علاقتها مع المكلفين بالضريبة وهذا باستحداث نظام التصريح عن بعد (جبايتك JIBAYATIC).

كان اعتماد تقنية التصريح عبر الأنترنت والدفع الالكتروني بالنسبة للمكلفين بالضريبة الخاضعين المديرية كبريات المؤسسات (DGE) وهم المؤسسات والشركات الأجنبية العاملة في ميدان المحروقات أو التي يفوق رقم أعمالها سقف معين كخطوة أولى بحث يعتبر بالنسبة إليهم نظام التصريح عن بعد هو نظام إلزامي ابتداء من جانفي 2018م يجب التقيد به كما باستطاعتهم تسديد كافة الضرائب والرسوم عن طريق الدفع الالكتروني. أما بالنسبة للمكلفين بالضريبة التابعين المراكز الضرائب والمراكز الجوية للضرائب فان نظام التصريح عن بعد هو نظام اختياري بالنسبة لهم وقد تم وضع 22 مركز نموذجي للتعريف بالعملية وللإطلاع على سير هذا التطبيق المعلوماتي قبل تعميمه على جميع المراكز حيث يكفي للمكلف أن يطلب التسجيل في نظام التصريح عن بعد.

جبايتك هي البوابة الجديدة لإدارة الضرائب الجزائرية وهي أول تجربة لإجراء الأعمال المصممة عن بعد التسهيل رسوم الضريبة وتبسيطها، إذ تقدم خدمات التصريح ودفع الضرائب والرسوم عن بعد، يعتمد

الفصل الثاني:دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريرج

الدفع المرتبط على التحويل عن طريق الجهاز المصرفي للدفع الجماعي أو الدفع عن بعد عبر البوابة الإلكترونية للخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك، موجهة لدافعي الضرائب في مديرية الشركات الكبرى (DGE)، وهي جزء من عملية التحسين المستمر للإثراء الوظيفي وتوسيع الخدمات قيد الدراسة.

ثانيا: مزايا نظام المعلوماتي جبايتك

- يقدم نظام المعلومات جبايتك مجموعة من المزايا لدافعي الضرائب:
- مجاني وسهل الوصول إليه من خلال عملية سهلة الاستخدام؛
- انها آمنة مع أقصى قدر من الوصول وتوفر مساعدة ودية ترافق عملية الاستيلاء، وفقا لقواعد الضرائب الحديثة، والتي تمنع أخطاء الحساب والصدف في الملازمة للإجراءات الورقية؛
- تظل جميع عمليات التبادل وبيانات دافعي الضرائب متاحة ويمكن الوصول إليها في منطقته الخاصة؛
- توفر إمكانية تتبع ومراقبة أفضل للبورصات مع إدارة الضرائب، وذلك بفضل المتابعة الدقيقة للإعلانات المرسلة؛
- يوفر لوحة القيادة على العمليات المنفذة.

الفرع الثاني: أساسيات نظام المعلومات جبايتك

أولا: خدمات نظام جبايتك

- يقدم نظام المعلومات جبايتك مجموعة من الخدمات أهمها ما يلي:¹
- اكتتاب وارسال التصريحات عبر الأنترنت؛
- إمكانية الدخول بمساعدة الإقرار الضريبي، مع الحساب التلقائي واختيار الخيارات في شكل قوائم منسدة؛
- من الممكن أيضا تحديث إعلان تم إدخاله ولم يتم إرساله بعد؛
- الاطلاع على الرزنامة السنوية للالتزامات الجبائية؛
- الاطلاع على الحساب الجبائي للمكلف بالضريبة (المعلومات الشخصية والعناصر غير المسددة والمبلغ الإجمالي للدين الجبائي،).

¹ معلومات مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج.

ثانيا: خطوات التصريح والدفع الإلكتروني للضرائب

من أجل القيام بالتصريح والدفع الإلكتروني للضرائب عبر البوابة فإنه يتم اتباع عدة خطوات كالتالي:

1/ كيفية الاشتراك

الاشتراك مطلوب للوصول إلى خدمات jibayatic والهدف من ذلك هو إقامة علاقة تعاقدية بين المديرية العامة للضرائب والمكلف العضو. ويجدد تلقائيا هذا الاشتراك سنويا ضمنا، ما لم يتم إنشاؤه من قبل أحد الطرفين كما يتضمن ملفا للاشتراك كما يلي:

- نموذج طلب الاشتراك؛

- الأحكام العامة؛

- بيان كشوف الهوية المصرفية (RIB)؛

- تفويض من دافع الضرائب العضو بتفويض الموقع على نموذج الاشتراك للتصرف نيابة عنه،

إذا لم يكن الموقع على النموذج هو ممثله القانوني.

بعد تكوين الملف، يقوم دافع الضرائب بتحديد موعد من اختياره على jibayatic لإيداعه في خدمة الاستقبال الهيكل الذي يعتمد عليه (DGE، CDI CPI)، يوم التسجيل، يتلقى تحت ظرف مغلق رمز دخوله إلى مساحته الخاصة على بوابة التصريح والدفع الضريبي عبر الإنترنت وبمجرد تلقي رمز الدخول الخاص بك، يمكنك الوصول إلى منطقتك الخاصة والبدء في استخدام الخدمات المقدمة هناك يتم الوصول إلى مساحته الخاصة من البوابة العامة، في قسم "مساحة التصريح الإلكتروني".

- تتم دعوته لإدخال رمز الدخول الخاص بك، والذي توفره DGI

تمنحه المساحة التصريح والدفع الإلكتروني إمكانية الوصول إلى مجموعة من الخدمات:

- إدخال تصريح جديد؛

- تصحيح التصريحات المعلقة؛

- استشارة التصريحات المدخلة؛

- تتبع حالة مدفوعات؛

- عرض بيانات الاشتراك الخاصة بك.

2/ تحديث الملف

يجب على دافعي الضرائب الذين يرغبون في تحديث بيانات الاشتراك الخاصة بهم:

- إيداع المستندات المكتملة حسب الأصول لدى DGE؛

- تقوم هذه المستندات بإلغاء واستبدال المستندات المحدثة المودعة سابقا لدى DGE؛

الفصل الثاني:دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريرج

- يتم أخذ التعديلات بعين الاعتبار في موعد أقصاه الموعد النهائي الضريبي التالي؛
- أن يتم إرسال أي معلومات حساسة عبر البريد الإلكتروني إلى دافع الضرائب؛
- يتعلق هذا التحديث بالبيانات التي تظهر في نموذج الاشتراك أو ملحقه.

3/ التصريح الضريبي

تعمل خدمة التصريح الإلكتروني من أول وصول أثناء التسجيل ويظل التصريح في وضع المسودة في المجال الخاص لدافع الضرائب، والذي لا يمكن لأي طرف آخر الوصول إليه ويتم الإرسال بالضغط على "أرسل البيان ويتم اعداد التصريح عبر ثلاثة مراحل كالتالي:

- **إدخال التصريح:** يعتبر ادخال التصريح الضريبي أول مرحلة من مراحل اعداد التصريح عبر البوابة ويتم ذلك كما يلي:
 - ✓ يتم عرض نموذج معبأ مسبقاً بمعلومات التعريف الخاصة به؛
 - ✓ سيطلب منه تحديد فئات الضرائب التي تخضع لها وملء الحقول المتعلقة ببيانات الإعلان؛
 - ✓ يقوم النظام تلقائياً بحساب المبالغ الخاضعة للضريبة والرسوم المستحقة لكل ضريبة معلن عنها، بالإضافة إلى إجمالي مبلغ التصريح.
- **تصحيح التصريح:** هو ثاني مرحلة من مراحل اعداد التصريح وتمنح للمكلف إمكانية تعديل بيانات التصريح في أي وقت قبل إرساله إلى DGI وبمجرد إرسال الإعلان، لا يمكن تعديله.
- **إرسال التصريح:** بعد إدخال الإعلان، يجب إرساله إلى DGI بالنقر فوق الزر "إرسال" ويتم إنشاء إشعار دفع الضمان استلام الإعلان؛

4/ دفع الضريبة

- التحويل هو صيغة الدفع المحتفظ بها في هذه الخدمة، بمجرد "إرسال" التصريح، يتم:
- إنشاء أمر نقل ويتم تقديمه للطباعة إلى دافع الضرائب؛
 - يتاح بعد ذلك إقرار بالاستلام لتنزيله من دافع الضرائب؛
 - يقدم المكلف أمر التحويل من نسختين، إلى مصرفة للتنفيذ؛
 - يسمح جهاز ملاحظات البيانات غير المادي لإنهاء الإجراء وتحديث البوابة الإلكترونية وفقاً لذلك؛
 - يتم إبلاغ دافع الضرائب، في منطقته الخاصة بالبوابة، بالنتيجة الإجراء؛
 - في أي وقت يمكن للمكلف استشارة تصريحاته الصادرة ومتابعة حالة تنفيذ مدفعاته.

5/ التجديد أو الإنهاء

الفصل الثاني:دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريرج

يتم تجديد الاشتراك في هذه الخدمة سنويا بموجب اتفاقية ضمنية، ما لم يتم إلغاؤها من قبل أحد الطرفين وذلك بمبادرة من:

أ- دافع الضرائب

يمكنه الغاء اشتراكه برسالة موجهة إلى DGE. يسري هذا الإنهاء بعد شهر واحد من استلامه من قبل DGE، وهو الوقت اللازم لتنفيذ إجراء التصريح الورقي.

ب- المديرية العامة للضرائب DGE

يمكنها إنهاء الاشتراك عند وقف النشاط، عدم امتثال دافع الضرائب للقواعد التي تحكم هذه الخدمة وبعض الحالات الأخرى، وفي هذه الحالات يتم إخطار هذا الإنهاء عن طريق البريد لدافعي الضرائب.

خامسا: التزامات الأطراف

ان التعامل بين المكلف والادارة الضريبية في اطار البوابة jibayatic يوجب التحديد السليم لالتزامات الطرفين ذلك من أجل تحقيق وضوح العلاقة بين المتعاملين وقد تم تحديد هذه الالتزامات كالتالي:

1/ التزامات DGE

- تتمثل التزامات المديرية العامة للضرائب ازاء المكلفين ضمن البوابة فيما يلي:
- تتعهد DGE بضمان أقصى قدر من توافر وسهولة الوصول إلى البوابة والحفاظ على وظائفها في حالة جيدة؛
- في حالة الظروف القاهرة التي تغير بشكل دائم توافر البوابة وسهولة الوصول إليها، تعهد DGE بإبلاغ دافع الضرائب الأعضاء في النظام التلطي الإعلان ودفع الالتزامات الضريبية، دون المساس بدافع الضرائب.

2/ التزامات دافع الضرائب

- يتعهد دافع الضرائب العضو بالامتثال لقواعد حسن سير هذه الخدمة؛
- استخدام كمبيوتر الوصول مع حل الحماية ضد تهديدات الفيروسات والتعليمات البرمجية الخبيثة؛
- الالتزام بالمواعيد القانونية للإعلان والدفع؛
- الحفاظ على سرية رموز الوصول؛
- سلوك مخلص ومسؤول؛
- تعتبر البيانات المرسله صادرة بانتظام من دافع الضرائب العضو أو من الوكيل الذي وافق عليه؛
- إن نظام التصديق الإلكتروني للبوابة هو أساس هذا المبدأ وإطاره.

الفصل الثاني:دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

- يقوم دافع الضرائب بتقديم ملف لدى DGE، مقابل إقرار الاستلام خلال الشهر، بأي وثيقة مرفقة يجب أن تصحب بيانه الشهري.

3/ التحكم في البيانات

أثناء إدخال التصريح، تخضع البيانات الجهاز رقابة بهدف فقط إلى تحسين موثوقيتها اذ لا تتعلق هذه الرقابة على الامتثال الضريبي المحتوى التصريح الذي يقع تقييمه ضمن اختصاص الخدمات المختصة وعلى هذا النحو، يتم الحفاظ على مبدأ التصريح للنظام الضريبي الجزائي في وظائف البوابة. كما يتم أيضا إجراء بعض اختبارات التناسق للبيانات أثناء مساعدة الإعلان ويتم احتساب الجزاءات المتأخرة تلقائيا.

4/ التبادل الأمن

فيما يخص أمن البيانات والعمليات ضمن البوابة فقد عملت الإدارة الضريبية ضمن برمجة البوابة على توفير المميزات التالية:

- تم تجهيز البوابة بشهادة الكترونية تم الحصول عليها من هيئة إصدار الشهادات التي تضمن صحة البوابة إلى دافع الضرائب العضو؛
- يتم تشفير تبادل البيانات بين البوابة الإلكترونية وحاسوب دافع الضرائب الأعضاء مسبقا باستخدام مفتاح 128 بت قبل إرسالها عبر الإنترنت. وبالتالي فإن سلامة التبادلات مضمونة؛
- يستجيب هيكل رموز الوصول للتوصيات الفنية الصارمة (الطول والتكوين);
- سيضمن إصدار إقرار الاستلام للمكلف حسن الاستقبال من قبل DGE للإقرار الضريبي.

5/ تتبع التبادلات

في إطار تتبع التبادلات فقد تقرر أرشفة جميع الإعلانات التي تعتبرها DGE قابلة للاستغلال تقنيا لمدة أربع سنوات، بالتنسيق الأصلي كما أنتجها دافع الضرائب.¹

¹ معلومات مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج.

المطلب الثاني: بوابة مساهمتك

تعمل الإدارة الجبائية الجزائرية على تنفيذ برنامج عصرنه القطاع الذي يتم من خلاله التخطيط لإصلاح شامل لهيكل وطريقة عمل المصالح وفي هذا الإطار يعد مشروع رقمته المديرية العامة للضرائب أحد المحاور الرئيسية لهذه الورشة الضخمة والتي لا تزال قيد الإنشاء ويهدف المشروع بشكل أساسي إلى تحسين العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة.

أولاً: تعريف بوابة مساهمتك

بوابة " مساهمتك " تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد، الغرض منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر الإنترنت.

تم إدراج بوابة " مساهمتك " على مستوى قبضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية للضرائب التي لا تتوفر على مركز للضرائب ولا على مركز جوارى للخدمة حيز الخدمة. ولقد قد اختارت المديرية العامة للضرائب التعميم التدريجي لبوابة " مساهمتك " على مستوى قبضات الضرائب.

ثانياً: مزايا بوابة مساهمتك

تتمتع بوابة مساهمتك بمجموعة من المزايا أهمها ما يلي:

- خدمات البوابة مجانية، باستثناء حدوث طارئ قاهر، وهي تتميز بقدر كبير من الجاهزية وسهولة الولوج إليها؛
- إن تبادل البيانات بين المكلف بالضريبة والبوابة يتم بصفة آمنة. ترفق خدمة التصريح عن بعد بمساعدة سهلة الاستخدام من شأنها تجنب أخطاء الحساب والأخطاء المطبعية الناتجة عن الإجراءات الورقية؛
- بمجرد إرسال التصريح، يتم تحويله إلى قسم "الدفع"، ويعتبر ذلك إعلان ضمان الاستلام الصحيح للتصريح الضريبي من طرف المصالح الجبائية. بعد ذلك يقوم المكلف بالضريبة بالتسديد عن بعد للضرائب والرسوم المصرح بها عبر الإنترنت؛
- يمكن للمكلف دفع مستحقاته باستخدام بطاقة الائتمان أو البطاقة الذهبية، وبمجرد نجاح العملية، يتم إبلاغه بنتيجة الإجراء من خلال استلام إيصال الدفع على مستوى فضائه الخاص.

ثالثاً: الانخراط

يمكن للمكلف بالضريبة الراغب في الاستفادة من خدمات " مساهمتك " الاتصال بقباضة الضرائب التابع لها من أجل إيداع ملف الانخراط سيحظى باستقبال شخصي يتم خلاله عرض النموذج الجديد للتصريح ودفع الضرائب عن بعد: المزايا، كفاءات الانخراط في البوابة، عرض عملي لاستعمال الخدمات.

الفصل الثاني:دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريرج

إن ملف الانخراط متاح للتحميل مجانا على مستوى العنوان الانخراط في مساهمتك، يسمح الانخراط للمكلف بالضريبة بالاستفادة من فضاء خاص وآمن، والذي يتضمن العمليات الممكن انجازها (التصريح الضريبي ودفع الضرائب) والاطلاع على الحساب الضريبي (الديون، والبيانات الشخصية، ..الخ).

رابعاً: المكلفون بالضريبة (المعنيون)

تقدم بوابة " مساهمتك " خدمات للمكلفين بالضريبة التابعين للمديريات الولائية للضرائب التي لا تتوفر على مركز للضرائب ولا على مركز جوارى للضرائب حيز الخدمة. في البداية، سيتم تنفيذ خدمات بوابة " مساهمتك " على مستوى قبضات الضرائب التابعة لمديريات الضرائب وهران شرق ووهران غرب. نتيجة لذلك، سيتمكن المكلفون بالضريبة التابعين للمديريات الولائية المذكورة أعلاه من الاستفادة من عروض هذه البوابة. يخضع اللجوء إلى هذه الصيغة من التصريح ودفع الضرائب عبر الانترنت إلى الانخراط الطوعي المسبق.¹

المطلب الثالث: أثر عصنة الإدارة الجبائية على التهرب والتحصيل الضريبي

تعتبر عصنة الإدارة الجبائية من أهم التطورات التي مست مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج وفي الجزائر أجمع، تحرص من خلالها على التأكد من فعاليتها في تحصيل الضرائب والحد من التهرب الضريبي.

الفرع الأول: أثر عصنة الإدارة الجبائية على التحصيل الضريبي

لقد تم تبني استراتيجيات حديثة ومعاصرة في مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج وذلك في سنة 2017، حسب ما تحصلنا عليه كمعلومة من موظفي مركز الضرائب، اذ تم الاعتماد على أنظمة معلوماتية حديثة ومتطورة تمكن المركز من الاستفادة من سبل العصنة. يمثل الجدول الموالي تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج

¹ <https://mfdgi.gov.dz/moussahamaticar>, 10/05/2025, 09 :00.

الفصل الثاني:دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريرج

جدول رقم 01: تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج

الوحدة: دج

نوع التحصيل	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
التحصيل المستهدف	7225075000	7300938000	7812004000	8124485000	7755040000	7837243000	8052600000	7250000000	90300000000
التحصيل المحقق	7611450000	7536400000	7937326000	8130865000	7107560000	7325000000	8254060000	7203000000	8150600000
نسبة التحصيل المحقق	105.38%	103.23%	101.48%	100.08%	91.65%	93.46%	102.50%	99.01%	90.26%

المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج

بناء على الجدول الذي يوضح تطور التحصيل الضريبي والإيرادات المستهدفة ونسبة التحصيل المحقق خلال الفترة 2016-2024، مع الأخذ في الاعتبار أنه تم الاعتماد على الرقمنة في سنة 2017، يمكننا ملاحظة ما يلي:

- **التحصيل المحقق:** شهد تذبذبا خلال الفترة. اذ انخفض بشكل ملحوظ في عام 2016 ثم ارتفع في عام 2017 بالتزامن مع اعتماد الرقمنة، ثم استمر في الارتفاع حتى عام 2019. ثم شهد انخفاضا في عامي 2020 و2021 وعاد للارتفاع بقوة في عامي 2022 و2023، ووصل إلى أعلى مستوى له في عام 2024.
- **التحصيل المستهدف:** أظهر اتجاها تصاعديا بشكل عام على مدار الفترة، مما يعكس زيادة في الأهداف الضريبية الموضوعة. وكانت هناك بعض التباطؤات الطفيفة في وتيرة الزيادة في بعض السنوات.
- **نسبة التحصيل المحقق:** كانت أعلى من 100% في السنوات التي سبقت اعتماد الرقمنة 2016، ثم انخفضت بشكل ملحوظ في عام 2017 إلى 101.48%، على الرغم من ارتفاع قيمة التحصيل المحقق. شهدت تذبذبا بعد ذلك، حيث انخفضت إلى أدنى مستوى لها في عام 2020 بنسبة 91.65%، ثم تحسنت تدريجيا في السنوات اللاحقة لتصل إلى 90.26% في عام 2024.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريـريـج

جدول رقم 02: طريقة التحصيل الضريبي على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعريـريـج

الوحدة: دج

السنوات	التحصيل الودي	نسبة التحصيل الودي	التحصيل الجبري	نسبة التحصيل الجبري
2015	102534635.00	49.95%	147829756.00	59.05%
2016	108348799.00	38.25%	174918975.00	61.75%
2017	95608100.00	59.50%	65068800.00	40.50%
2018	165163760.00	73.20%	60468200.00	26.80%
2019	104182260.00	61.41%	65478800.00	38.59%
2020	125754020.00	45.49%	150661060.00	54.51%
2021	176496393.00	39.73%	267795935.00	60.27%
2022	161741266.00	37.48%	269743359.00	62.52%
2023	169190564.00	40.06%	253198064.00	59.94%
2024	215315791.00	38.17%	348716009.00	61.83%

المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعريـريـج

بناء على الجدول الذي يوضح طريقة التحصيل الضريبي على مستوى مركز الضرائب بولاية برج بوعريـريـج خلال الفترة 2015-2024، يمكننا ملاحظة ما يلي:

- **تذبذب في التحصيل الجبري:** قيمة التحصيل الجبري شهدت تذبذبا كبيرا على مر السنوات، حيث انخفضت بشكل حاد بين عامي 2016 و2017، ثم ارتفعت بشكل ملحوظ في عام 2020 و2021، قبل أن تعود للانخفاض النسبي في السنوات اللاحقة مع ارتفاع ملحوظ في عام 2024؛
- **نسبة التحصيل الجبري منخفضة نسبيا:** نسبة التحصيل الجبري كانت أقل من 65% في معظم السنوات، مما يشير إلى وجود جزء كبير من المستحقات الجبرية لم يتم تحصيله؛
- **تذبذب كبير في التحصيل الودي:** قيمة التحصيل الودي أيضا شهدت تذبذبا كبيرا، حيث انخفضت بشكل حاد بين عامي 2015 و2017، ثم ارتفعت بشكل ملحوظ في عامي 2018 و2021، قبل أن تشهد انخفاضا ملحوظا في عام 2024؛
- **نسبة التحصيل الودي منخفضة جدا:** نسبة التحصيل الودي كانت منخفضة جدا، حيث لم تتجاوز 60% أبدا، وكانت أقل من 40% في معظم السنوات، مما يشير إلى ضعف كبير في التحصيل الطوعي للضرائب.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريش

جدول رقم 03: توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2018-2024)

الوحدة: دج

نوع القطاع	السنة	ضريبة على الدخل الإجمالي IRG	ضريبة على أرباح الشركات IBS	ضريبة على القيمة المضافة TVA
القطاع الصناعي	2018	198	459	657
	2019	195	514	709
	2020	191	548	739
	2021	212	607	819
	2022	255	687	942
	2023	534	839	1373
	2024	535	1002	1537
القطاع التجاري	2018	351	518	869
	2019	348	550	898
	2020	409	615	1024
	2021	489	696	1185
	2022	742	810	1552
	2023	1338	949	2287
	2024	1445	1106	2551
قطاع الخدمات	2018	608	198	806
	2019	589	218	807
	2020	574	247	821
	2021	562	276	838
	2022	564	331	895
	2023	842	437	1279
	2024	919	488	1407
قطاع الأشغال العمومية	2018	827	204	1031
	2019	806	234	1040
	2020	845	271	1116
	2021	944	312	1256
	2022	1078	352	1430

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

2230	450	1780	2023	قطاع المهن الحرة
2376	539	1837	2024	
109	0	109	2018	
109	0	109	2019	
114	0	114	2020	
113	0	113	2021	
83	0	83	2022	
171	0	171	2023	
175	0	175	2024	

المصدر: وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج

الجدول يعرض توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية في ولاية برج بوعرييج بين 2018 و2024، ويشمل: الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG)، الضريبة على أرباح الشركات (IBS)، الضريبة على القيمة المضافة (TVA).

1- القطاع الصناعي:

أ- الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG)

شهدت تقلبا بسيطا بين 2018 و2020 (198، 195، 191)، ثم بدأ في الارتفاع بشكل مستمر ليصل إلى 535 في 2024. هذا يشير إلى تحسن تدريجي في الأجور أو التوظيف داخل القطاع الصناعي بعد 2020، ربما نتيجة تعافي اقتصادي أو نمو في القطاع.

ب- الضريبة على أرباح الشركات (IBS)

اتجهت للارتفاع المستمر من 459 في 2018 إلى 1002 في 2024. هذا النمو يدل على تحسن في ربحية الشركات الصناعية، ما قد يعكس تطورا في الأداء المالي أو توسعا في الأنشطة.

ج- الضريبة على القيمة المضافة (TVA)

سجلت زيادة مستمرة من 657 إلى 1537 خلال نفس الفترة. هذه الزيادة توحى بارتفاع الإنتاج والمبيعات في القطاع الصناعي، أو بتوسيع القاعدة الضريبية.

نتيجة:

القطاع الصناعي يعكس نموا صحيا في إيرادات الضرائب، وهو مؤشر إيجابي على تعافي وتحسن هذا القطاع خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2024، خاصة بعد 2020. هذا النمو يمكن أن يعزز مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي ويدعم السياسات الاقتصادية التي تستهدف تنويع الاقتصاد.

2- القطاع التجاري

أ- الضريبة على الدخل الإجمالي(IRG)

ارتفعت من 351 سنة 2018 إلى 1445 سنة 2024. الزيادة تدريجية ولكنها تصبح أكثر حدة بعد 2021، ما قد يشير إلى توسع كبير في التوظيف أو ارتفاع الأجور في هذا القطاع بعد التعافي من أزمة كوفيد.

ب- الضريبة على أرباح الشركات(IBS)

ارتفعت من 518 سنة 2018 إلى 1106 سنة 2024. والنمو مستمر وواضح، ما يدل على تحسن أرباح الشركات التجارية، وقد يكون مرتبطا بتحسين بيئة الأعمال أو زيادة الطلب الاستهلاكي.

ج- الضريبة على القيمة المضافة(TVA)

كانت 869 في 2018 وارتفعت إلى 2551 في 2024. هذه أكبر زيادة بين أنواع الضرائب الثلاث، ما يعكس على الأرجح توسعا كبيرا في حجم المبيعات والأنشطة التجارية.

نتيجة:

يظهر القطاع التجاري في ولاية برج بوعرييج نموا قويا وملحوظا في الإيرادات الضريبية خلال الفترة الممتدة من سنة 2018 إلى سنة 2024، ما يعكس حيوية هذا القطاع وأهميته في الاقتصاد المحلي.

3- قطاع الخدمات

أ- الضريبة على الدخل الإجمالي(IRG)

يظهر هذا النوع من الضرائب تذبذبا نسبيا في السنوات الأولى (2018-2022)، ثم حدثت قفزة كبيرة وملحوظة في الإيرادات من هذا النوع من الضرائب بين عامي 2022 و2023. استمر هذا الارتفاع بقوة في عام 2024. هذه الزيادة الكبيرة في 2023 و2024 تشير بقوة إلى إما نمو كبير جداً في القاعدة الخاضعة لهذه الضريبة مثل: زيادة الأرباح أو حجم المعاملات بشكل كبير، أو ربما تغيير في معدل الضريبة أو طريقة التحصيل أثربشكل إيجابي وكبير على الإيرادات. إذا لم تكن هناك تغييرات ضريبية كبيرة معروفة، فإن هذا يشير إلى أداء اقتصادي قوي جدا في جزء قطاع الخدمات المتعلق بهذا النوع من الضرائب في السنوات الأخيرة.

ب- الضريبة على أرباح الشركات(IBS)

يظهر هذا النوع من الضرائب نموا أكثر استقرارا وتدرجيا على مر السنوات، على الرغم من وجود بعض التباطؤ الطفيف في بعض الفترات. يشير هذا النمو المستمر إلى توسع تدريجي أو أداء صحي ومستمر في جزء من قطاع الخدمات الذي يطبق عليه هذا النوع من الضرائب. قد يمثل هذا ضرائب مرتبطة بالنشاط العام أو حجم الأعمال الذي ينمو بشكل مطرد.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

ج- الضريبة على القيمة المضافة(TVA)

كانت الإيرادات من هذا النوع من الضرائب مستقرة نسبيا في السنوات الأولى (2018-2022). بدأ ارتفاع ملحوظ في عام 2023 واستمر في عام 2024. يشير هذا الاستقرار ثم الارتفاع المفاجئ نسبيا إلى أن القاعدة الخاضعة لهذه الضريبة لم تتغير بشكل كبير لعدة سنوات، ولكن شيئا ما تغير في 2023 أدى إلى زيادة كبيرة في الإيرادات. قد يكون هذا مرتبطا بقطاع فرعي معين ضمن الخدمات بدأ ينمو بشكل أسرع، أو ربما تطبيق أكثر صرامة للقوانين الضريبية، أو انتهاء إعفاءات سابقة.

النتيجة:

يظهر التحليل أن قطاع الخدمات بشكل عام شهد أداء جيدا من حيث تحصيل الإيرادات الضريبية خلال الفترة المذكورة، مع تسارع ملحوظ في النمو في عامي 2023 و2024، مدفوعا بشكل خاص بالزيادة الكبيرة في إيرادات "الضريبة على الدخل الاجمالي" و "الضريبة على القيمة المضافة" في هذه السنوات. هذا يشير إلى انتعاش أو نمو قوي في الأنشطة الاقتصادية داخل قطاع الخدمات في الفترة الأخيرة.

4- قطاع الأشغال العمومية

أ- الضريبة على الدخل الإجمالي(IRG)

شهدت ارتفاعا ملحوظا، حيث زادت من 827 في عام 2018 إلى 1837 في عام 2024. يمكن أن يعكس هذا زيادة في عدد العاملين أو في متوسط دخولهم في هذا القطاع.

ب- الضريبة على أرباح الشركات(IBS)

أظهرت أيضا اتجاها تصاعديا، حيث زادت من 204 في عام 2018 إلى 539 في عام 2024. يعكس هذا نموا في ربحية الشركات العاملة في قطاع الأشغال العمومية.

ج- الضريبة على القيمة المضافة(TVA)

شهدت نموا قويا ومستمرا على مدار الفترة، حيث ارتفعت من 1031 في عام 2018 إلى 2376 في عام 2024. هذا يشير إلى زيادة كبيرة في قيمة الخدمات والأشغال الخاضعة لضريبة القيمة المضافة في هذا القطاع.

نتيجة

هناك نمو واضح في الإيرادات الضريبية من جميع الأنواع الرئيسية في قطاع الأشغال العمومية خلال الفترة المذكورة. النمو في ضريبة القيمة المضافة كان الأكثر وضوحا.

5- قطاع المهن الحرة

أ- الضريبة على الدخل الإجمالي(IRG)

كانت هي المصدر الرئيسي للإيرادات الضريبية من هذا القطاع، حيث تراوحت بين 83 و175. شهدت بعض التقلبات في السنوات الأخيرة. يعكس هذا الدخل المتولدة من أصحاب المهن الحرة.

ب- الضريبة على أرباح الشركات(IBS)

كانت صفرا طوال الفترة المذكورة. هذا قد يشير إلى أن معظم المهن الحرة في هذا القطاع تعمل كأفراد غير خاضعة لضريبة أرباح الشركات.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

ج- الضريبة على القيمة المضافة (TVA)

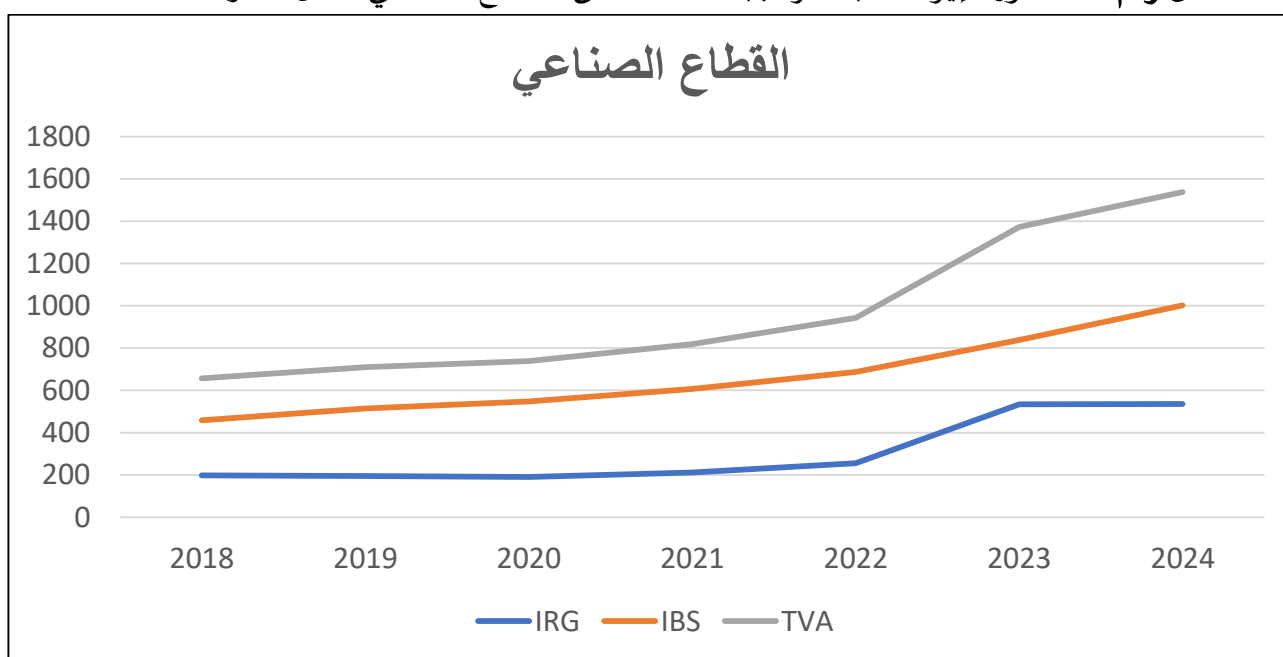
كانت منخفضة نسبيا وشهدت بعض التقلبات الطفيفة، حيث تراوحت بين 83 و114 خلال الفترة، مع ارتفاع طفيف في عامي 2023 و2024.

نتيجة

لا يخضع الأفراد للضريبة على أرباح الشركات، الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) هي المساهم الأكبر في الإيرادات الضريبية من هذا القطاع.

انطلاقا من الجدول أعلاه يمكن تلخيص تطور الإيرادات المتحصل عليها من القطاعات الاقتصادية، من خلال منحنيات بيانية.

الشكل رقم 02: تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من القطاع الصناعي خلال الفترة 2018-2024



المصدر: بناء على معطيات جدول توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2018-2024)

يمثل المنحنى أعلاه تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من القطاع الصناعي خلال الفترة 2018-2024 حيث:

- الضريبة على الدخل الإجمالي IRG

شهدت استقرارا نسبيا مع ميل طفيف للارتفاع خلال الفترة من 2018 إلى 2022، ثم حدث ارتفاع ملحوظ في عام 2023. استقرت عند مستوى مرتفع نسبيا في عام 2024.

- الضريبة على أرباح الشركات IBS

أظهرت اتجاها تصاعديا تدريجيا وثابتا إلى حد ما على مدار الفترة من 2018 إلى 2024. يمكن ملاحظة تسارع طفيف في هذا النمو في السنوات الأخيرة.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

- الضريبة على القيمة المضافة TVA

أظهرت نموًا تدريجيًا من 2018 إلى 2022، شهدت قفزة كبيرة في عام 2023، ثم استمرت في الارتفاع بشكل ملحوظ في عام 2024.

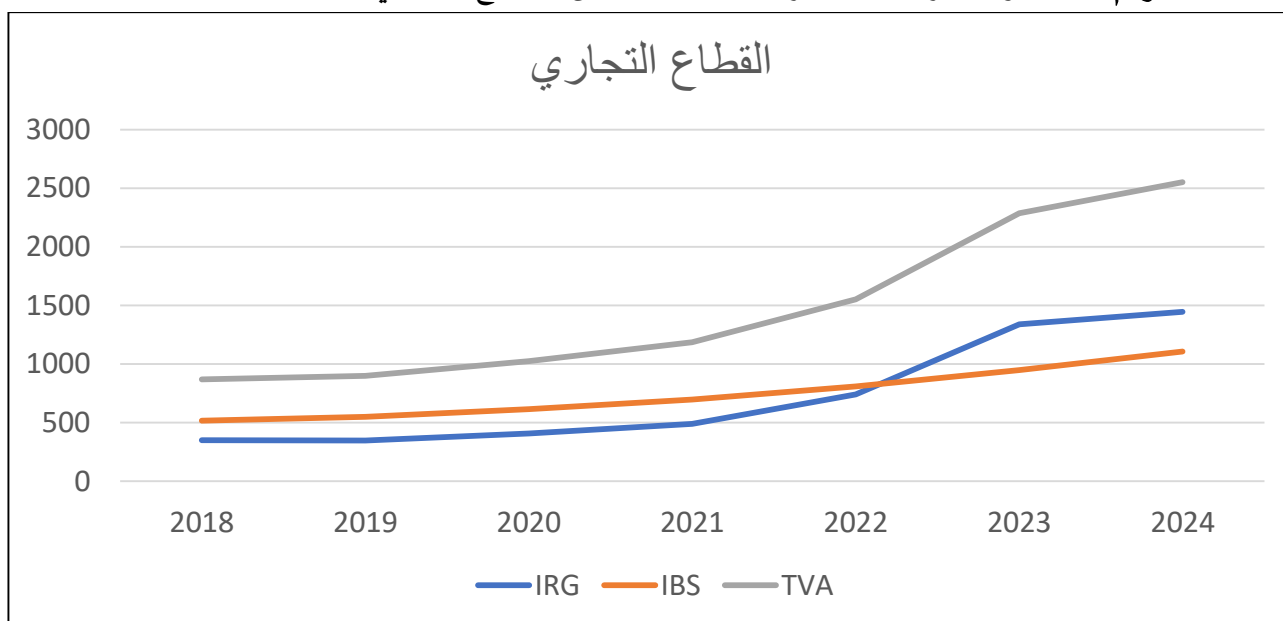
تحليل عام للمنحنى:

- نمو عام في الإيرادات الضريبية: شهد القطاع الصناعي نموًا في الإيرادات الضريبية المحصلة من الأنواع الثلاثة للضرائب خلال الفترة 2024-2018؛

- تسارع النمو في السنوات الأخيرة: يبدو أن وتيرة النمو في الإيرادات الضريبية تسارعت بشكل خاص في عامي 2023 و 2024، وخاصة بالنسبة لضريبة القيمة المضافة (TVA) والضريبة على الدخل الإجمالي (IRG)؛

- نمو مطرد في أرباح الشركات: تشير الزيادة المستمرة في الضريبة على أرباح الشركات (IBS) إلى نمو تدريجي في ربحية الشركات العاملة في القطاع الصناعي.

الشكل رقم 03: تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من القطاع التجاري خلال الفترة 2024-2018



المصدر: بناءً على معطيات جدول توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2024-2018)

يمثل المنحنى أعلاه تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من القطاع التجاري خلال الفترة 2024-2018 حيث:

- الضريبة على الدخل الإجمالي IRG

شهدت استقرارًا نسبيًا مع تذبذب طفيف خلال الفترة من 2018 إلى 2021، ثم بدأت في الارتفاع بشكل ملحوظ ابتداءً من عام 2022، واستمرت في النمو القوي في عامي 2023 و 2024.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

- الضريبة على أرباح الشركات IBS

أظهرت اتجاهها تصاعديا تدريجيا وثابتا إلى حد ما على مدار الفترة من 2018 إلى 2024. يمكن ملاحظة تسارع طفيف في هذا النمو في السنوات الأخيرة.

- الضريبة على القيمة المضافة TVA

أظهرت نموا تدريجيا من 2018 إلى 2022، ثم شهدت ارتفاعا كبيرا وملحوظا في عامي 2023 و2024. تحليل عام للمنحنى:

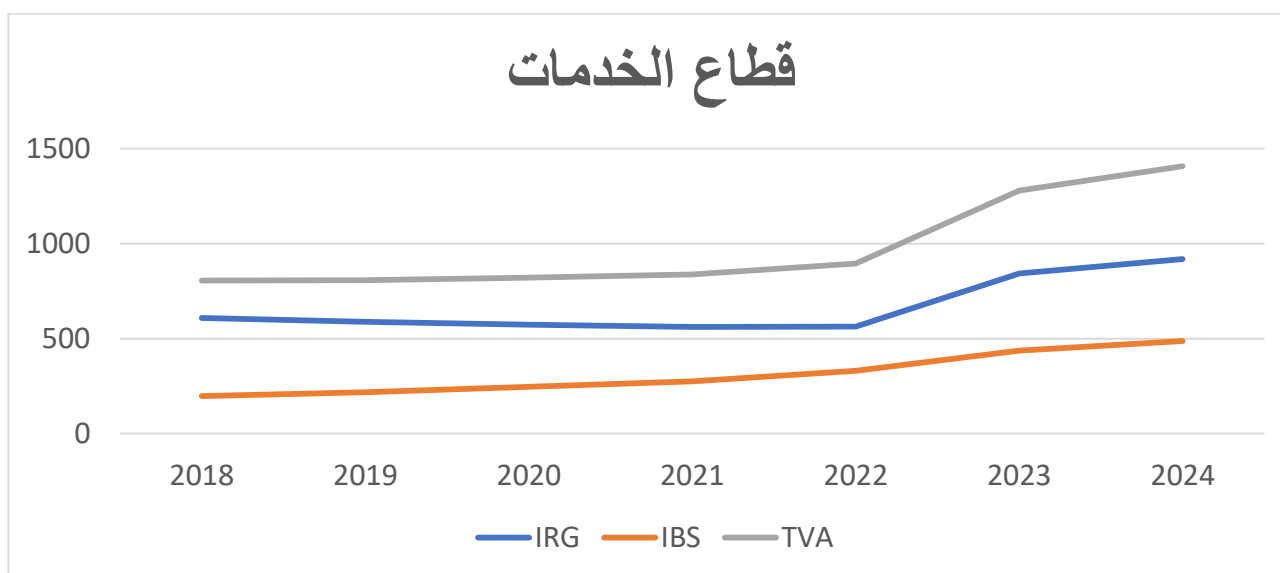
- نمو في الإيرادات الضريبية: حقق القطاع التجاري نموا ملحوظا في الإيرادات الضريبية المحصلة من الأنواع الثلاثة خلال الفترة 2018-2024؛

- تسارع النمو في السنوات الأخيرة: على غرار القطاع الصناعي، يبدو أن وتيرة النمو تسارعت بشكل كبير في عامي 2023 و2024، خاصة بالنسبة لضريبة القيمة المضافة (TVA) والضريبة على الدخل الإجمالي (IRG)؛

- ضريبة على القيمة المضافة: تبرز ضريبة القيمة المضافة (TVA) كأكبر مساهم في الإيرادات الضريبية من القطاع التجاري، وقد شهدت أكبر زيادة في السنوات الأخيرة؛

- نمو ملحوظ في الدخل والأرباح: يشير الارتفاع الكبير في كل من الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) والضريبة على أرباح الشركات (IBS) في السنوات الأخيرة إلى تحسن كبير في دخول الأفراد وأرباح الشركات العاملة في القطاع التجاري.

الشكل رقم 04: تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من قطاع الخدمات خلال الفترة 2018-2024



المصدر: بناءا على معطيات جدول توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2018-2024)

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

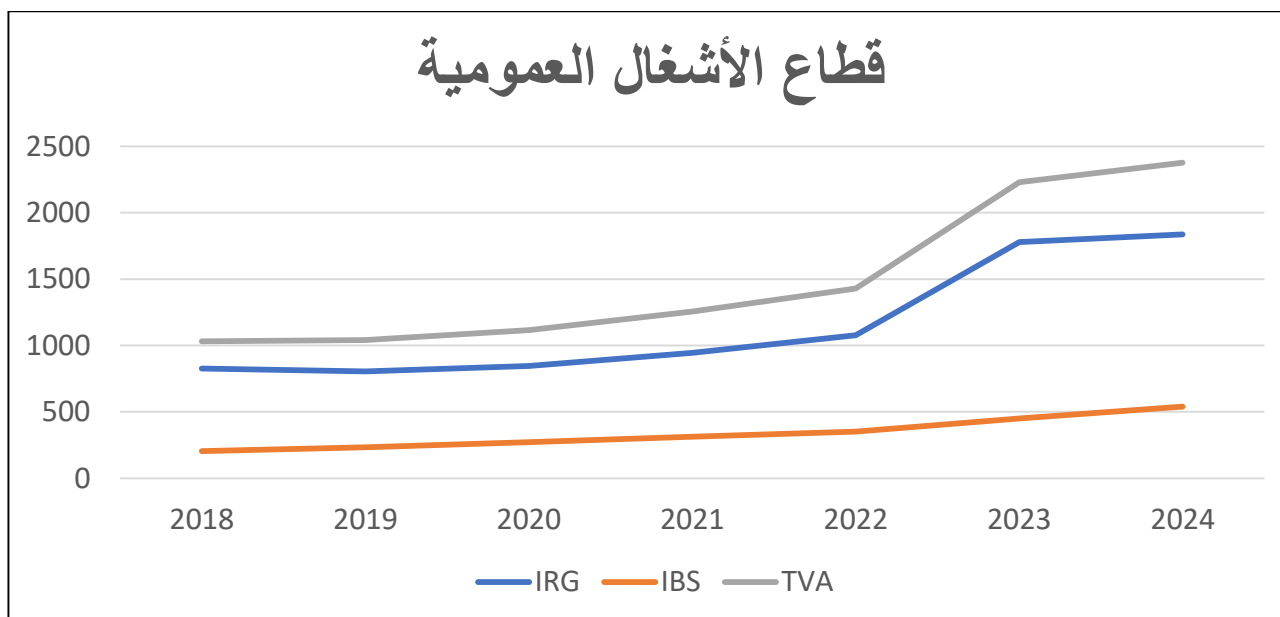
يمثل المنحنى أعلاه تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من قطاع الخدمات خلال الفترة 2018-2024 حيث:

- **الضريبة على الدخل الإجمالي IRG**
شهدت استقرارا نسبيا مع ميل طفيف للانخفاض الطفيف بين عامي 2018 و2022، ثم بدأت في الارتفاع بشكل ملحوظ ابتداء من عام 2022 واستمرت في النمو القوي في عامي 2023 و2024.
 - **الضريبة على أرباح الشركات IBS**
أظهرت اتجاهها تصاعديا تدريجيا وثابتا على مدار الفترة من 2018 إلى 2024، مع تسارع طفيف في النمو في السنوات الأخيرة.
 - **الضريبة على القيمة المضافة TVA**
أظهرت نموا تدريجيا من 2018 إلى 2022، ثم شهدت ارتفاعا كبيرا وملحوظا في عامي 2023 و2024.
- تحليل عام للمنحنى:**
- **نمو ملحوظ في الإيرادات الضريبية:** بشكل عام، حقق قطاع الخدمات نموا جيدا في الإيرادات الضريبية المحصلة من الأنواع الثلاثة خلال الفترة 2018-2024، خاصة في السنوات الأخيرة.
 - **النمو القوي في 2023 و2024:** على غرار القطاعين الصناعي والتجاري، شهد قطاع الخدمات نموا متسارعا في الإيرادات الضريبية في عامي 2023 و2024.
 - **ضريبة القيمة المضافة:** تظل ضريبة القيمة المضافة (TVA) أكبر مساهم في الإيرادات الضريبية من قطاع الخدمات، وقد شهدت أكبر زيادة في السنوات الأخيرة.
 - **تعافي ونمو الدخل والأرباح:** يشير الارتفاع الملحوظ في كل من الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) والضريبة على أرباح الشركات (IBS) في السنوات الأخيرة إلى تحسن في دخول الأفراد وأرباح الشركات العاملة في قطاع الخدمات بعد فترة من الاستقرار أو الانخفاض الطفيف في حالة IRG.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

الشكل رقم 05: تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من قطاع الأشغال العمومية خلال الفترة 2018-

2024



المصدر: بناء على معطيات جدول توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2018-2024)

يمثل المنحنى أعلاه تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من قطاع الأشغال العمومية خلال الفترة 2018-2024 حيث:

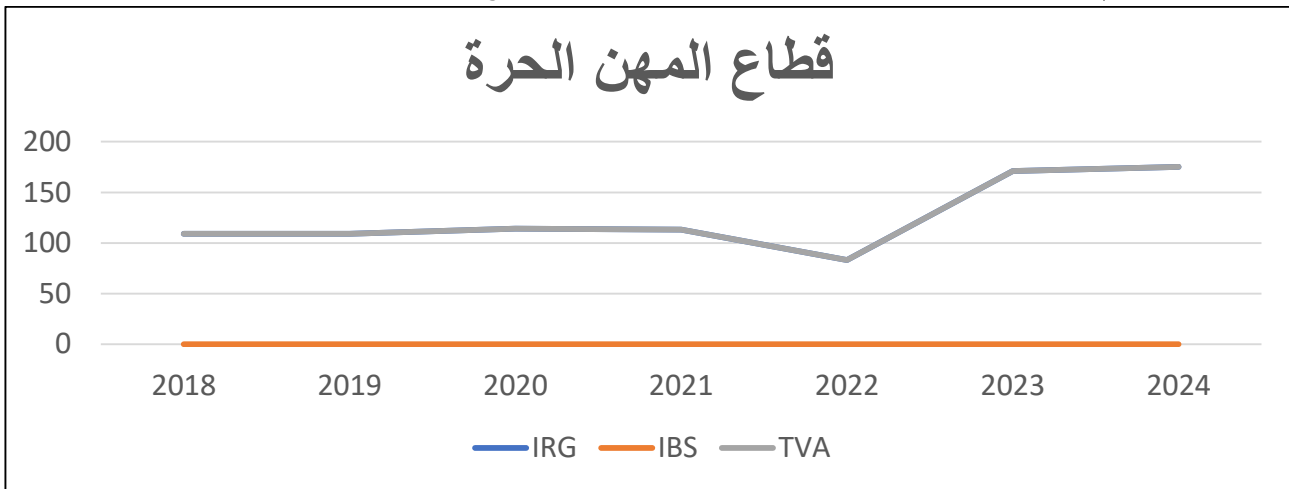
- **الضريبة على الدخل الإجمالي IRG**
أظهرت اتجاهها تصاعديا تدريجيا وثابتا إلى حد ما على مدار الفترة من 2018 إلى 2024، مع تسارع ملحوظ في النمو ابتداء من عام 2022.
 - **الضريبة على أرباح الشركات IBS**
أظهرت اتجاهها تصاعديا تدريجيا وثابتا على مدار الفترة من 2018 إلى 2024، مع تسارع طفيف في النمو في السنوات الأخيرة.
 - **الضريبة على القيمة المضافة TVA**
أظهرت نموا تدريجيا من 2018 إلى 2022، ثم شهدت ارتفاعا كبيرا وملحوظا في عامي 2023 و2024.
- تحليل عام للمنحنى:**

- **نمو قوي في الإيرادات الضريبية:** حقق قطاع الأشغال العمومية نموا قويا في الإيرادات الضريبية المحصلة من الأنواع الثلاثة خلال الفترة 2018-2024، وخاصة في السنوات الأخيرة؛
- **النمو المتسارع في 2023 و2024:** شهد القطاع قفزة كبيرة في الإيرادات الضريبية في عامي 2023 و2024، خاصة بالنسبة لضريبة القيمة المضافة (TVA) والضريبة على الدخل الإجمالي (IRG)؛

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

- **ضريبة على القيمة المضافة:** تبرز ضريبة القيمة المضافة (TVA) كأبرز مساهم في الإيرادات الضريبية من قطاع الأشغال العمومية، وقد شهدت أكبر زيادة في السنوات الأخيرة.
- **نمو يعكس النشاط المتزايد:** يشير النمو القوي في جميع أنواع الضرائب إلى زيادة كبيرة في حجم ونشاط قطاع الأشغال العمومية خلال هذه الفترة، سواء من حيث قيمة المشاريع (TVA)، وأرباح الشركات العاملة فيه (IBS)، ودخول العاملين فيه (IRG)؛
- **تأثير محتمل للمشاريع الكبرى:** يمكن أن يكون الارتفاع الكبير في الإيرادات الضريبية في السنوات الأخيرة مرتبطا بتنفيذ مشاريع بنية تحتية أو أشغال عمومية كبرى.

الشكل رقم 06: تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من قطاع المهن الحرة خلال الفترة 2018-2024



المصدر: بناء على معطيات جدول توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2018-2024)

يمثل المنحنى أعلاه تطور الإيرادات (الضرائب) المحصلة من قطاع المهن الحرة خلال الفترة 2018-2024 حيث:

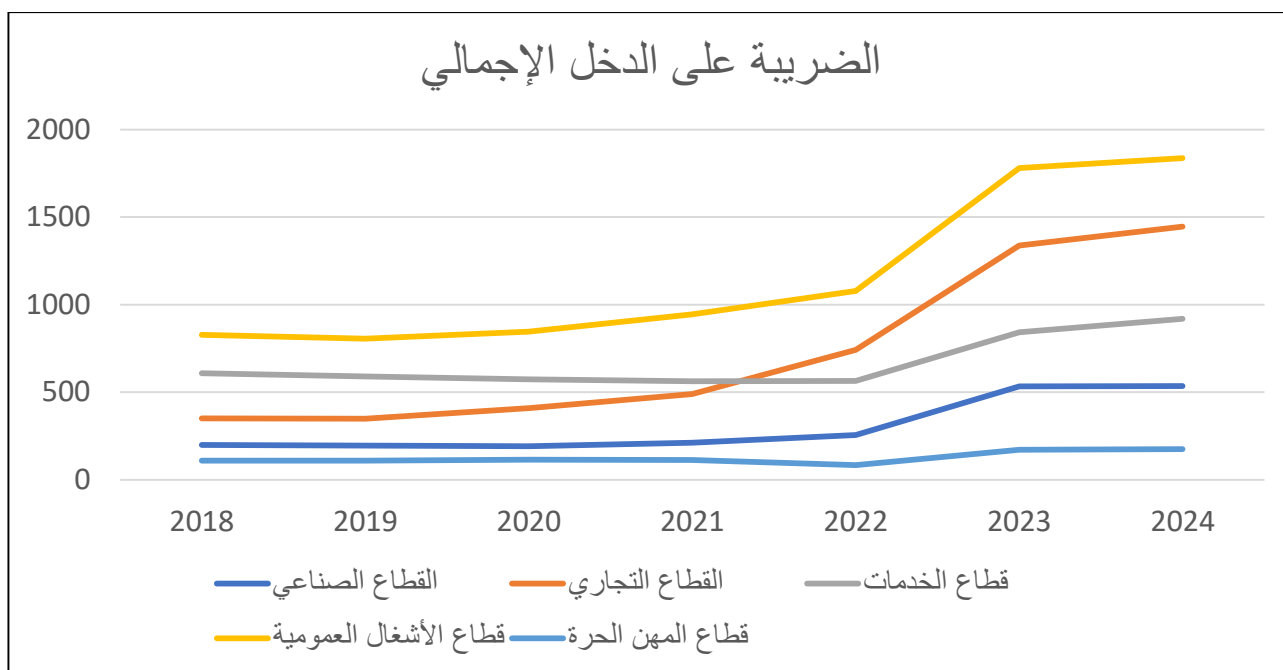
- **الضريبة على الدخل الإجمالي IRG:** أظهرت استقرارا نسبيا مع تذبذب طفيف جدا حول مستوى معين خلال الفترة من 2018 إلى 2022، ثم شهدت ارتفاعا ملحوظا في عام 2023، لتستقر عند مستوى مرتفع نسبيا في عام 2024.
- **الضريبة على أرباح الشركات IBS:** بقيت عند مستوى الصفر تقريبا طوال الفترة من 2018 إلى 2024. هذا يشير إلى أن قطاع المهن الحرة، كما هو ممثل هنا، غير معني بضريبة على أرباح الشركات.
- **الضريبة على القيمة المضافة TVA:** أظهرت استقرارا نسبيا عند مستوى منخفض نسبيا خلال الفترة من 2018 إلى 2021، ثم شهدت انخفاضا ملحوظا في عام 2022. ارتفعت بشكل كبير في عام 2023 وعادت إلى مستوى قريب من أعلى نقطة لها في عام 2024.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

تحليل عام للمنحنى:

- إيرادات ضريبية أقل: يساهم قطاع المهن الحرة بإيرادات ضريبية أقل بكثير مقارنة بالقطاعات الأخرى التي تم تحليلها سابقا؛
 - اعتماد كبير على ضريبة الدخل الإجمالي: يبدو أن الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) هي المصدر الرئيسي للإيرادات الضريبية من هذا القطاع؛
 - تقلبات في ضريبة القيمة المضافة: شهدت ضريبة القيمة المضافة (TVA) تقلبات ملحوظة، مع انخفاض في عام 2022 وارتفاع كبير في عامي 2023 و2024. قد يعكس هذا تغيرات في حجم أو طبيعة الخدمات المقدمة من المهن الحرة الخاضعة لهذه الضريبة؛
 - عدم وجود مساهمة من ضريبة أرباح الشركات: الغياب التام لإيرادات ضريبة أرباح الشركات.
- الشكل رقم 07: تطور إيرادات الضريبة على الدخل الإجمالي المحصلة من القطاعات الاقتصادية خلال

الفترة 2018-2024



المصدر: بناء على معطيات جدول توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2018-2024)

يمثل المنحنى أعلاه تطور الإيرادات (الضريبة على الدخل الإجمالي) المحصلة من القطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2018-2024 حيث:

- **القطاع الصناعي:** شهد استقرارا نسبيا مع ميل طفيف للارتفاع حتى عام 2022، ثم ارتفع بشكل ملحوظ في عام 2023 واستقر عند مستوى مرتفع في عام 2024؛
- **القطاع التجاري:** أظهر نموا تدريجيا ومتصاعدا على مدار الفترة، مع تسارع واضح في النمو ابتداء من عام 2022 واستمرار هذا النمو القوي في عامي 2023 و2024؛

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

- قطاع الخدمات: شهد استقرارا مع ميل طفيف للانخفاض حتى عام 2022، ثم ارتفع بشكل ملحوظ في عام 2023 واستمر في النمو القوي في عام 2024؛

- قطاع الأشغال العمومية: أظهر نموا تدريجيا حتى عام 2022، ثم شهد ارتفاعا كبيرا وملحوظا في عامي 2023 و2024، ليصبح الأعلى من بين جميع القطاعات في تحصيل الضريبة على الدخل الإجمالي؛

- قطاع المهن الحرة: أظهر استقرارا عند مستوى منخفض نسبيا حتى عام 2022، ثم ارتفع بشكل ملحوظ في عام 2023 واستقر عند مستوى أعلى في عام 2024، ولكنه لا يزال الأقل مساهمة في إيرادات الضريبة على الدخل الإجمالي.

تحليل عام للمنحنى:

- نمو عام في الضريبة على الدخل الإجمالي: شهدت معظم القطاعات نموا في إيرادات الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) خلال الفترة 2018-2024، وخاصة في السنوات الأخيرة (2023 و2024)؛

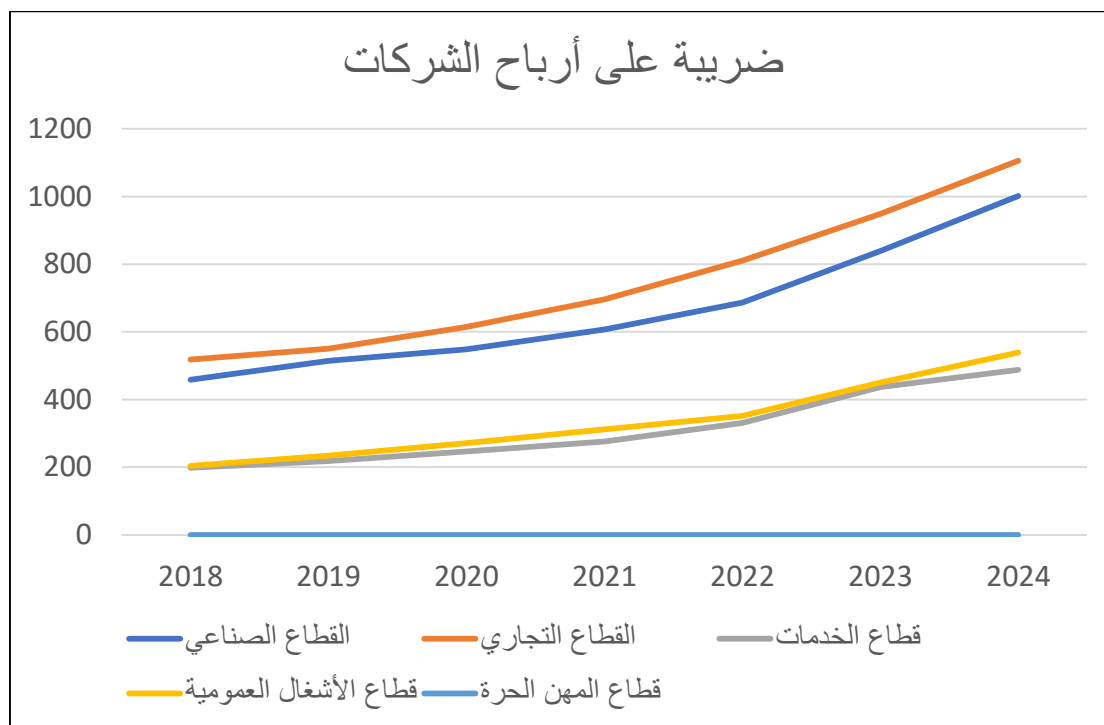
- أداء قوي لقطاعي الأشغال العمومية والتجارة: أظهر قطاع الأشغال العمومية نموا استثنائيا في إيرادات الضريبة على الدخل الإجمالي ليصبح الأعلى مساهمة، يليه القطاع التجاري الذي شهد أيضا نموا قويا؛

- نمو قطاعي الصناعة والخدمات: بعد فترة من الاستقرار أو الانخفاض الطفيف، شهد قطاعا الصناعة والخدمات نموا ملحوظا في إيرادات الضريبة على الدخل الإجمالي في عامي 2023 و2024؛

- مساهمة أقل لقطاع المهن الحرة: يظل قطاع المهن الحرة الأقل مساهمة في إيرادات الضريبة على الدخل الإجمالي على الرغم من النمو الذي شهده في عام 2023.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

الشكل رقم 08: تطور إيرادات الضريبة على أرباح الشركات المحصلة من القطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2018-2024



المصدر: بناء على معطيات جدول توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2018-2024)

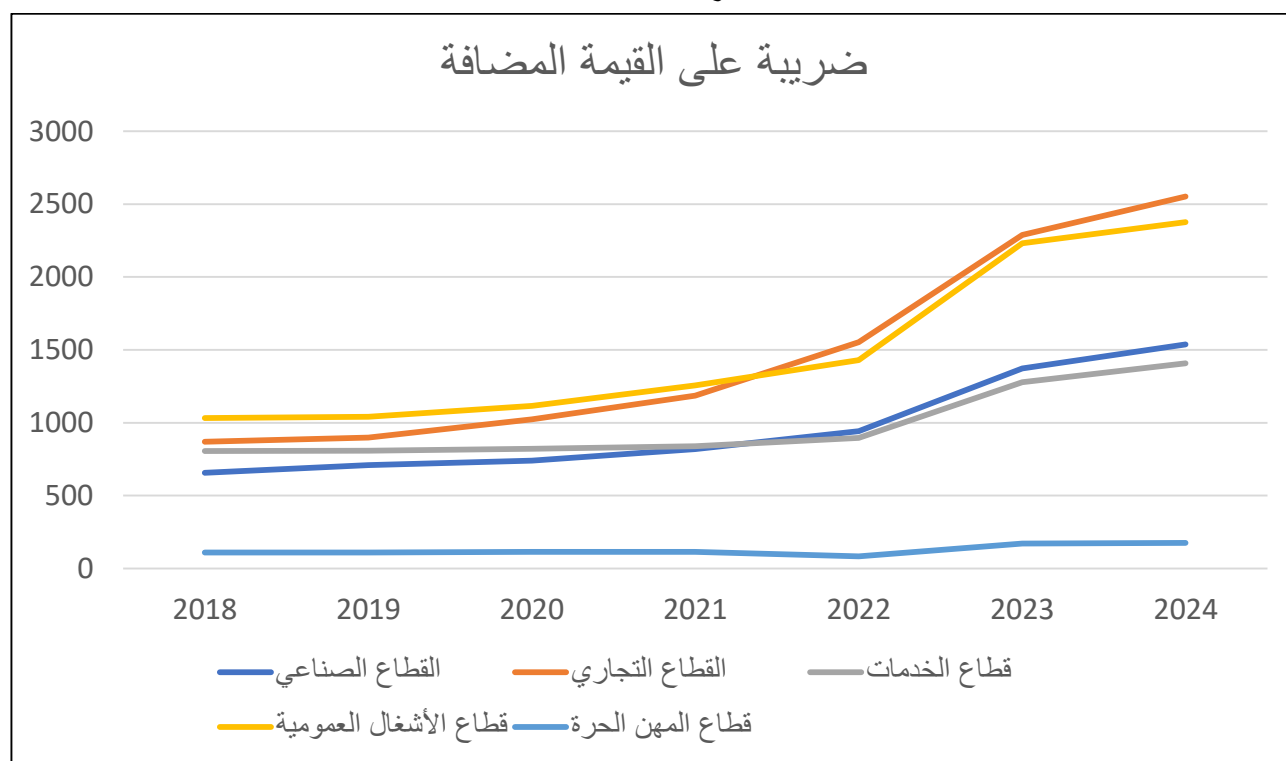
يمثل المنحنى أعلاه تطور الإيرادات (الضريبة على أرباح الشركات) المحصلة من القطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2018-2024 حيث:

- **القطاع الصناعي:** أظهر نموا تدريجيا ومتصاعدا على مدار الفترة، مع تسارع ملحوظ في النمو ابتداء من عام 2022 واستمرار هذا النمو القوي في عامي 2023 و2024؛
- **القطاع التجاري:** أظهر نموا تدريجيا على مدار الفترة، مع تسارع طفيف في النمو في السنوات الأخيرة. يظل الأعلى مساهمة في إيرادات ضريبة أرباح الشركات؛
- **قطاع الخدمات:** أظهر نموا تدريجيا وثابتا على مدار الفترة، مع تسارع ملحوظ في النمو ابتداء من عام 2022 ليقترّب من مستوى القطاع الصناعي في عام 2024؛
- **قطاع الأشغال العمومية:** أظهر نموا تدريجيا وثابتا على مدار الفترة، مع تسارع واضح في النمو ابتداء من عام 2022؛
- **قطاع المهن الحرة:** بقي عند مستوى الصفر تقريباً طوال الفترة من 2018 إلى 2024. يؤكد هذا التحليل السابق بأن هذا القطاع لا يساهم في إيرادات ضريبة أرباح الشركات.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

تحليل عام للمنحنى:

- نمو عام في ضريبة أرباح الشركات: شهدت معظم القطاعات نموا في إيرادات ضريبة أرباح الشركات (IBS) خلال الفترة 2018-2024، مما يشير إلى تحسن عام في ربحية الشركات العاملة في هذه القطاعات؛
 - القطاع التجاري هو الرائد: يظل القطاع التجاري هو الأعلى مساهمة في إيرادات ضريبة أرباح الشركات على مدار الفترة؛
 - نمو قوي لقطاعات الصناعة والخدمات والأشغال العمومية: أظهرت هذه القطاعات نموا قويا في إيرادات ضريبة أرباح الشركات، خاصة في السنوات الأخيرة، مما يشير إلى تحسن كبير في أداء الشركات العاملة فيها؛
 - غياب مساهمة قطاع المهن الحرة: يستمر قطاع المهن الحرة في عدم المساهمة في إيرادات ضريبة أرباح الشركات.
- الشكل رقم 09: تطور إيرادات الضريبة على القيمة المضافة المحصلة من القطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2018-2024



المصدر: بناء على معطيات جدول توزيع إيرادات الضرائب المحصلة من القطاعات الاقتصادية للفترة الممتدة (2018-2024)

يمثل المنحنى أعلاه تطور الإيرادات (الضريبة على القيمة المضافة) المحصلة من القطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2018-2024 حيث:

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

- **قطاع الصناعي:** أظهر نموًا تدريجيًا ومتصاعدًا على مدار الفترة، مع تسارع ملحوظ في النمو ابتداءً من عام 2022 واستمرار هذا النمو القوي في عامي 2023 و2024؛
- **القطاع التجاري:** أظهر نموًا تدريجيًا وثابتًا حتى عام 2022، ثم شهد ارتفاعًا كبيرًا وملحوظًا في عامي 2023 و2024 ليصبح الأعلى مساهمةً في إيرادات ضريبة القيمة المضافة؛
- **قطاع الخدمات:** أظهر نموًا تدريجيًا من 2018 إلى 2022، ثم شهد ارتفاعًا كبيرًا في عامي 2023 و2024؛
- **قطاع الأشغال العمومية:** أظهر نموًا تدريجيًا حتى عام 2022، ثم شهد ارتفاعًا كبيرًا وملحوظًا في عامي 2023 و2024؛
- **قطاع المهن الحرة:** بقي عند مستوى منخفض نسبيًا مع بعض التذبذب الطفيف طوال الفترة، ولكنه شهد ارتفاعًا طفيفًا في عامي 2023 و2024. يظل الأقل مساهمةً في إيرادات ضريبة القيمة المضافة.

تحليل عام للمنحنى:

- **نمو قوي في ضريبة القيمة المضافة:** شهدت جميع القطاعات نموًا في إيرادات ضريبة القيمة المضافة (TVA) خلال الفترة 2018-2024، مع تسارع واضح في النمو في معظم القطاعات في عامي 2023 و2024؛
- **القطاع التجاري هو الرائد:** أصبح القطاع التجاري هو الأعلى مساهمةً في إيرادات ضريبة القيمة المضافة في عامي 2023 و2024 بعد أن كان متقاربًا مع قطاع الأشغال العمومية في السنوات السابقة؛
- **نمو ملحوظ في قطاعات الأشغال العمومية والخدمات والصناعة:** أظهرت هذه القطاعات أيضًا نموًا قويًا في إيرادات ضريبة القيمة المضافة، مما يشير إلى زيادة كبيرة في قيمة الخدمات والمنتجات المتداولة فيها؛
- **مساهمة محدودة لقطاع المهن الحرة:** يظل قطاع المهن الحرة مساهمًا محدودًا في إيرادات ضريبة القيمة المضافة.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

الفرع الثاني: أثر عصنة الإدارة الجبائية على التهرب الضريبي

إن للعصنة، وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تأثيرا مزدوجا ومعقدا على التهرب الضريبي في ولاية برج بوعرييج.

أولا: إجراءات الرقابة والتحقيق الخاصة بمركز الضرائب ولاية برج بوعرييج

تبين الجداول الموالية كل من التحقيق المحاسبي والمصوب والرقابة على الوثائق التي يقوم بها مركز الضرائب الخاص بالولاية وهي كما يلي:

جدول رقم 04: التحقيق المحاسبي

الوحدة: دج

التعيين	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد القضايا المبرجة	46	60	36	42	0	21	26
الضرائب والرسوم المستخرجة	241222329	702749036	359454162	317400116	0	269489446	212922194

المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج

بناء على الجدول أعلاه، والذي يوضح عدد القضايا المبرجة والضرائب والرسوم المستخرجة خلال الفترة 2018-2024:

– عدد القضايا المبرجة: يمثل عدد الملفات أو الحالات التي تم تحديدها وإدراجها ضمن برنامج التحقيق المحاسبي لكل سنة.

شهد تذبذبا كبيرا خلال الفترة. كان مرتفعا نسبيا في عامي 2018 و2019، ثم انخفض بشكل حاد إلى الصفر في عام 2022. ليرتفع مرة أخرى في عامي 2021 و2023، ولكنه لم يصل إلى مستويات 2018 و2019. ثم انخفض في عام 2024 ولكنه بقي أعلى من عام 2023.

– الضرائب والرسوم المستخرجة: يمثل قيمة الضرائب والرسوم التي تم استخلاصها أو تحديدها كنتيجة لعمليات التحقيق المحاسبي في كل سنة.

أظهرت أيضا تذبذبا كبيرا، كانت مرتفعة نسبيا في عامي 2019 و2020، ثم شهدت انخفاضا حادا في عام 2022 بالتزامن مع عدم برمجة أي قضايا. ارتفعت بشكل ملحوظ في عامي 2023 و2024، لتصل إلى أعلى مستوى لها في عام 2024 على الرغم من انخفاض عدد القضايا المبرجة مقارنة بعامي 2018 و2019.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

جدول رقم 05: التحقيق المصوب

الوحدة: دج

2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	التعيين
9	13	13	11	12	16	12	عدد القضايا المبرمجة
52818707	116290562	9536251	10517620	43778751	42302836	27618317	الضرائب والرسوم المستخرجة

المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج

بناء على الجدول أعلاه، والذي يوضح عدد القضايا المبرمجة والضرائب والرسوم المستخرجة خلال الفترة 2018-2024، يمكن ملاحظة ما يلي:

- عدد القضايا المبرمجة: أظهر استقرارا نسبيا خلال الفترة، حيث تراوح بين 9 و16 قضية سنويا. بلغ أعلى مستوى له في عام 2019 (16 قضية)، ثم انخفض إلى أدنى مستوى له في عام 2024 بمقدار (9 قضايا).
- الضرائب والرسوم المستخرجة: شهد تذبذبا كبيرا خلال الفترة. كان منخفضا نسبيا في عامي 2018 و2020، ثم ارتفع بشكل ملحوظ في عامي 2019 و2023، ليصل إلى أعلى مستوى له في عام 2023. شهد ارتفاعا كبيرا أيضا في عام 2024، ولكنه أقل من عام 2023.

جدول رقم 06: الرقابة على الوثائق

الوحدة: دج

2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	التعيين
400	475	163	144	240	480	196	عدد القضايا المبرمجة
156499850	172863392	98414900	60205876	12114711	133743390	107426703	الضرائب والرسوم المستخرجة

المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج

بناء على الجدول الذي يحمل عنوان الرقابة على الوثائق، والذي يوضح عدد القضايا المبرمجة والضرائب والرسوم المستخرجة خلال الفترة 2018-2024، يمكن ملاحظة ما يلي:

- عدد القضايا المبرمجة: شهد تذبذبا ملحوظا خلال الفترة حيث بلغ أعلى مستوى له في عام 2019 (480 قضية)، ثم انخفض بشكل حاد في عامي 2021 و2022 ليرتفع بشكل كبير في عام 2023، ولكنه انخفض مرة أخرى في عام 2024.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

- الضرائب والرسوم المستخرجة: أظهر اتجاهها تصاعديا عاما على مدار الفترة، مع بعض التذبذبات حيث كانت منخفضة نسبيا في عامي 2018 و2021. شهدت ارتفاعا ملحوظا في عامي 2023 و2024، لتصل إلى أعلى مستوى لها في عام 2024.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعرييج

ثانيا: أنواع المخالفات

يظهر الجدول الموالي أنواع المخالفات المسجلة على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعرييج:

جدول رقم 07: المخالفات

الوحدة: دج

Total par ans	المجموع	مبلغ الضريبة	exploitation des renseignements	مبلغ الضريبة	Contrôle des achats en Franchise	مبلغ الضريبة	تقريب رقم الميزانية العمومية للمجموعة G50	مبلغ الضريبة	Nombre control de Précompte	مبلغ المخالفات	عدد جي 50 غير مصرح بها	المدة
103528069	991261	-	0	991261	4	-	0	-	0	-	0	فصل 1 من 2018
	5647207	3104124	4	-	0	294375	1	-	0	2248708	23	فصل 2 من 2018
	79146996	15727853	6	-	0	-	0	-	0	63419143	64	فصل 3 من 2018
	17742605	7106213	24	-	0	9827932	9	-	0	808460	17	فصل 4 من 2018
134376616	8835884	7333799	78	-	0	1357485	3	-	0	144600	17	فصل 1 من 2019
	52192483	44207264	37	-	0	7822219	11	-	0	163000	24	فصل 2 من 2019
	4964137	1735141	5	2297843	1	877764	7	9889	1	43500	9	فصل 3 من 2019
	68384112	1342377	11	7281296	5	59732439	13	-	0	28000	17	فصل 4 من 2019

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريريج

304246557	58157858	14512448	8	11910932	6	15620299	5	-	0	16114189	2	فصل 1 من 2020
	25077052	5896708	9	5488854	3	8693765	3	-	0	4997725	11	فصل 2 من 2020
	132620904	11728540	2	109980346	27	10912018	11	-	0	-	0	فصل 3 من 2020
	88393733	25304500	13	1505235	4	41233613	11	-	0	20350387	25	فصل 4 من 2020
614280714	184397305	76819718	17	66084225	26	41455217	11	38145	1	-	0	فصل 1 من 2021
	26343040	6726920	3	10093122	7	5283869	18	-	0	4239129	17	فصل 2 من 2021
	68039311	34459882	34	32859659	28	98534	2	-	0	621236	17	فصل 3 من 2021
	335501058	41363560	57	-	0	292694471	46	-	0	1443027	21	فصل 4 من 2021
1367087396	197062554	117486333	28	16102554	6	62333667	65	-	0	1140000	19	فصل 1 من 2022
	23087560	57640853	4	5457462	2	11866015	16	-	0	-	0	فصل 2 من 2022
	819941090	6369545	11	321645014	12	418013984	26	-	0	16586640	7	فصل 3 من 2022
	326996192	2508231	3	37374071	5	266678984	15	-	0	20434906	164	فصل 4 من 2022
335481034	56167350	5340120	19	14340240	8	27251350	51	-	0	9235640	24	فصل 1 من 2023

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية لمركز الضرائب-ولاية برج بوعريرج

	129661523	9460123	31	15340040	4	94340120	43	-	0	10520340	15	فصل 2 من 2023
	97861911	7640351	15	21340960	17	56340210	61	-	0	12540390	34	فصل 3 من 2023
	52190250	4650340	9		19	34280970	24	-	0	13258940	36	فصل 4 من 2023
618001680	210573475	172177670	66	4750612	5	28880157	12	-	0	4765036	11	فصل 1 من 2024
	135618862	14211587	29		0	121137280	33	-	0	270000	180	فصل 2 من 2024
	113324883	111324883	15		0	-	0	-	0	-	0	فصل 3 من 2024
	150484485	110245351	47	8649324	14	38264150	39	-	0	1325640	18	فصل 4 من 2024

المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج

يمثل الجدول أعلاه المخالفات المسجلة من سنة 2018 إلى غاية سنة 2024 حيث تم تقسيم كل سنة إلى أربعة فصول يمكن ملاحظة أن مبلغ المخالفة يشهد تذبذبا واضحا اذ بلغ ذروته سنة 2020 وبالتحديد في الفصل الرابع كما أن هناك فصول من السنة لم تشهد مخالفات. كما أن الجدول يبرز مبلغ الضريبة الفصلي وكذا السنوي.

خلاصة الفصل الثاني

تم اجراء دراسة ميدانية على مستوى مركز الضرائب ولاية برج بوعريرج الذي يعتبر من أهم المراكز الحيوية في الولاية وفي الجزائر عامة، وقد خلصت الدراسة الميدانية الى أن أهم سبل عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر هو نظام جبايتك ومساهمته اللذان يمثلان قفزة نوعية نحو العصنة والرقمنة، وقد تم تبنيهما بهدف عصنة عملية التحصيل الضريبي وكذا عملية الرقابة الجبائية اذ يمكن من خلالهما الكشف عن قيمة التحصيل الجبائي ومختلف عمليات التهرب الضريبي، ومن خلال الجداول والاحصائيات المتحصل عليها من مركز الضرائب تمت متابعة عمليات التحصيل الضريبي والرقابة على التهرب الضريبي من خلال التحقيق المحاسبي والرقابة على الوثائق وغيرها، وهذا كله بمساعدة النظامين المذكورين سابقا وهما جبايتك ومساهمته اللذين ساهما بشكل كبير في تسهيل العمليات الجبائية.

خاتمة

خاتمة

تحظى الإدارة الجبائية بأهمية كبيرة في الاقتصاد؛ حيث تعتبر إدارة ذات مسؤولية كبيرة إذ تقوم بدور هام وهو تحصيل الإيرادات الجبائية التي تعتمد عليها الدولة في تغطية النفقات العامة، وأمام هذه المتطلبات كان لابد من تحيين وعصرنة الإدارة الجبائية لمواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع؛ ونقل الإدارة التقليدية إلى إدارة نشطة ومستحدثة من شأنها أن ترفع في حصيللة الإيرادات الجبائية، بغرض تجسيد ذلك قررت الإدارة الجبائية أن تتبع طرق حديثة وتعتمد على هياكل وآليات جديدة في أداء مهامها في مراكز الضرائب، حيث تمنح المكلفين بالضريبة خدمة عصرية مزودة بخصائص جديدة ذات الصلة بتقديم المساعدة، ومن أمثلة ذلك استحداث البوابة الإلكترونية "جبايتك" والبوابة الإلكترونية "مساهمتك" اللتان تسمحان بالتصريح والدفع المدعم بنظام معلومات جديد يتطلب تسهيل المساعي الإدارية للمكلفين بالضريبة والحد من استعمال الوثائق في الإجراءات المتعلقة بالتزامات الجبائية.

نتائج الدراسة

من خلال ما تم عرضه في الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

1/ نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: تم اثبات خطأ الفرضية الأولى التي مفادها "تنحصر عصرنة الإدارة الجبائية في رقمنة العمليات الجبائية فقط" حيث تعتبر رقمنة العمليات الجبائية إحدى أهم وسائل العصرنة الجبائية وليست هي كل شيء، فالعصرنة تشمل جميع التطورات الحاصلة في الميدان لمواكبة التغيرات في المجتمع كالأستقبال والتوجيه واستقرار القوانين الجبائية وتطوير الكوادر البشرية وتوعية المكلفين واستعمال التكنولوجيا والبرامج وغيرها.

الفرضية الثانية: تم اثبات صحة الفرضية الثانية التي مفادها "تؤدي عصرنة الإدارة الجبائية إلى زيادة التحصيل الضريبي"، حيث أن تطبيق نظام جبايتك ومساهمتك كان كفيلاً بتسهيل عمليات التصريح الجبائي وبالتالي رفع قيمة التحصيل الجبائي.

الفرضية الثالثة: تم اثبات صحة الفرضية الثالثة التي مفادها "تؤدي عصرنة الإدارة الجبائية إلى التقليل من التهرب الضريبي"، حيث لوحظ انخفاض في عمليات التهرب الضريبي بسبب تطبيق الرقمنة في المعاملات الضريبية كالتصريح الجبائي ومتابعة المكلفين بالضريبة من خلال التطبيقات الإلكترونية.

يعتبر الغش والتهرب الضريبي أحد دوافع تبني عصرنة الإدارة الجبائية.

1/ نتائج نظرية:

- تعتبر الضرائب من أهم مصادر التحصيل الضريبي.
- إن الإخفاق في عملية التحصيل ومهما كان سببه يضر بالخزينة العمومية وقد يؤدي حتى إلى العجز في الموازنة؛
- من بين أسباب تفشي ظاهرة التهرب الضريبي عدم استقرار النظام الجبائي؛
- يتسبب التهرب الضريبي بالعديد من المشاكل خاصة فيما يتعلق بالاقتصاد الوطني؛
- يعتبر الغش والتهرب الضريبي أحد دوافع تبني عصرنه الإدارة الجبائية؛
- تلعب عصرنه الإدارة الجبائية دورا محوريا في تحسين فعالية النظام الجبائي من خلال زيادة التحصيل الضريبي والحد من التهرب الضريبي؛
- ان عصرنه الإدارة الجبائية تمنح المكلفين بالضريبة خدمة عصرية تسهل عليهم التصريح الجبائي ودفع ضرائبهم في أفضل الظروف.

2/ نتائج تطبيقية:

- يعتبر مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج من أهم المراكز النشطة على مستوى الجزائر؛
- يسعى مركز ولاية برج بوعرييج على تبني أساليب متقدمة وحديثة تمكن من عصرنه الإدارة الجبائية؛
- يعتبر نظام جبايتك ومساهمته من أبرز الأنظمة التي يعتمد عليها في التحصيل الضريبي وفي تقديم مختلف الخدمات الجبائية للمكلفين بالضريبة؛
- نظام جبايتك ساهم في زيادة الحصيلة الجبائية.
- بوابة مساهمته ساهمت في تعزيز الشفافية والامتثال الضريبي؛
- تسجيل انخفاض ملموس في عدد المخالفات المسجلة ضمن حالات التهرب الضريبي في الآونة الأخيرة نتيجة تطبيق البوابات الالكترونية جبايتك ومساهمته.

+ الاقتراحات:

- هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها:
- تعزيز سبل التوعية الضريبية؛
- تحسين التكوين الرقمي لموظفي الإدارة الجبائية؛
- توسيع نطاق الرقمنة في الإدارة الجبائية؛
- سن القوانين والتشريعات التي تتلاءم مع عصرنه الإدارة الجبائية؛
- تفعيل سياسة الدفع الإلكتروني للضرائب؛
- تعزيز أنظمة حماية تمكن من حماية الأنظمة الجبائية من الاختراق؛

- تفعيل البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لضمان حسن تسيير وتفعيل العصرية في الإدارة الجبائية.

آفاق الدراسة:

لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- فعالية رقمنة الإدارة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي وتعزيز التحصيل؛
- الإدارة الجبائية الذكية كأداة لإصلاح النظام الضريبي في الجزائر؛
- تحليل أثر الرقمنة على كفاءة التحصيل الضريبي؛
- أثر تطبيق نظامي "جبايتك" و "مساهمتك" على رضا المكلفين.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: القرآن الكريم

- سورة الأنعام، الآية 141.

ثانياً: الكتب

- حجازي المرسي السيد، مبادئ الاقتصاد العام: الضرائب والموازنة العامة، الطبعة الثانية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
- محرز محمد عباس، اقتصاديات الجباية والضرائب، الطبعة الرابعة، دار هومة، الجزائر، 2008.
- لعلي عادل، المالية العامة والقانون المالي الضريبي، الطبعة الثانية، اثناء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- ناصر مراح، التهرب والغش الضريبي في الجزائر، الطبعة الأولى، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

- إيدير مصطفى، أثر عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر-دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية 2021/2020، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2022/2021.
- بدري جمال، عملية الرقابة الجبائية على الغش والتهرب الضريبي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 01، الجزائر، الجزائر، 2009/2008.
- بن داودي هاجر، تقييم فعالية التحصيل الضريبي في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، الجزائر، 2020.
- بن فارس حسينة، إشكالية التهرب الضريبي في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص نقود، مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، الجزائر، 2008/2007.
- بلعوجة حسينة، العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية في الجزائر-العوامل المؤثرة على سلوك المكلف تجاه الإدارة الضريبية والضريبة في حد ذاتها، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية، شعبة إدارة أعمال المنظمات، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، الجزائر، 2017/2016.
- بلواضح الجيلاني، التهرب الضريبي بين فعالية آليات الرقابة واستراتيجيات المكافحة-حالة الجزائر خلال الفترة 2001-2011، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص علوم تجارية، قسم

- العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015/2014.
- حراش ابراهيم، **عصرنة الإدارة الضريبية كمتغير من متغيرات الإصلاح الضريبي لزيادة فعالية التسيير- دراسة تقييمية للتجربة الجزائرية للفترة 2002-2010**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص نقود ومالية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، الجزائر، 2012/2011.
- دوداح رضوان، **طرق مكافحة الغش والتهرب الضريبي-دراسة حالة الجزائر**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص التحليل الاقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، الجزائر، 2015/2014.
- عبدلي خداج، **الغش والتهرب الضريبي**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص قانون الأعمال، قسم القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، الجزائر، 2013/2012.
- قدرى عبد المجيد، **فعالية التمويل بالضريبة في ظل التغيرات الدولية-دراسة حالة النظام الضريبي في الجزائر في الفترة 1988-1995**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص نقود ومالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2017/2016.
- قريش محمد، **دراسة ظاهرة التهرب والغش الضريبي وأثارها على إيرادات الدولة-دراسة حالة ولاية تلمسان**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد التنمية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2009/2008.
- كشاوي الياس، **ظاهرة الغش والتهرب الضريبي انعكاساتها على الاقتصاد الوطني-حالة الجزائر**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص تحليل اقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، الجزائر، 2009/2008.
- مختار عبد الهادي، **الإصلاحات الجبائية ودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية في الجزائر**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016/2015.
- ناصر مغني، **دراسة تقييمية للتهرب الضريبي من خلال مؤشرات الأداء-دراسة حالة ولاية المسيلة خلال الفترة 2004-2008**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص اقتصاديات المالية والبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس، بومرداس، الجزائر، 2010/2009.
- ميدوني سيد أحمد، **الإصلاح الجبائي في الجزائر ودور مصالح المراقبة في محاربة الغش والتهرب ضريبي- دراسة حالة ولاية تلمسان**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، تخصص نقود، بنوك

ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013/2012.

- هني خروبي، انعكاسات عصنة الإدارة الضريبية وتحسين خدماتها على المردودية الجبائية-دراسة حالة المديرية الجهوية للضرائب-الشلف، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجبائية معمقة، شعبة العلوم المالية والمحاسبية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2022/2021.
- يحي لخضر، دور الامتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة للفترة 2003-2005، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2007/2006.

رابعاً: المجالات والملتقيات العلمية

- أبو العباس أحمد نصر، دراسة نقدية لأحكام التهرب الضريبي في قانون الضريبة الموحدة قانونيا وعلميا، المؤتمر الضريبي الثامن، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، ماي 1997.
- بساس أحمد، محمد دوة، أهمية التحصيل الجبري في تعظيم الحصيلة الضريبية-دراسة تحليلية لأحصاءات التحصيل الجبري وفق النظام الضريبي في الجزائر، مجلة القانون العقاري، ال عدد 15، جامعة الأغواط، الأغواط، الجزائر، 2021/10/31.
- البنادي رميساء، السعيد خويلدي، العلاقة بين التهرب الضريبي والفساد، دفاتر السياسة والقانون، ال عدد 01، ال مجلد 12، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2020.
- بن بيا محمد، محمد فودوا وآخرون، قياس أثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ال عدد 02، ال مجلد 13، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021.
- بن محمد رابع، عبد العزيز قتال، واقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصنة الجبائية-مديرية الضرائب برج بوعريرج أنموذجا للفترة 2013-2021، مقال علمي، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، ال عدد 02، ال مجلد 07، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2022/12/31.
- بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر ودورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة، مجلة المعيار، ال عدد 01، ال مجلد 12، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، جامعة تيسيمسليت، تيسيمسليت، الجزائر، 2021.
- حاقة حنان، رفيقة حروش، هشام لبزة، انعكاسات حجم الاقتصاد الموازي على التحصيل الضريبي في الجزائر-دراسة قياسية تحليلية خلال الفترة 1995-2017، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، ال عدد 01، ال مجلد 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2019/03/31.

- حجار مبروكة، عصرنة الإدارة الجبائية لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، ال عدد 02، ال مجلد 09، جامعة المسيلة، المسيلة، الجزائر، 2024/12/18.
- حساب محمد لمين، البكري جمال الدين، نموذج مقترح لتحسين عملية التحصيل الضريبي بتطبيق منهجية ستة سيجما (دراسة حالة في الإدارة الضريبية بولاية الأغواط)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، ال عدد 05، ال مجلد 10، جامعة الأغواط، الأغواط، الجزائر، 2020.
- جولاح لينة، علاقة الضغط الضريبي بالتهرب الضريبي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، ال عدد 02، ال مجلد 21، جامعة الجزائر 03، الجزائر، الجزائر، 2021/11/06.
- خلوفي سفيان، عبد الرؤوف بوجريو، دور الرقابة الجبائية في تفعيل عملية التحصيل الضريبي خلال الفترة 2010-2014، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ال عدد 01، ال مجلد 05، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر، جوان 2019.
- زحاف حبيبة، محمد الأمين عسول، مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والضريبية، ال عدد 02، ال مجلد 05، جامعة أم البواقي، أم البواقي، الجزائر، 2022/10/24.
- سعدي أسماء، وليد عبد الرحمن ضامر، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التهرب الضريبي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2018.
- سماعين عيسى، تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري، مجلة القانون العقاري، ال عدد 15، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021/10/31.
- سيليني جمال الدين، طالبي محمد، أثر النظام الجبائي الإلكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة كورونا-دراسة حالة نظام جبايتك بمديرية كبريات المؤسسات، مقال علمي، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، ال عدد 02، ال مجلد 07، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2021/01/20.
- سيليني جمال الدين، طالبي محمد، فعالية نظام جبايتك في عصرنة الإدارة الجبائية وتحسين الإيرادات العامة للدولة الجزائرية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ال عدد 03، ال مجلد 10، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2020/08/03.
- قويدر محمد الطيب، عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر-دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية الوادي، مقال علمي، مجلة المال والأعمال، ال عدد 01، ال مجلد 06، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021/06/30.
- عيدي الطيب، عائشة بوشيخي، دور معايير الحوكمة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، ال عدد 02، ال مجلد 04، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2021/09/15.

- فرطاس فتيحة، عصرنة الإدارة العمومية في الجزائر من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطنين، مجلة الاقتصاد الجديد، ال عدد 15، ال مجلد 02، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، الجزائر، 2016.
 - قنص علي، يونس زين، التصريحات الجبائية الإلكترونية وأثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصرنة الإدارة الجبائية-دراسة حالة مكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، ال عدد 02، ال مجلد 05، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021/12/31.
 - مهبوبي مراد، إجراءات تحصيل الضريبة، فاعلية، مجلة التواصل في الاقتصاد، الإدارة والقانون، ال عدد 39، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، سبتمبر 2014.
 - ليزة هشام، تقدير دالة التحصيل الضريبي للتنبؤ بالقيمة المستقبلية-حالة الجزائر 1990-2020، مجلة الدراية المالية، ال عدد 10، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر.
 - لشلح صافية، تفعيل الرقابة الجبائية في الحد من ظاهرة التهرب الغش الضريبي، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، ال عدد 02، ال مجلد 02، المركز الجامعي أفلو، الجزائر، الجزائر، 2018/12/31.
 - ملال محمد طارق، آليات وأسباب التهرب الضريبي الدولي وإمكانية تجنبها، مجلة دراسات-العدد الاقتصادي، ال عدد 01، ال مجلد 04، جامعة الأغواط، الأغواط، الجزائر، جانفي 2013.
 - ناصر مراد، إشكالية التهرب الضريبي، مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2010.
 - هني خروبي، جيلالي عياد غلام الله، إشكالية التحصيل الضريبي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ال عدد 02، ال مجلد 13، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2022/07/06.
 - يحيوي نصيرة، تنظيم عملية التحصيل الضريبي في الجزائر، معارف (مجلة علمية محكمة)، ال عدد 16، قسم العلوم الاقتصادية، جوان 2014.
- خامسا: التشريعات القانونية**
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، رسالة المديرية العامة للضرائب، العدد رقم 75، 2014.

المراجع باللغة الأجنبية

- Dian Indri Purnamasari and Ratna Hindria DPS, **The Effect of Modernization of Indonesia's Tax Administration System on Tax Compliance: A Study of Small Medium Enterprises (SMEs) Taxpayers**, International Journal of Computer Networks and Communications Security, VOL 6, NO 3, MARCH 2018
- Kharroubi kamel et benbayer habib, **Modernisation de l'administration fiscale : une priorité d'extrême urgence**, Beam journal of economic studies, volume N°01, January 2017.
- LEROY M, **La modernisation de la bureaucratie fiscale**, Gestion et Management Publics, vol.6, Novembre 2008.
- Taufik Kurniawan, **Modernization of the Tax Administration System: A Theoretical Review of Improving Tax Capacity**, E3S Web of Conferences 73, 10022. ICENIS, 201

